الأربعاء 10 أيار 2017
العدد 3171 السنة الحادية عشرة
mercredi 10 mai 2017 nº 3171 11ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

قضية

التقسيميون في السودان والعراق واليمن
إنتحاريّون بلا لجام
12

العبادي يُقحم العراق في المعركة الأميركية ضد سوريا [14]

عون يدعم «التأهيلي» والحريري يتبنّى مشروع بري

«باسيل 4» قيد البحث؟ [4]

«النصرة» تخطط لاغتيالات في لبنان

[3 ـ 2]

أوقف الأمن العام مشتبهاً فيهما بالإعداد لاغتيال مسؤولين فلسطينيين في لبنان (أرشيف)

تقرير

المهاجرون الروس إلى إسرائيل... يهجرونها
14

06
تقرير
العاملون في القطاع الخاص **أجور غير متساوية**

08
صحة

العيدان القطنية تصيب الأذن في مقتل!

15
الحدث

روسيا تدافع عن تاريخها **سنواجه النازيّة مجدداً**

16
مصر
السيسي يدخل النفق السعودي ـ الترامبي؟

على الغلاف

خطط «النصرة» للاغتيالات في لبنان

اللائحة تضمّ جبريل ونجله وقياديين في «القيادة العامة»

أوقف الأمن العام مشتبهاً فيهما بالإعداد لاغتيال مسؤولين فلسطينيين في مخيم شاتيلا، بينهم الأمين العام للجبهة الشعبية ـ القيادة العامة أحمد جبريل ونجله «أبو العمرين»، وشخصيات في القيادة العامة. القصة بدأت بداية الشهر الماضي، عندما تمكن عناصر الأمن العام من رصد اتصالات كل من الفلسطيني نمر ع. والسوري عبد القادر ف. اللذين كانا يحاولان الالتحاق بصفوف تنظيم «جبهة النصرة» قبل أن يوكل إلى أحدهما تنفيذ اغتيالات في لبنان

طلبت «النصرة» من المنفّذ تصوير عملية اغتيال جبريل لتبنّيها (هيثم الموسوي)

رضوان مرتضى

عام 2015، أوقف عناصر مكتب مكافحة المخدرات عامل المطبعة الفلسطيني نمر ع.، المقيم في مخيم شاتيلا، لحيازته قطعة من حشيشة الكيف. أُخلي سبيله بعد ثلاثة أيام كونها المرة الأولى التي يوقف بهذا الجرم، وبعد تعهّده بعدم تكراره. قصة تحدث عشرات المرات لولا أن نمر قرّر، بعد توقيفه البسيط، التدين، وبدأ بالتردد على عدد من المساجد، حيث تعرف إلى شاب سوري (يقاتل اليوم في صفوف «جبهة النصرة» في منطقة باب الهوى على الحدود السورية ـ التركية). تأثر الشاب الفلسطيني بأحاديث صديقه السوري عن «نصرة أهل الحق». و«الجهاد في سبيل الله ضد النظام السوري وأعوانه». وسرعان ما انضوى نمر («أبو البراء») الذي بالكاد يبلغ الثامنة عشرة بصفوف «النصرة» وصولاً الى تكليفه باغتيال الأمين العام لـ «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» أحمد جبريل.

عام 2016، تعرّف نمر وصديقه السوري، أثناء متابعتهما دروساً دينية في مسجد في مخيم شاتيلا، إلى السوري عبد القادر ف. وعرضا عليه نيتهما الالتحاق بـ«النصرة»، فطلب منهما التريّث لعدم وجود طريق آمن للوصول. في أيار من العام الماضي، خضع نمر لدورة تدريبية على السلاح الخفيف واللياقة البدنية في المخيم. ثم انتقل برفقة صديقه السوري إلى مخيم عين الحلوة عبر طريق فرعي. في مسجد الصفصاف، في المخيم، التقيا بشخص عرّف عن نفسه بـ «أبو محمد»، وتبادلا معه أرقام الهواتف. تكرر اللقاء من دون أن يصلا إلى غايتهما. فقررا التوجه إلى مسجد عبد الله بن مسعود في باب التبانة (حيث كان يتردد كل من الأمير العسكري لـ«النصرة» أسامة منصور وشادي المولوي)، والتقيا بأحد أفراد مجموعة المولوي، وطلبا لقاء الأخير فجاءهما الجواب بأنّه في مخيم عين الحلوة، «ووضعه حساس جداً في هذه الفترة، ومن الأفضل عدم الاقتراب منه لعدم إثارة الشبهات حولهما».

في تشرين الثاني الماضي، فقد نمر أثر صديقه السوري، ليعلم بعد فترة قصيرة عبر الفايسبوك أنه أصبح في سوريا ويقاتل إلى جانب «النصرة». توطدت العلاقة بين نمر وعبد القادر، وتكثفت لقاءاتهما في أحد مساجد بيروت. وأسرّ عبد القادر لصديقه بأنه كان يقاتل في سوريا، لكنه لم يحدد الفصيل أو المنطقة. وأخبره لاحقاً أنه أثناء إقامته في باب التبانة ـ طرابلس، التحق بمجموعة منصور والمولوي، وشارك بالقتال معهما في معركة التبانة ضد الجيش، قبل أن يفرّ إلى بيروت.

في كانون الأول الماضي، أنشأ نمر حساباً على موقع التواصل الاجتماعي، تعرف عبره إلى شخص يضع صوراً ومنشورات جهادية. بالتواصل معه أخبره برغبته في الذهاب إلى سوريا والانضمام إلى جبهة «فتح الشام» («النصرة»). سأله الأخير عن عمره وعمله وعمّا إذا كانت لديه خبرة عسكرية، ثم زوّده برقم هاتف أردني. تواصل نمر مع صاحب الرقم وأبلغه برغبته بالانتقال إلى سوريا، فزوّده الأخير برقم عائد إلى أمير «النصرة» في درعا «أبو ماريا». وبالفعل، تواصل نمر مع «أبو ماريا» فطلب منه الأخير جمع مبلغ مالي له ولعبد القادر لنقلهما إلى سوريا في غضون شهر. كما طلب منه جمع معلومات عن وضع مخيم شاتيلا والفصائل الفلسطينية فيه، وبالفعل عمل نمر على تزويده بالمعلومات المطلوبة. عرض «أبو ماريا» على نمر تنفيذ عمل أمني ضد مسؤولين فلسطينيين «متورطين في القتال إلى جانب النظام السوري». وحدد من هؤلاء جبريل، طالباً استهدافه أثناء زيارته لبنان. كذلك وُضِع على اللائحة «أبو العمرين» جبريل (قيادي في الجبهة ونجل أمينها العام) وقيادي ثالث في «القيادة العامة» في شاتيلا. وطلب «أبو ماريا» من نمر تصوير الأماكن التي يتردد إليها هؤلاء وإرسالها إليه بهدف تزويده بخطة لتنفيذ عملية الاغتيال. كما طلب منه تصوير العملية بالصوت والصورة ليُصار إلى تبنيها من قبل «جبهة النصرة».

لم تسر الأمور وفق المخطط، فقد أُوقف المشتبه فيهما. فاعترف نمر بحيازته بندقية كلاشنيكوف مع ثلاثة مماشط كان ينوي تنفيذ عملية الاغتيال بواسطتها، وأنه كان في صدد وضع كاميرا صغيرة على رأسه لتصوير العملية، وأن لديه إمكانية لرصد المسؤولين المذكورين والاقتراب منهم. وأقر بأنه كان، بعد تنفيذ العملية، سيلجأ إلى مخيم عين الحلوة في حال تعذّر انتقاله إلى سوريا. واعترف الموقوفان أيضاً بأنهما بتاريخ 2017/4/9، إبّان المعارك العسكرية التي نشبت أخيراً في عين الحلوة، توجها إلى المخيم للالتحاق بمجموعة بلال بدر بناءً على تكليف من القيادي «أبو ماريا». وأفادا بأنهما دخلا أحد الأزقة، فصادفتهما قوة من حركة فتح، فادعيا أنهما هاربان من القصف، ثم دخلا إلى منطقة مجموعة بلال بدر في حي الطيري، إلا أنهما لم يجدا أحداً، وكانت المنطقة شبه مدمرة، فعادا أدراجهما. وأقر عبد القادر بأنّ نمر ع. أبلغه بأنه على تواصل مع «أبو ماريا» وأنّ الأخير وعد بتأمين انتقالهما إلى منطقة القنيطرة السورية عبر شبعا.

> **الأوامر جاءت من درعا والموقوفان تنقلا بين شاتيلا والتبانة وعين الحلوة**

> **«النصرة» طلبت دعم جماعة بلال بدر أثناء الاشتباكات الأخيرة في عين الحلوة**

تحليل إخباري

عن «أزمة» حزب الله... الإسرائيلية

محمد بدير

ينظم حزب الله جولة إعلامية على مقاطع من الحافة الأمامية للحدود مع فلسطين ليتيح أمام الرأي العام الفرصة لمعاينة التغييرات التي يحدثها جيش العدو على طوبوغرافيا المنطقة خشية من هجوم بري للمقاومة في الحرب المقبلة، فتنهمر التعليقات الإعلامية الإسرائيلية شبه التلقائية: الخطوة تعكس أزمةً يعيشها الحزب. يلقي الأمين العام للحزب السيد حسن نصر الله خطاباً يلوح فيه بمعادلة ردع الأمونيا، فيخرج رئيس أركان الاحتلال غادي آيزنكوت ليقول إن تهديدات نصر الله منشؤُها أزمة معنوية ومالية تعصف بالحزب جراء تورطه في سوريا. آيزنكوت نفسه لا يفوّت فرصة التعليق على «وثائقي» عرضته قناة «العربية» تفبرك فيه اتهام الحزب باغتيال قائده العسكري، مصطفى بدر الدين، فيبادر مؤكداً صحة ما عرضته محطة آل سعود بوصفه يكشف عن «عمق الأزمة الداخلية في حزب الله». ترفع قناة «المنار» وتيرة عرض إعلاناتها التي تستهدف استدراج التبرعات لـ«مؤسسة الشهيد» أو لـ«هيئة دعم المقاومة»، فينبري محللون إسرائيليون ليستدلّوا بذلك على حجم الأزمة الاقتصادية التي يعانيها الحزب، والتي وصلت بحسب بعضهم حدّ «تقليص الإنفاق على الطعام لجنوده». يُجري حزب الله عرضاً عسكرياً داخلياً في مدينة القصير، فيرى معلقون في دولة الاحتلال أن الحزب يريد بذلك التغطية على مأزقه الداخلي اللبناني.

يمكن للمرء، بسهولة، استرجاع نماذج وافرة عن التكرار الممجوج لـ«أزمة» حزب الله في الأدبيات الإسرائيلية المتداولة. تكرار يكاد يتحول إلى لازمة في كل مقاربة يجري فيها التطرق إلى الحزب، بمناسبة ومن دون مناسبة. وتوخياً للدقة، تجدر الإشارة إلى أن بداية هذه المعزوفة لا تعود إلى «تورط» الحزب بالقتال داخل سوريا و«اشتعال النيران بعباءة نصر الله» جرّاء ذلك (على حدّ تعبير رئيس الأركان الإسرائيلي السابق بيني غانتس). وإنما تسبق ذلك بسنوات كثيرة. إذ بدأت منذ عام 2000، مع الانسحاب الإسرائيلي من لبنان، وهو انسحابٌ جرى الرهان في أعقابه على إيقاع حزب الله في «مأزق» سحب بساط المشروعية من تحت مقاومته، بسبب انتفاء الاحتلال. وجاء التعبير الأبرز عن هذا التوجه في التصريح الشهير لرئيس الأركان في حينه، موشيه يعالون، الذي رأى أن «صواريخ حزب الله ستصدأ في مخازنها». ثم ما لبث أن وقع الحزب ـ إسرئيلياً ـ في «أزمة» القرار 1559، ثم «أزمة» اغتيال الرئيس رفيق الحريري وانسحاب القوات السورية من لبنان، فـ«أزمة» الصراع الداخلي على سلاحه، وصولاً إلى «أزمة» المحكمة الدولية. وبالعودة إلى المواكبة الإسرائيلية لكلّ هذه الفترة، يتبيّن أن سردية «الأزمة» شكّلت، تقريباً، الإطار التفسيري لكلّ مقاربة إسرائيلية تعلّقت بواحدٍ من أفعال حزب الله أو ردوده.

ليست الغاية من هذا التأصيل للسردية المذكورة نفيها أو تفنيد صحتها. فحزب الله، في نهاية المطاف، يخوض منذ خمسة أعوام حرباً بأبعادٍ كونية، بلغت خسائره فيها مئات الشهداء وآلاف الجرحى، ناهيك عن الأكلاف المادية التي تنوء بها دول. وهو يفعل ذلك في الساحة الأصعب بالنسبة إليه، أي الساحة التي لم يُعدّ نفسَه عسكرياً أو تعبوياً ليقاتل فيها، وهو الذي تَهَيْكَلَ عقائدياً وتعبوياً وعسكرياً منذ نشأته لمقاتلة إسرائيل. ولا يحتاج المرء إلى الاستدلال ليتوصل إلى الاستنتاج البديهي بأن تنظيماً عسكرياً أياً تكن إمكاناته، لن يكون مرتاحاً في وضعية كهذه، فضلاً عن الإقرار الموضوعي بأن ثمة محطات مرّت بها الحرب السورية، لا سيما في بداياتها، انطبقت عليها صفة الأزمة الحقيقية بالنسبة إلى الحزب ومحوره عموماً. لكن هذا أمر، والسردية الإسرائيلية لـ «الأزمة» أمر آخر.

يسعى العدو لتكريس سردية «الأزمة» في الوعي الإسرائيلي واللبناني والعربي (أرشيف)

في الحالة الأخيرة نحن، بوضوح، أمام قراءة إسرائيلية هادفة يتوزع نشرُها بين جهات عدة: سياسية وإعلامية وعسكرية، علماً أن شهادة المنشأ الخاصة بها تعود بنسبة كبيرة، ربما شبه حصرية، إلى الاستخبارات العسكرية بوصفها الجهة المسؤولة عن تقييم وضعيات الأعداء. وهي قراءة تختلط في إنتاجها روافد من التقدير «الموضوعي» والتفكير الرغائبي (wishful thinking) والتوجيه الإعلامي والحرب النفسية، بقدر ما يتعدد الجمهور الذي من المفترض أن تخاطبه: قيادة العدو، جمهوره، القواعد الشعبية لحزب الله، وعموم الرأي العام اللبناني والعربي. يمكن القول، مثلاً، إن سردية الأزمة تجد لها مكاناً جزئياً في دائرة القناعات الفعلية للقيادة الإسرائيلية، بقدر ما ترغب هذه القيادة أن يكون الأمر صحيحاً. كما يمكن الجزم بأن مؤسسة العدو عموماً تسعى بطريقة «غوبلزية» لتكريس هذه السردية في الوعي العام، إسرائيلياً ولبنانياً وعربياً، على أمل أن تصدق النبوءة نفسها، أو يصدقها البعض فتتحول عنده إلى حقيقة يُرتِّب عليها المقتضى. ألم نشهد في لبنان، مثلاً، رهانات استمرت لسنوات على «القطاف» الداخلي الذي سيترتب عن انكسار حزب الله في سوريا؟ هنا يجدر التأمل في التناغم القائم، ترويجياً على الأقل، بين الأدبيات التي يستخدمها أصحاب هذه الرهانات بشأن تقدير وضعية الحزب ، وبين «رواية الأزمة» الإسرائيلية. إذ إننا سنجد أنفسنا أمام ما يشبه التغذية المتبادلة، باستثناء أن العدو الإسرائيلي أكثر جرأة ـ وتصميماً ـ في استخدام وتوظيف المصطلحات المذهبية لتسمية الأشياء.

لكن ثمة إشكالية، وهي أن عموم المقاربة الإسرائيلية لوضعية حزب الله تنطوي على مفارقة لا إمكان للتسوية فيها. فعلى خط موازٍ لسردية «الأزمة» المعتمدة، تروّج تل أبيب بدَأب نسقي لرواية أو سردية أخرى هي «تعاظم حزب الله». ومفاد هذه الأخيرة أن الحزب يراكم، رغم الحرب السورية وبسببها، قدرات تسليحية وتدريبية وعملانية غير مسبوقة حوّلتهُ، رسمياً وبإقرار صريح من القيادتين العسكرية والسياسية، إلى التهديد الأول بالنسبة إلى إسرائيل. يعني ذلك أن ثمة تناقضاً بنيوياً في ترتيب جدول التهديدات والفرص الإسرائيلي المتعلق بحزب الله. فالأزمة، بطبيعتها، تختزن تهديداً على صاحبها وتنتج فُرَصاً بالنسبة إلى عدوه. في حين أن ما نشهده، بحسب الرواية الإسرائيلية، هو أن «أزمة حزب الله» أتاحت له تنمية قدراته العسكرية بمقاييس تاريخية، وجعلت منه تهديداً أوّل على عدوه الإسرائيلي!

هذا على الصعيد النظري. لكن، بلغة عملية، إذا استثنينا الغارات التي تستهدف ما تقول إسرائيل إنه أسلحة استراتيجية لحزب الله في سوريا (وهذه لها ظرفها المتصل بالأزمة السورية تحديداً)، يتعذر العثور على حِراكٍ أو نشاطٍ إسرائيلي يمكن تصنيفه في خانة استغلال الفرصة التي توفرها «الأزمة» السياسية والاقتصادية والشعبية والعسكرية «العميقة» التي تعصف بالحزب. فالثابت أن إسرائيل لم تتجرأ حتى اليوم (رغم محاولتها) على إحداث أي تغيير في قواعد الاشتباك التي تحكم العلاقة الردعية المتبادلة بينها وبين حزب الله في الساحة اللبنانية ذات الصلة بالصراع بينهما. التفسيرات المحتملة لذلك: إما أننا أمام وداعة إسرائيلية من نوع غير معهود إزاء عدو تل أبيب الأخطر؛ أو أن «أزمة» حزب الله، ببساطة، ليست أزمة. أي إنها ليست كما تروّج إسرائيل (ضمن سياق حربها النفسية) أو تتمناه (على خلفية تفكيرها الرغائي) أو تعتقده (وإذا فعلت، فإنها تخلط بين الأزمة كمفهوم، وبين الأكلاف المترتبة على تبنّي مشاريع كبرى أو مواجهة المشاريع الكبرى، كما هي حال محور المقاومة في سوريا. وهي أكلافٌ من طبيعتها أنها تُدفع لا لتبقي صاحبها فوق حلبة التاريخ فحسب، بل لتمنحه شرف صناعته).

> «أزمة» حزب الله أتاحت له تنمية قدراته العسكرية بمقاييس تاريخية وجعلت منه تهديداً أوّل لإسرائيل

«انتصروا علينا وانسحبوا»، تهكّم شاعر فلسطيني في الماضي القريب، معلقاً على أصوات إسرائيلية قدّمت الانسحاب الأحادي من لبنان وغزة بقالب الإنجاز. تشبه سردية الأزمة الإسرائيلية حول حزب الله هذا النوع من إنجازات تل أبيب. نوع حريٌّ به أن يدفع الحزب إلى التماس المزيد من الأزمات، طالما أن حصادها تعزيز دوره الإقليمي والتحليق بحضوره الردعي في قبالة العدو الإسرائيلي.

موقوف 5 مرات

برز لافتاً في سجل الموقوف عبد القادر ف. توقيفه مرات عديدة قبل إخلاء سبيله. وهو اعتقل في المرة الأولى بتاريخ 2014/6/24 للاشتباه فيه أمنياً ووجود صور أسلحة حربية على هاتفه الخلوي عندما كان مع «لواء الإسلام». يومها سُلّم إلى الشرطة العسكرية في الريحانية حيث أُوقف لمدة شهر. وبعدما أنكر كل ما نُسب إليه لناحية انتمائه إلى المجموعات المسلحة أُخلي سبيله. حاول بعدها المغادرة إلى عرسال للالتحاق بـ «جبهة النصرة» في الجرود، إلا أنه أُوقف على حاجز للجيش، وسُلّم إلى الشرطة العسكرية، وبعد نحو عشرين يوماً أُخلي سبيله. وذكر أنه سبق أن التقى بشادي المولوي في مسجد عبد الله بن مسعود في طرابلس، وعرض عليه الأخير مبايعة «جبهة النصرة» فوافق والتحق بمجموعة مولوي، قبل أن يفرّ إلى بيروت إثر اشتداد المعارك. وفي بداية 2016 بدأ يتردد إلى عدد من المساجد في بيروت لمتابعة دروس دينية، وتعرف إلى نمر ع. الموقوف في القضية نفسها. وبتاريخ 2017/1/19 أُوقف عبد القادر على حاجز الجيش عند مدخل مخيم صبرا وشاتيلا وسُلّم للشرطة العسكرية ثم أُخلي سبيله. وفي 2017/4/10 أوقفه جهاز أمن الدولة وخضع لتحقيق حول انتمائه إلى المجموعات المسلحة في سوريا، ثم سُلّم لفرع المعلومات حيث خضع للتحقيق وأنكر كل ما نسب إليه، فأُحيل على الأمن العام للبتّ بأمر إقامته، فاستُجوب وأُوقف بعد إدلائه باعترافاته.

المشهد السياسي

عون يدعم «التأهيلي» والحريري يتبنّى مشروع بري
«باسيل 4» قيد البحث؟

رغم الدعم الذي منحه الرئيس ميشال عون لاقتراح التأهيل الطائفي، لم يبقَ على طاولة البحث سوى مشروعين: مشروع الرئيس نبيه بري الذي تبناه الرئيس سعد الحريري، ومشروع جديد للوزير جبران باسيل قائم على النسبية، مع فرض قيد مناطقي على الصوت التفضيلي، وتعديل على طريقة اختيار الفائزين

افتراح باسيل يحصر الصوت التفضيلي في القضاء (مروان طحطح)

«بـقّ» رئيس الجمهورية العماد ميشال عون البحصة. للمرّة الأولى منذ طرح الوزير جبران باسيل صيغة التأهيل، خرج عون ليتبنّاه علناً، داحضاً بذلك كل الكلام الذي تحدث في اليومين الماضيين عن موافقة التيار الوطني الحر على اعتماد النسبية، وإبقاء الصوت التفضيلي على القضاء. فقد أكد عون أن «القانون المزمع التوافق حوله يهدف إلى أن يصل الجميع إلى حقوقهم، لا الكسب على حساب الآخر». وعدّد أمام وفد غرفة التجارة اللبنانية ـ الأسترالية في ملبورن ثلاثة أسباب حالت دون اعتماد أحد المشاريع الانتخابية المطروحة، وهي أن «كلّ من هيمن على طائفته لا يريد للأقلية فيها أن تتمثّل، ولا أن تكون هناك كتلة معارضة شعبية مكشوفة، والبعض يخاف من تغيير

> **التيار مقتنع بأن هجوم القوات على مشروع الكهرباء سياسي لا تقني**

موازين القوى، وكلّ طرف يريد تناتش بضعة نواب من عند جاره». وقال «لأن المسيحي هو جار الكلّ، وقعت المشكلة، لأننا نحاول أن نردّ أكبر عدد من الحقوق الى أصحابها. هذا الموضوع أثرناه وقلنا إنه ليس بموضوع طائفي، بل هدفه تحقيق العدالة والمساواة. يريدون اليوم قانوناً على أساس النسبية لكن من دون ضوابط نحن نطالب بإيجادها، ومنها التأهيل لوصول الأكفاء الذين يمثلون طوائفهم، ومنفتحون على أي طرح يحقق فعلاً هذه الأهداف».

وأتى كلام عون قبل أيام قليلة تفصل لبنان عن جلسة مجلس النواب المرتقبة في 15 من الشهر الجاري، التي أعلن الرئيس نبيه برّي أنها لن تُعقد في حال لم يسبقها توافق على قانون الانتخاب. ورغم عدم التوصل إلى اتفاق بين الفرقاء السياسيين، خرج الوزراء بعد اجتماع اللجنة الوزارية التي عُقدت ليل أمس في السراي الحكومية من دون أي تقدّم يُذكر. وقالت مصادر سياسية واسعة الاطلاع إن اجتماع اللجنة شهد عرضاً عاماً من دون مناقشة أي صيغة محددة. وأضافت المصادر أن الحريري أراد من إعادة إحياء اللجنة «وضع إطار عام يكون جاهزاً لتلقّف مبادرته الجديدة في حال تحقيقه اختراقاً جدياً». وقالت المصادر إن مبادرة الحريري لا تتضمّن مشروعاً جديداً لقانون الانتخابات، بل إنه تبنّى اقتراح الرئيس نبيه بري الذي ينص على إنشاء مجلس للشيوخ يُنتخب وفق مشروع اللقاء الأرثوذكسي (ينتخب أبناء كل مذهب ممثليهم وفق النظام النسبي في لبنان دائرة واحدة)، على أن يُنتخب مجلس للنواب بالنسبية في 6 دوائر، مع الحفاظ على المناصفة. وجرى التداول أمس بمعلومات تشير إلى أن التيار الوطني الحر قدّم اقتراحاً جديداً لمن يتفاوض معهم، مبنيّاً على النسبية في 15 دائرة، على أن يكون الصوت التفضيلي محصوراً بالقضاء، مع وضع شروط في طريقة احتساب الفائزين، بما يضمن فوز المرشح الذي يتفوّق بالأصوات التفضيلية على المرشحين المنافسين. وهذا الاقتراح يخفف من قدرة القوى السياسية والطائفية الكبرى على التحكم في المقاعد المخصصة للطوائف الأخرى، من دون أن يلغي هذه القدرة تماماً. فعلى سبيل المثال، سيكون من الصعب على حزب الله في البقاع الشمالي، أو تيار المستقبل في عكار، ضمان فوز المرشحين المسيحيين على لوائحهم. لكن هذا الاقتراح لا يلغي قدرتهما على دعم حلفائهما المسيحيين، سواء في الدوائر ذات الغالبية الإسلامية أو في الدوائر ذات الغالبية المسيحية. رغم ذلك، لا يزال التيار حتى اللحظة متمسّكاً باقتراح التأهيل الطائفي، مع الأخذ في الحسبان إمكان تبنّي غيره.

وتسارعت الاتصالات بين القوى السياسية في اليومين الماضيين، ومن بينها اللقاء الذي عقد في وزارة المال وضمّ الوزير علي حسن خليل ونائب رئيس حزب «القوات اللبنانية» النائب جورج عدوان ومدير مكتب رئيس الحكومة نادر الحريري. وعلمت «الأخبار» أن اقتراح القوات القاضي باعتماد النسبية في 15 دائرة شرط أن يكون الصوت التفضيلي طائفياً (يُمنع على المسلمين منح أصواتهم التفضيلية لمرشحين مسيحيين والعكس صحيح) سقط بفعل فيتوات كثيرة عليه.

تقرير

فرعون مع القوات ضد التيار: مازلتُ مستقلاً!

رلى إبراهيم

بسرعة لافتة، تحوّلت الأنظار أمس من مؤتمر وزراء القوات اللبنانية المخصّص للهجوم على خطة التيار الوطني الحر لاستقدام بواخر الكهرباء، الى التركيز على وزير الدولة لشؤون التخطيط ميشال فرعون الواقف الى جانب وزراء القوات الثلاثة. انطلقت «عاصفة» من التحاليل والرسائل كما يسمّيها الوزير فرعون، من دون أن يعرف السبب وراء كل هذه الضجة التي أثارها حضوره في المؤتمر. وحتى مساء أمس، كان فرعون مذهولاً لعدد الاتصالات الكبير الذي تلقّاه فور انتهاء المؤتمر، رغم أن تصريحه كان مقتضباً جداً واقتصر على القول: «التفاهم حول التباينات سيخفف من إمكانية تفاقم سوء التفاهم، ولكن هناك علامة استفهام حول تقييم الحلول البديلة لهذا الملف (أي ملف الكهرباء)». إلا أن القضية الاساس لا تتعلق بتصريح فرعون وانتقاده للتيار بقدر ما تعنى بالصورة التي جمعته والقوات في إطار واحد وفي وجه التيار الوطني الحر. وهو ما يطرح علامات استفهام حول حلفه أو انضمامه الى القوات اللبنانية وتخليه تالياً عن صفة «المستقل» التي طبعت مسيرته السياسية منذ عام 1996 رغم تحالفه الوثيق مع الحريري الأب والابن.

> **فرعون لـ«الأخبار»: لست قواتياً ولم أنضمّ يوماً الى أيّ تكتل حزبي. أنا أمثّل نفسي فقط**

يضحك فرعون فور سماعه السؤال عمّا إذا كان انضم الى كتلة وزراء القوات اللبنانية، سائلاً «الأخبار» بدوره عن السبب وراء سؤال مماثل فيما القصة بسيطة ولا تحتمل كل هذا القيل والقال: «دعيت ولبّيت الدعوة، وانضممت الى المؤتمر لأني أتابع هذا الملف مع القوات ومقتنع بوجهة نظرهم القانونية التي شرحها لي بالتفصيل وزير الصحة غسان حاصباني. وعندما أقتنع بقضية أتحالف وأنسّق مع الجهة التي

كتاب مفتوح الى الرئيس العماد ميشال عون
أوقف بيع الاوهام للمسيحيين قبل «خراب البيت»

إدمون صعب *

الى الصديق، رفيق النضال، بل «رفيق السلاح» حيث اجتمع في ساحة واحدة السيف والقلم وتلاحما، تماماً كما في النشيد الوطني «سيفنا والقلم»،
فخامة الرئيس العماد ميشال عون المحترم،
من عادتي ان «استكتب» أبناء الرؤساء رسائل الى آبائهم يبدون فيها آراءهم في الأوضاع السياسية في البلاد، ويصارحونهم في أمور كثيرة لا يجرؤ سواهم على البوح بها، وأنشرها في زاويتي الأسبوعية «في وضح النهار» في «قضايا النهار». الا ان الامر اليوم مختلف لأننا في حضرة رئيس قائد أحببناه وشاركناه في مسيرته النضالية حتى ادراج قصر بعبدا، وآثرنا التوقف عندها محتفظين بمسافة بيننا وبين ساكنه عملاً بقاعدة سرنا عليها قرابة نصف قرن، وتقوم على المبدأ الآتي: اذا شئت ان تكون صادقاً ومنصفاً، فاترك مسافة بينك وبين الصديق عندما يصبح مسؤولاً. وطبقت هذه القاعدة، للمرة الاولى عندما تولى عميد «النهار» الاستاذ غسان تويني، رحمه الله، حقيبة التربية مطلع السبعينات من القرن الماضي.
موضوع هذا الكتاب، المسار الذي سلكته الى الآن مشاريع قوانين الانتخاب، والوقت الذي سحبته مشاريع التيار ومناوراته الانتخابية من رصيدك ووقتك، وآخرها الطلقة الوحيدة التي كانت في مسدسك وأفرغتها، وأعني بها المادة 59 من الدستور التي لم تكن مضطراً لها، الامر الذي جعلك تبحث عن مواد اخرى في الدستور لعل اخطرها حل المجلس.
ولقد أهدرنا الكثير من الوقت الى درجة ان الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله رأى أن من واجبه تذكيرك بأن «الوطن أمانة في أيدينا جميعا، ولا يجوز ان تدفعوه الى الهاوية».
صحيح ان نصرالله لم يسمّ، الا انه كان واضحا: «انتهت المناورات» يا شباب، و«كل الأوراق ظهرت ولا يوجد شيء بعد لإخراجه». وهو حذّر، بل أنذر، جميع المناورين بوجوب الكف عن اللعب لأن «لبنان على حافة الهاوية»... ولا فائدة من اي ندم «بعد خراب البيت»!؟ وكاد ان يسمّي الأمور بأسمائها عندما قال ان التفاهم والتوافق ممكنان ولكنهما يحتاجان الى نفس طويل لا يتوافران لدى التيار الوطني الحر، صاحب المبادرات، كما لدى الأطراف الآخرين، مشيرا الى ان مقاربة قانون الانتخاب يجب ان تتم «من مصلحة وطنية، ليأتي المجلس وطنيا للبنان»، وليس طائفياً او مذهبياً، مفضّلاً النسبية كخيار حر لا يفرض على احد.
ماذا فعل نصرالله عندما استشعر خطر الانزلاق الى الهاوية؟ لم يقف مكتوف اليدين متفرّجاً، ولا اخترع البارود!
من يدري، ربما تناول كتابك «رؤيتي للبنان» الذي يضم مجموعة حوارات اجراها معك الصحافي الفرنسي فريدريك دومون عام 2007، ليستزيد معرفة بالقائد الشريف والشجاع الذي عقد معه تفاهماً استراتيجياً قبل 11 عاماً في كنيسة مار مخايل في الشياح.
جاء نصرالله ليقول لك: أوقف اللعبة يا فخامة الرئيس، وفي وسعك فعل ذلك لأن الامر لك في هذا الميدان، وأنت المبشِّر بنظام جديد للبنان مقتدياً، بحسب قولك، بـ«المسيح الثائر والمتمرّد الذي انتفض في وجه الظلم والواقعية المحدودة من كل نوع».
قرأ لك «ان إصلاح الحياة السياسية وانتظامها يفرضان الاعتماد على قانون عصري للانتخاب، قد تكون النسبية احد اشكاله الفعالة، بما يضمن صحة التمثيل الشعبي» ـ وها انت من قالها وليس الرئيس نبيه بري ولا السيد نصرالله ـ داعيا «الحكومة والبرلمان الى التزام اقصر المهل الزمنية لاقرار قانون الانتخاب المطلوب».
وربما قال نصرالله في قرارة نفسه: ما دمت يا جنرال مع «النسبية، باعتبارها الأكثر فاعلية»، فلماذا وقفت متفرجا على آلة تفقيس المشاريع لدى التيار، والتي وصف بعضها بأنه يثير النعرات الطائفية ويوقظ الحساسيات المذهبية في وقت نحن احوج ما نكون الى الوحدة والتضامن الوطنيين، علما انك ترى ان «تربية الأجيال على الالفة والوفاق، بعيدا من الخلافات والانشقاقات، تساعدنا على إلغاء الطائفية».
ولا يستبعد ان يكون تساءل، بعد كل هذا الكلام: هل تستحق «صحة التمثيل المسيحي» ان نهدد الوحدة الوطنية التي تؤمن بها «درع أمان لدرء المخاطر، لانها تقف سدا منيعا في وجه استغلال الفروقات بين اللبنانيين»؟
وبدا السيّد وكأنه يخاطب الرئيس محذّراً من ان خطراً يحدق بالسد، والويل ثم الويل اذا انفجر وأحدث طوفانا سيكون «البيت» أولى ضحاياه!؟
ونظنه يوافقك على انه لو جرت مصالحة حقيقية بين اللبنانيين، لما كنّا وصلنا الى حافة الهاوية، اذ ان ما جرى كان «مصالحة بالتكاذب احتفظ فيها كل لبناني بأحقاده التي سرعان ما تعود لتظهر بحدّة في أوقات الأزمات».
وإذ قال نصرالله، ووافقه كثيرون من مختلف الطوائف: كفى مناورات، بمعنى «كفى بيع المسيحيين اوهاماً» في الدرجة الاولى بأن في الإمكان صوغ قانون انتخاب يمكّن المسيحيين من انتخاب نوابهم الـ 64 بأصواتهم، وخصوصاً عندما يكونون يتناقصون بسرعة صاروخية وباتوا ثلث عدد اللبنانيين المقيمين. واذا كان هناك اصرار على الـ64 بأصوات المسيحيين فان ذلك لا يمكن ان يتحقق الا في ظل تقسيم لبنان دوقيات طائفية ومذهبية يناسبها ما اطلق عليه «القانون الأرثوذكسي» الذي ينتج برلماناً طائفياً، اذا ما أضيف الى مجلس الشيوخ الذي يقترح الرئيس نبيه بري إنشاءه، تنفيذا للطائف، يصبح لدينا مجلسان طائفيان، علما ان الطائف كان أساسا محطة مؤقتة يتم منها الانتقال من الدولة الطائفية الى الدولة المدنية، دولة المواطنين لا الرعايا، وهذا لا يتحقق الا بعد إلغاء الطائفية السياسية، يليها مجلس شيوخ تتمثل فيه العائلات الروحية بطريقة متكافئة، ومجلس نواب يتم اختيار نوابه خارج القيد الطائفي، علما انك تعتبر ان «تربية الأجيال الجديدة على الالفة والوفاق تساعد على إلغاء الطائفية».
وأصحاب «النفس الطويل» الذين تحدث عنهم السيّد هم البراغماتيون الذين ينطلقون من الواقع لصوغ النظرية، لا الذين يحاولون تطويع الواقع وتشويهه ليجاري النظرية، بمعنى ان تصحيح التمثيل المسيحي يتم تدريجا، وبنفس طويل، ومن دون هدم الهيكل على رؤوس الجميع و«تخريب البيت».
كذلك تفترض البراغماتية، من جهة اخرى، الاعتراف بوجود مشكلة مسيحية يشكّل التمثيل النيابي المسيحي احد جوانبها، وهذه المشكلة لا تحل بإلقائها على الآخرين، ولا بتحميلهم مسؤولية معالجتها. وقد ذكّرت باعة الاوهام بالجرح المسيحي الموجع والنازف عندما وضعت إصبعك عليه في مؤتمر الطاقة الاغترابية الذي انعقد في بيروت الأسبوع الماضي حين سألت بمرارة: «لماذا يسعى أبناؤنا الى وطن بديل، ويضحُّون بهويتهم، ويتوسلون هوية اخرى لا يربطهم بها شيء؟».
وأجبت بما يفيد انه موجَّه الى باعة الاوهام: «ان الاجابات الصادقة عن هذه التساؤلات يبدأ ببناء الدولة» في وجه الاحباط واليأس من امكان العيش في لبنان. وقلت منذراً: «هذا ناقوس خطر يدق»، فبدوت كمن ينصح للمسيحيين بأن ينسجوا مع المسلمين أسسا لبناء ما سماها التيار في وثيقته التأسيسية «دولة الحق، القائمة على قواعد المساواة والعدالة والتكافل الاجتماعي وتكافؤ الفرص».
فخامة الرئيس،
لا نكاد نصدّق أنفسنا، وانت المدرك الخطر المحدق بلبنان، انك تقف متفرجاً على الوقت ينفد بسرعة ولا تبادر الى استدعاء الدكتور فريد الخازن الذي شغل رئاسة دائرة العلوم السياسية في الجامعة الأميركية، والوزير سليم جريصاتي أستاذ القانون والعضو السابق في المجلس الدستوري، والنائب غسان مخيبر الخبير في التشريع، ومستشارك للتفاوض والشؤون الدولية الياس ابو صعب وتبلغهم ان اللعبة انتهت، وان المطلوب مشروع لقانون انتخاب يعتمد النسبية ويصحح التمثيل المسيحي تدريجا، ويحقق العدالة والمساواة للجميع، «ويدرء الخطر المحدق بالوحدة الوطنية، درع الأمان».
مطلوب من «بي الكل» ان يبادر بسرعة قبل انهيار السد وخراب البيت.

(*) صحافي وباحث سياسي

**أما الرئيس بري الذي يميل إلى تأجيل جلسة 15 أيار رغبة منه في إفساح المجال أمام مزيد من المشاورات، فقال أمام زواره أمس إن «كلّ النقاش الدائر اليوم هو حول مشروعه للنسبية ومجلس الشيوخ». وأضاف «قدّمت مشروعي، فإما أن يؤخذ كما هو أو يُترك كما هو، ما خلا تعديلات تقنية لإعادة النظر في عدد الشيوخ مثلاً. سوى ذلك لا فاصلة تحلّ محلّ نقطة، على أن لا تتضارب صلاحيات مجلس الشيوخ مع صلاحيات مجلس النواب». وشدّد بري على ضرورة «حسم هوية طائفة رئيس مجلس الشيوخ». أما بالنسبة إلى الشقّ الآخر، فهو «إجراء الانتخابات النيابية وفق النسبية على أن تقسّم الدوائر إلى ست، هي المحافظات الخمس، مع تقسيم جبل لبنان إلى دائرتين إحداهما الشوف وعاليه». وقال رئيس المجلس «كل المشاريع المطروحة اليوم هي تحت عنوان النسبية، وقد تسلّمت من الرئيس أمين الجميّل مشروع قانون انتخاب يعتمد النسبية أيضاً. يبدو أن الجميع باتوا يشعرون بالسخونة، وأننا قد وصلنا إلى ربع الساعة الأخير». وكرّر بري أنه «لن تكون هناك جلسة عامة في 15 أيار ما لم يسبقها توافق على قانون انتخاب، لأن انعقادها من دون هذا التوافق غير مجدٍ، ولن أعقد أي جلسة حتى لا يمرّ التمديد أو يسجّل عليّ أنني مع التمديد».
من جهة أخرى، يأخذ الخلاف بين التيار الوطني الحرّ والقوات اللبنانية حول خطة الكهرباء منحى تصاعدياً، حيث أعلن وزراء القوات أمس، في مؤتمر صحافي، أنهم «سيتخذون الخطوات اللازمة داخل مجلس الوزراء وخارجه لوضع الأمور المتعلقة بالقطاع الكهربائي في مسارها حفاظاً على المال العام ولقيام دولة القانون»، ومؤكدين أن «التباين الكهربائي لا يفسد في الودّ قضية، لأن هذه الملاحظات تصبّ في خانة الحفاظ على نجاح العهد والحكومة أولاً وأخيراً». غير أن التيار الوطني الحر لم يستسغ هذا الكلام، إذ ردّ النائب ألان عون، خلال مقابلة له على قناة «أو تي في»، ملمّحاً إلى أن الهجوم سياسي، فيما يحاول القواتيون تغليفه بالبعد التقني.**

(الأخبار)

تتبنّى رأيي، خصوصاً أن النقد مبنيّ على تفاصيل حكومية وقانونية». ولكن ألا ينزع عنك موقفك صفة «المستقل» وينسف حرصك على إظهار وسطيّتك عبر تقرّبك من التيار قبيل انتخاب الرئيس ميشال عون ومقاطعتك جلسات مجلس الوزراء تضامناً مع وزراء التكتل ثم إعلان تأييدك لوصول عون الى بعبدا؟ «أتمنى ألا يحصل ذلك، فالهدف من المؤتمر هو حصر الخلاف، ولا يمكن لي التزام الحياد أمام هذا الملف».
يعرّف فرعون عن نفسه بـ«حليف القوات المستقل»: «هناك تنسيق كبير مع القوات اللبنانية، فآراؤنا متطابقة وتوافقنا حول أهمية وصول الرئيس عون الى بعبدا والرئيس الحريري الى رئاسة الحكومة. واليوم أنسّق داخل الحكومة مع الحريري والقوات، مع الحفاظ على هامش استقلاليتي». يوضح مجدداً: «لست قواتياً، ودخلت الى الحكومة حاملاً نظرة مستقلّي 14 آذار الى ضرورة وصول الأقوى الى الحكم، واشتراط وصول الحريري الى السراي لانتخاب عون رئيساً. وهكذا كان». يذكّر بأنه في عزّ تحالفه مع المستقبل لم ينضم الى تكتله، وفي الحكومة الماضية كان جزءاً من «اللقاء التشاوري» الذي أسّسه الرئيس السابق ميشال سليمان. لذلك «لا يمكن أبداً اعتبار مقعدي كحصة القوات، لأني لا أمثل إلا نفسي ولي بالطبع تحالفاتي التي أفتخر بها».
كلام فرعون لا يقنع مصادر التيار الوطني الحر التي ترى في موقفه انحيازاً الى جهة ضد أخرى وفقدانه بالتالي استقلاليته. ولا تستبعد هذه المصادر أن يؤثر ما سبق على مسار الانتخابات النيابية في الأشرفية وعلى مسار الحلف مع القوات أيضاً. ففي التيار، ولدى العديد من القوى السياسية، يتجاوز الهجوم القواتي على خطة الوزير سيزار بوخليل الكهربائية الإطار التقني، ويتخطّاه إلى السياسية. وترى مصادر التيار أن القوات، بعدما رجّحت أن قانون الانتخاب الذي سيُقرّ سيعتمد النسبية، رأت أن في مقدورها الكسب من خلال الهجوم على التيار، كونهما لن يتحالفا في حال إقرار النسبية. وفي هذه الحالة، سيكون فرعون إلى جانب القوات ضد التيار حتماً.

تقرير

العاملون في القطاع الخاص
أجور غير متساوية... و1,4% حصتهم 14%

تبلغ قيمة الأجور المصرح عنها نحو 6,8 مليار دولار أي 13,8٪ من إجمالي الناتج المحلي (مروان طحطح)

لا تتوافر بيانات كافية عن اللامساواة في لبنان، إلا أن ما هو متاح منها يشير إلى تفاوتات كبيرة ليس على صعيد توزيع الثروة فحسب بل على صعيد توزيع الأجور أيضاً، ففي حين يقدّر Credit Suisse أن 0,3% من الراشدين في لبنان يستحوذون على 48% من ثروة سكان البلد، تظهر دراسة صادرة عن وزارة المال وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي أن 2% من العاملين في القطاع الخاص يحوزون 17% من مجمل الأجور المصرح عنها، في حين أن حصة 59% من العاملين لا تتخطى 22% من مجمل الأجور

ناصر الامين

لا تنحصر مشكلة الأجور في لبنان بتدني قيمتها وتهاوي حصتها من 35% من مجمل الناتج المحلي في التسعينيات إلى 20% حالياً، بل أيضاً في اللامساواة بتوزيعها بين فئات العاملين بأجر. ففي حين يعتبر الحد الأدنى للأجور الرسمي منخفضاً قياساً إلى كلفة المعيشة، ولا يتجاوز 675 ألف ليرة، بالإضافة إلى بدل النقل اليومي الذي يُحرم منه أكثر من نصف الأجراء في القطاع الخاص، أظهرت دراسة صادرة عن وزارة المالية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي حول اللامساواة في الدخل أن مروحة الأجور في القطاع الخاص تتراوح بين متوسط أعلى من 221 مليون ليرة، أي نحو 18,5 مليون ليرة شهرياً، وما يمثل 27,28 مرة الحد الأدنى للأجور. وبين متوسط أدنى من 3 ملايين ليرة سنوياً، أي 250 ألف ليرة شهرياً وهو يمثل نحو ثلث الحد الأدنى للأجور فقط.

العاملون في القطاع الخاص

شملت الدراسة عيّنة تمثل 31% من القوى العاملة (لبنانيون وغير لبنانيين يعملون في الاقتصاد النظامي وغير النظامي)، واستندت إلى بيانات الإدارة الضريبية، وأظهرت أن 2% من العاملين في القطاع الخاص يستحوذون على 17% من مجمل الأجور المصرّح عنها، في حين أن حصة 59% من العاملين لا تتخطى 22%.

وفي التفاصيل، يتبين أن 6,3% من العاملين في القطاع الخاص، تبدأ أجورهم من 60 مليون ليرة وتصل إلى أكثر من 120 مليون ليرة سنوياً، ويستحوذون على 31,8% من مجمل الأجور المصرّح عنها،

تقرير

المقالع والكسارات تستبيح جبال عكار

تحاصر المرامل والمقالع سفوح عكار وجبالها الرئيسية (مروان طحطح)

نجلة حمود

يستمر العمل في المقالع والكسارات، التي تغزو جبال عكار، على الرغم من قرار وزير الداخلية والبلديات، نهاد المشنوق، بوقف أعمال الحفر ونقل الناتج، لمدة شهر، في كل المناطق اللبنانية. استفاد أصحاب الكسارات والمرامل في وادي جهنم، وتلك الواقعة على الحدود الفاصلة بين محافظتي عكار والهرمل، من هذا القرار لزيادة وتيرة نشاطهم، في ظل غض طرف كلي من المؤسسات الرسمية من وزارات وإدارات ومخافر.

لم تشفع الطبيعة الخلابة، المصنفة من ضمن أجمل الغابات اللبنانية والتي تشكل ملاذاً لمشجعي السياحة البيئية في عكار، في منع التعديات عن وادي جهنم الواقع على الحدود بين عكار والضنية، أو أقله في منع تفريخ مقالع وكسارات جديدة، إذ يفاجأ مروجو السياحة البيئية، كل أسبوع، بتعديات جديدة، كانت كفيلة على مدار سنوات بتغيير معالم الطبيعة في عكار.

تحاصر المرامل والمقالع سفوح عكار وجبالها الرئيسية، من جهة عكار ـ الضنية أو من جهة عكار ـ الهرمل، حيث قضت المقالع والكسارات على غابات نادرة، وتحديداً في منطقة كرم شباط، وفي وادي جهنم وبلدة القمامين في الضنية لجهة بلدة قبعيت في عكار.

تعمل الكسارات على الحدود مع الهرمل من دون أي ترخيص، وقد أطاحت مع الوقت غابة أرز السويسة وغابة وادي الفارغ والحريق، والعريشة المعروفة بأشجار اللزاب النادرة.

ينتشر ما يزيد على عشر كسارات

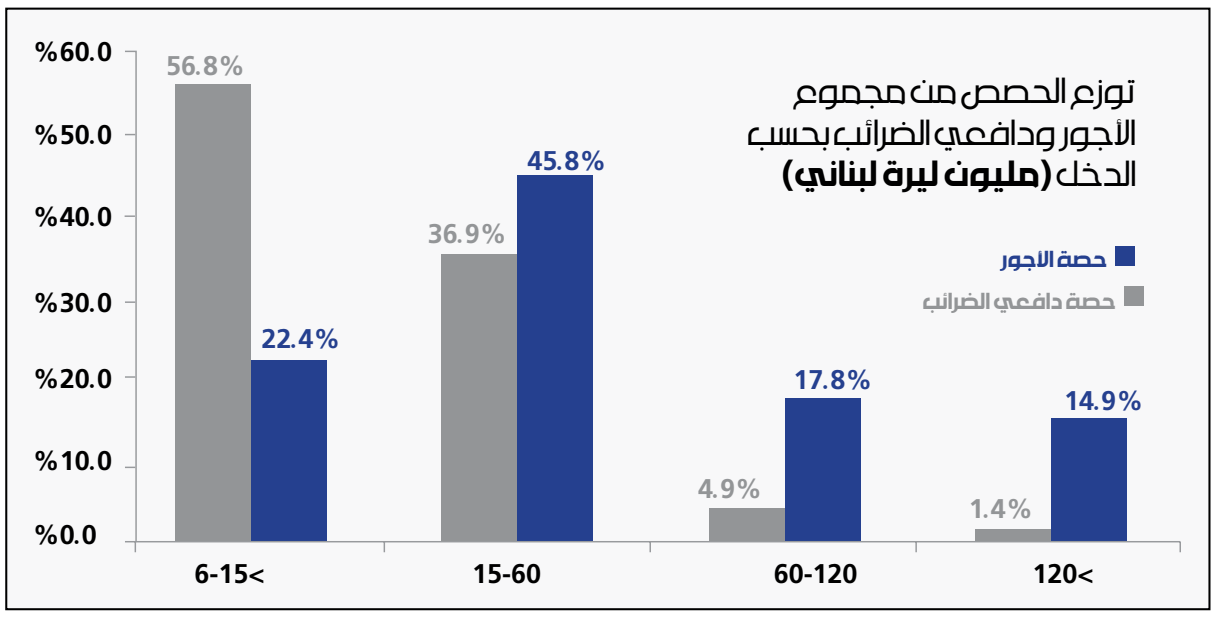

في حين أن 81,5% من العاملين تقلّ أجورهم عن 6 ملايين ولا تتجاوز 30 مليوناً سنوياً، وتبلغ حصتهم 45,7% من مجمل الأجور المصرّح عنها.

هذا التفاوت يزداد اتساعاً كلما جرى التدقيق في حصة ذوي الأجر الأعلى، إذ تُظهر الدراسة نفسها أن 1,4% من العاملين في القطاع الخاص (من ضمن فئة الـ6,3%) تصل حصتهم إلى 14% من مجمل الأجور المصرّح عنها (تبلغ حصتهم 44% من حصة فئة الـ6,3%).

كذلك يوجد تفاوت كبير في داخل فئة الـ81,5%، إذ أن 24% من العاملين في القطاع الخاص (أقل من ثلث العاملين من هذه الفئة) تتراوح أجورهم بين 15 مليوناً و30 مليون ليرة سنوياً، تبلغ حصتهم نصف حصة هذه الفئة، أي نحو 23,3% من مجمل الأجور المصرّح عنها، في حين أن الـ10,6% من العاملين في القطاع الخاص الذين لا تتعدى أجورهم الـ6 ملايين ليرة سنوياً، لا يحصلون سوى على أقل من 1,5% من مجمل الأجور.

على الرغم من هذا التفاوت الواضح، إلا أن حدّته تظهر أكثر في القيم المطلقة. إذ يشير التقرير إلى أن متوسط الأجور السنوية في شريحة 10,6% الأدنى أجراً، أي الذين يتقاضون أقل من 6 ملايين ليرة سنوياً، لا يتعدّى 3,2 مليون ليرة (2000 دولار)، أو نحو 266 ألف ليرة شهرياً، ما يشكّل 0,1 من متوسط الأجر المصرّح عنه. في المقابل، يبلغ متوسط الأجور في فئة الـ1,4% الذين يتقاضون أجوراً تتعدى 120 مليون ليرة، يصل إلى 221 مليون ليرة سنوياً (حوالى 147,3 ألف دولار)، أي حوالى 10 مرات أكثر من متوسط الأجر. ولذلك قد يصحّ تقسيم شريحة 1,4% إلى شرائح أيضاً.

العاملون لحسابهم

تشتد التفاوتات لدى فئة العاملين لحسابهم وغير النظاميين، كونها تضم رواد الأعمال والباحثين إلى جانب المياومين، ولذلك فإن الشريحة الدنيا، والتي تتضمن 25,4% من دافعي الضرائب (يتقاضون أقل من 6 ملايين ليرة سنوياً) ولا يحصلون سوى على أقل من 4% من مجمل المداخيل المعلنة لهذه الفئة، في حين تحوز الشريحتان العليا المحققة لمداخيل تبدأ عند 60 مليون ليرة سنوياً لتصل إلى ما يفوق 120 مليون ليرة، على 46,7% من مجمل المداخيل. ويزيد ذلك عن ما تحققه الشريحتان المتوسطتان، اللتان تشكلان حوالى 26% من دافعي الضرائب في هذه الفئة (15 مليوناً إلى 60 مليوناً)، المقدر بنحو 31,6% من إجمالي المداخيل المعلنة.

التفاوت بعد اقتطاع الضريبة

تُظهر الدراسة أن بعد اجتزاء الضرائب، تصبح حصة أعلى شريحتين من دافعي الضرائب (60 مليوناً سنوياً إلى 120 مليوناً، وما فوق الـ120 مليوناً)، أي 6,3% منهم، 32,6%، في حين تبقى حصة 56,8% من دافعي الضرائب حوالى 22,4%. وتذكر الدراسة أنه في عام 2014 لم تشكل مجموع ضرائب الدخل الشخصية التي تم جمعها إلّا 0,8% من إجمالي الناتج المحلي. ويعود ذلك بحسب الدراسة إلى حجم الاقتصاد غير النظامي، وحجم المداخيل التي لا يتمّ الإعلان عنها، وكذلك الإعفاءات.

قيمة الأجور

شملت الدراسة 456,319 من دافعي الضرائب العاملين في القطاع الخاص بين موظف ورائد أعمال وعاملين لحسابهم، وتمثّل هذه العينة نحو 31% من القوى العاملة في لبنان، وتبلغ قيمة مداخيلها المصرّح عنها نحو 6,8 مليار دولار، أي 13,8% من إجمالي الناتج المحلي. واعتبرت الدراسة أن متوسط الأجر السنوي للعينة يساوي 14,9 ألف دولار، في حين أن حصة الفرد من الناتج الإجمالي المحلي في لبنان 11,067 دولار.

تظهر نتائج الدراسة أن 59% من دافعي الضرائب (أي الذين يحققون مداخيل لا تصل إلى 15 مليون ليرة سنوياً) يحصلون على 22% (1,49 مليار دولار) من مجمل الأجور، في حين يحقق 2% من دافعي الضرائب 17% (1,15 مليار دولار) من إجمالي الأجور.

تضعنا هذه الأرقام بالمرتبة 129 من أصل 141 بلداً في معيار جيني للامساواة في الدخل، حيث يكون مؤشر جيني (قبل الضرائب) للبنان 50,7. وتنبّه الدراسة من أن ذلك لا يعكس اللامساواة في لبنان بشكل كلّي، بل يقتصر الأمر على القطاع الخاص. وتقوم الدراسة، لأسباب غير مقنعة، باعتبار أنه يمكن خفض مؤشر جيني للامساواة من 50,7 إلى 45,3 عبر نقل شريحة دافعي الضرائب الذين يحققون أقل من 6 ملايين ليرة سنوياً إلى الشريحة التي تليها (6 ملايين ليرة إلى 15 مليوناً). وتبرر ذلك بالقول إن الحد الأدنى للأجور في لبنان أعلى من 6 ملايين ليرة (8,1 مليون ليرة) ولذلك اعتبرت أنه بإمكانهم الافتراض أن هذه الشريحة تعلن عن أقل مما يحققون. مع أنها تعود وتذكر أن الدراسة تتضمن العاملين في وظائف دوام جزئي، والمياومين، والذين يعملون بالساعة (ويمكننا إضافة شريحة كبرى من العمّال الأجانب، لا سيما النساء منهم)، واعتبرت أنه من الممكن أن تكون مداخيل هؤلاء أقل من الحد الأدنى. هذا بالإضافة إلى العاملين في مجالات تعد خارج أطر الاقتصاد النظامي، إذ أنه بحسب معلومات منظمة العمل الدولية، نصف هؤلاء يحققون أقل من الحد الأدنى للأجور.

> **81,5% تبلغ حصتهم 45,7% من مجمل الأجور المصرح عنها**

البرجوازية المستأجرة

قد يفيد وضع هذه التفاوتات بين العاملين على مستوى الدخل في إطار نظري مناسب. يعتبر الفيلسوف السلوفيني، سلافوي جيجك، أن الرأسمالية القديمة كانت تتضمن، بشكل مثالي، رائد الأعمال الذي استثمر ماله (أو مبلغاً اقترضه) في عملية أنتاج ينظمها ويديرها، ثم يجني الأرباح منها. أما الآن، فإنه لم يعد النموذج المثالي رائد الأعمال الذي يملك الشركة، بل تحول المشهد نحو الإداري المختص (أو مجلس إدارة يقوده مدير تنفيذي) الذي يدير شركة تملكها مجموعة من المستثمرين أو مصرف ما (يدار أيضاً من قبل إداريين مختصين). في إطار هذا النموذج من الرأسمالية، تقتصر وظيفة البرجوازية القديمة، التي كانت تدير الأعمال، على إدارة الرواتب، ومنها ما تتقاضاه البرجوازية الجديدة مقابل إدارتها أعمال المستثمرين، وإن حصلوا على أسهم في الشركة (على شكل مكافآت).

هذه البرجوازية ما زالت تستفيد من فائض القيمة، ولكن على نحو ما يسمّى "فائض الدخل". ويتقاضى هؤلاء أجوراً تفوق الحد الأدنى للأجور.

هكذا يرى جيجك أن البرجوازية بمعناها الكلاسيكي تختفي: يعود الرأسماليون على شكل فئة من العمّال المأجورين، كمدراء مؤهلين بحكم مؤهلاتهم لتقاضي أجور أعلى من باقي العمّال. ولا تقتصر المسألة على المدراء كفئة عمالية، بل تتضمن فئة العمال الذين يحققون فائض دخل موظفي القطاع العام، الأطباء، المحامين، والأكاديميين وغيرهم. ويتخذ الفائض هيئتين بحسب جيجك: مال أكثر (خاصة للمدراء)، ووقت فراغ أكثر (للمفكرين وموظفي الدولة).

ومن الضروري، كي ترسّخ هذه التفرقة بين عمّال يحققون فائض دخل وغيرهم الذين لا يراكمون في غالب الأحيان إلّا الديون، أن يعتمد منهج "علمي مزيّف" يصنع من الاختلاف في طبيعة العمل معياراً لحجم الدخل الذي يستحقه العامل. آلية اختيار من يستحق أن يحقق فائض دخل ليست اقتصادية بل هي آلية أيديولوجية سياسية اعتباطية لا علاقة مباشرة بينها وبين الكفاءة، هدفها الحفاظ على طبقة وسطى من أجل الاستقرار الاجتماعي.

يكون الرد الأيديولوجي على هذا التحليل، رداً شعبوياً، "هل أشقى سنين طويلة في الجامعة والعمل ليحقق عامل النظافة راتباً يعادل راتبي؟!" وفي حين قد يرى المعترض منطقه مطلق، يظهر لنا عالم الاجتماع الإيطالي، موريزيو لازاراتو، أن هذا المنطق رأسمالي، يجعل من الفرد استثماراً ذاتياً كلّما ارتفعت قيمة الاستثمار تزداد قيمة الفرد في السوق. هذا يعني أن الاعتراض هنا رأسمالي يأتي من داخل المنظومة الأيديولوجية لا من خارجها كقيمة مطلقة.

بين منطقة السويسة من جهة البقاع ومنطقة الرويمة في الشمال، وذلك في مساحة لا تتعدى 15 كيلومتراً مربعاً، كما لا تبعد الكسارة عن الأخرى أكثر من 300 متر. جميعها تقع في أملاك الدولة، وفي منطقة غنية بالينابيع.

الواقع نفسه في منطقة وادي جهنم، التي شهدت أخيراً انفجاراً ضخماً أحدث رعباً في نفوس الأهالي، ليتبين أنه ناجم عن انفجار في إحدى المرامل. تنصّل الجميع من الاعتراف بقرية جيرون الواقعة بين مثلث عكار ـ الضنية ـ الهرمل، وبالتالي من مسؤولية متابعة شؤونها الإنمائية، أدى الى حالة من الفلتان في البلدة، فالمقالع والكسارات تستبيح أجمل الغابات والمواقع الأثرية، وتعمل الآليات على مدار 24 ساعة، ما أدى الى تغيير ملامح الجبل والقضاء على مئات الأشجار الحرجية. هذا الواقع يطرح تساؤلات عدة عن الوضع القائم في محافظة عكار، والتي تشهد حركة لافتة للشاحنات من دون أي مراقبة. فهل هناك أي تنسيق بين محافظة عكار وقضاء الضنية بالنسبة إلى التعديات القائمة؟ وبين عكار والهرمل للسبب نفسه؟ وماذا تنتظر الوزارات المعنية لتتحرك وتضع حداً للفلتان الحاصل؟ وأين أصبحت الداتا التي عمل محافظ عكار عماد لبكي على تكوينها قبل عامين، والتي أظهرت بحسب إحصاء القوى الأمنية في عكار وجود 55 مقلعاً ومرملاً وكسارة موزعة على مختلف أرجاء المحافظة؟ وفق هذا الإحصاء، الذي شمل منطقة الجومة والدريب والقيطع والاسطوان، فإن 31 مقلعاً من العدد الإجمالي لا تعمل، إما بسبب توقفها لعدم حيازتها رخصة وإما لصدور حكم بحقها وختمها بالشمع الأحمر. إلا أن المفارقة أن الإحصاء لم يتطرق على الإطلاق إلى المقالع العملاقة في سفوح عكار وجبالها الرئيسية، حيث منبع المقالع والكسارات التي قضت على غابات عكار النادرة، كذلك لم يتم ذكر وادي جهنم على الإطلاق. فلمصلحة من تغطية كل هذه المخالفات؟ وهل ستكترث وزارة البيئة لعشرات الطلبات المقدمة من قبل الجمعيات البيئية والمطالبة بوضع حد لانتشار المقالع، إضافة إلى السعي لعدم تفريخ المزيد منها وإغلاق المقالع التي تعمل من دون حسيب أو رقيب.

> **إحصاء القوى الأمنية أظهر وجود 55 مقلعاً ومرملاً وكسارة في عكار**

وكانت أكثر من 100 شاحنة محملة بالرمل قد احتشدت على طريق عام بيت جعفر في منطقة المخزن، لمطالبة الوزير المشنوق بالسماح لها بالعبور. وأكد أصحاب الشاحنات "أن لا ذنب لهم بما يجري، وهم بحاجة إلى متابعة أعمالهم وتحصيل أرزاقهم".

من جهته، أكد عضو المجلس السياسي في التيار الوطني الحر جيمي جبور في بيان له "أن الوقت حان لتضع الدولة يدها على ملف كسارات الهرمل ـ عكار، مناشداً وزراء الداخلية والبيئة والأشغال وضع يدهم للمرة الأولى على ملف الكسارات التي تنهش الجبال على الحدود بين عكار والهرمل من دون أي ضوابط ، مؤكداً "أن أي حل يجب أن يبدأ بوضع جدول لتوقيت مرور الشاحنات التي تؤرق راحة المواطنين في بلدات دريب عكار ليل نهار وبأعداد هائلة، ومن ثم بالكشف على الكسارات التي تقع جميعها على الأملاك العامة وتعمل من دون أي ترخيص".

وذكّر جبور وزير الداخلية "بأن عكار هي المنطقة الوحيدة التي تسير فيها الشاحنات على مدار الساعة ومن دون أي جدول توقيت، وأن قراراً سابقاً بهذا الشأن لمحافظ عكار وضع في الأدراج ولم يطبّق"، مؤكداً "أن ما يشاع عن احتجاز مئات الشاحنات لا أساس له، إذ إن هذه الشاحنات لا تزال تتسرب بعد انقضاء منتصف الليل وتختفي الطوابير عند كل صباح لتعود وتتكرر مسرحية الاحتجاز كل يوم".

عيادة

العيدان القطنية تصيب الأذن بمقتل

ينزعج الكثيرون من شمع الأذن، فليجأون إلى التخلّص منه بأي طريقة. ولعلّ الطريقة الأكثر شيوعاً بين الناس لتنظيف تلك المادة الدهنية هي «العيدان القطنية». يلجأ إليها هؤلاء في كل حين: عقب الاستحمام أو عند الشعور بعدم الارتياح في الأذن... وحتى لمجرّد التسلية. لكن، ما يفوت هنا هو السؤال عن مدى فعالية هذه «العيدان» في التنظيف. فهل هي مفيدة؟ أو ضارة؟

في المقام الأول، يصلح الركون إلى الدراسات الطبية في هذا المجال، والتي تحذّر غالبيتها من مضار استخدام هذه الوسيلة لتنظيف الأذن، كونها غير مفيدة من جهة، وتشكّل خطراً على صحة الأذن، من جهة أخرى. وفي هذا الإطار، ينبّه بوريس تشرنوبيلسكي، الطبيب المتخصص في الأذن والحنجرة في جامعة إيكان في نيويورك . في دراسته عن مدى فعالية العيدان القطنية . إلى أنّ هذه الأخيرة «ليست طريقة سليمة لتنظيف الأذن، إذ أنها قد تتسبّب بتضرّر طبلة الأذن وعظيمات الأذن الوسطى، إلى حدّ قد يصل إلى تسرب السوائل الداخلية للأذن، ما قد يؤدي إلى الإصابة بدوار شديد، وربما فقدان السمع بشكل دائم». ولا تتوقف المخاطر عند هذا الأمر، إذ يتابع تشرنوبيلسكي أنّ هذه العيدان «يمكن أيضاً أن تجرح جلد الأذن الخارجي الرقيق بسهولة أثناء محاولات تنظيفها، ما يؤدي إلى تلوثها والمعاناة من آلام شديدة بها».

لهذا السبب، لا داعي لتنظيف الأذن بتلك العيدان. وهناك سببان لهذا الطلب، أولهما أن الأذن تنظف نفسها بنفسها وثانيهما أن بقاء هذه المادة الصفراء واللزجة مكانها يساعد في بقاء مجرى السمع لزجاً ويحمي الأذن، تالياً، من الأوساخ والغبار.

النصائح الخمس

إذا كنت ترغب في الحفاظ على صحة أذنيك، فإليك نصيحة تشرنوبيلسكي بالتخلّص من العادات السيئة في أسرع وقت ممكن، وهي التي تتلخّص بالـ«لاءات» الخمس:

لا لتنظيف الأذن

عادة لا يحتاج معظم الناس إلى تنظيف آذانهم من الشمع، فالأذن تنظف نفسها ذاتياً أثناء عملية المضغ، لاتصال الفك الصدغي بمجرى السمع عن طريق طرد الشمع الزائد خارج الأذن والاحتفاظ بكمية مناسبة تعمل على تشحيم جلد الأذن وحمايتها من المياه. كما

> **بقاء الشمع في الأذن في مكانه يساعد في بقاء مجرى السمع لزجاً ويحمي الأذن، من الأوساخ والغبار**

تساعد تلك المادة الشمعية والمعروفة أيضاً بالصمغ في قتل أنواع معينة من البكتيريا ومنع نمو الفطريات، لذا ينصح بانتظار الأذن كي تطرد الكميات الزائدة منها ومن ثمّ إزالتها بقطعة قماش صغيرة مبلّلة من الأذن الخارجية.

لا لاستخدام أشياء مدببة

يلجأ كثيرون إلى حكّ وتنظيف آذانهم بأي شيء مدبب يقع تحت أيديهم للتخلص من آلام الأذن والشمع الموجود بها كالأظافر الطويلة والدبابيس والمفاتيح وإبر الخياطة حتى، فهذا الأمر يترتب عليه تلف الأذن الداخلية والخارجية.

لا للتشميع

يستخدم البعض طريقة تشميع الأذن للتخلص من الشمع الزائد بها، حيث يتم وضع شمعة مضاءة ومجوفة على شكل مخروط في الأذن فيلتصق شمع الأذن بها ويجرى التخلص منه، إلا أن الأبحاث أثبتت عدم جدوى هذه الطريقة إلى جانب أنها يمكن أن تسبب الحروق وانسداد قناة الأذن أو حتى ثقب الأذن.

لا لاستخدام حقن المياه

رغم أن إزالة الشمع عن طريق دفع كمية مناسبة من المياه داخل الأذن يعد الطريق الأكثر أمناً، إلا أن عدم الحرص على تجفيف الأذن بشكل جيد بعدها يعرض الأذن لمشاكل كبيرة كنمو الفطريات المؤذية، ولهذا ينصح الأطباء كبار السن ممن يستخدمون سماعات الأذن أو أي شخص يزعجه تراكم الشمع داخل أذنه بزيارة الطبيب لإزالته بشكل صحي ومناسب.

لا لاستخدام العيدان القطنية

يعتقد البعض أن عملية تنظيف الأذن بالعيدان القطنية مجدية، لكن ذلك الاعتقاد خاطئ، فتنظيف الأذن بهذه الوسيلة يؤدي إلى ضغط الشمع بقوة إلى داخل مجرى السمع، الأمر الذي قد ينتهي بجفاف الشمع داخل الأذن مسبباً التهاباً فيها.

ما هو الإحتقان المخاطي وراء الطبلة في الأذن الوسطى؟

بسام شلهوب *

90% من الأطفال، ممن هم تحت عمر الثلاث سنوات، عرضة للإصابة بمرض الاحتقان الأنفي، الذي بات، اليوم، مرضاً شائعاً مترافقاً مع موسمي الخريف والشتاء تحديداً. ويتم تعريفه على أنّه التهاب مزمن في الأذن الوسطى للطفل مع طبلة أذن كاملة واحتقان مخاطي يدوم لمدة ثلاثة أشهر. العارض الرئيسي لهذا المرض هو ضعف السمع. ولئن الطفل في مثل هذا العمر نادراً ما يعبّر عن ذلك، إلا أنه يمكن ملاحظة هذا الأمر عندما لا يستجيب عند مناداته بصوتٍ عادي أو منخفض، ويميل عادة إلى رفع صوت التلفزيون بطريقة واضحة، إضافة إلى عوارض التأخّر في الدراسة عند الأطفال الذين تفوق أعمارهم الثلاث سنوات.

بالنسبة إلى التشخيص الطبي، فهو الذي يعتمد على فحص الطبيب لأذن الطفل بالمجهر (microscope optique) أو بالمنظار (oto endoscopie) والذي يترافق أحياناً مع إجراء تخطيط للطبلة (tympanometrie)، وذلك لتحديد مدى تأثير الاحتقان على الطبلة، لإعطاء العلاج المناسب.

ويعدّ فحص الأنف بالمنظار جزء مهم خلال المعاينة، كون السبب الرئيس لمعظم الحالات هو انسداد قناة «استاكيوس» التي تربط الأذن الوسطى بالبلعوم الأنفي، وتتأثر مباشرة باحتقان الأنف وتضخم اللحمية في البلعوم.

بعد ذلك، يفضّل إجراء تخطيط للسمع عند الأطفال الذين يعانون من تأخّر في النطق أو الدراسة، ثم يُعاد التخطيط بعد الخضوع للعلاج للتأكد من عدم وجود أسباب أخرى لضعف السمع (مثلاً ضعف عصب السمع أو أمراض في عظيمات الأذن).

في الحالات العادية للاحتقان المخاطي البسيط، لا داعي لإجراء صور شعاعية، فالعلاج الوقائي هنا هو الأهم، ويكون ذلك من خلال حماية الأطفال من التلوث في الهواء (تدخين الأهل والرطوبة داخل المنزل) أو التعرّض للبرد. كما ينصح بتنظيف الأنف بشكلٍ متكرر بالمصل الفيزيولوجي أو ماء البحر المعقم عند وجود المخاط وعلاج الحساسية فيه بشكل جيّد. أما بالنسبة إلى الأطفال الذين يتخطون السبع سنوات من أعمارهم والذين يعانون من ارتداد الحموضة في المعدة، يفترض أن يتم علاج هذا الأمر لما له من تأثيرات سلبية.

إذا ما طُبّقت الوقاية، تنتفي الحاجة إلى العلاج بالأدوية. فهذا الأخير غير فعال، أصلاً، لهذا النوع من الاحتقان المزمن، كون المضادات الحيوية وأدوية الكورتيزون والأدوية المزيلة للمخاط تحسن الاحتقان بشكلٍ جزئي ولفترة قصيرة فقط. أما العلاج الأكثر فعالية، فهو تركيب أنابيب تهوئة للأذن، عن طريق فتح ثقب في طبلة الأذن (2 ملم تقريباً)، ثم سحب المخاط وتركيب أنبوب. يعود السمع طبيعياً بعد أيامٍ قليلة من إجراء العملية، كما يشكل وضع الأنبوب وقاية جيدة من احتمال تكرر الالتهابات في الأذن الوسطى.

تجدر الإشارة إلى أنه عند وجود تضخّم في اللحمية وراء الأنف مع انسداد مزمن، فإنه يتم استئصالها خلال عملية تركيب الأنابيب. وأخيراً، تجرى مراقبة الأنابيب في الأذن من خلال الطبيب المختص مع حماية الأذن من الماء (الامتناع عن السباحة وتغطية الأذنين أثناء الاستحمام). تخرج الأنابيب العادية تلقائياً من الأذن بعد ما يقرب عام من العملية.

النقطة الأخيرة التي يجب أن نحافظ عليها، هو ضرورة الحفاظ على نظافة الأنف وحمايته من الحساسية للوقاية من تكرار الاحتقان في الأذن بعد خروج الأنابيب.

* **اختصاصي أنف أذن حنجرة**

إعداد **راجانا حمية** للمشاركة في صفحة «صحة» التواصل عبر البريد الإلكتروني: rhamyeh@al-akhbar.com

أمراض التكنولوجيا الحديثة:
الكل سيصاب

أخذت التكنولوجيا حيّزها في حياة الناس. فقد فرضت وجودها بقوّة من الهواتف الذكية إلى أجهزة الحاسوب المحمولة إلى غيرها من الأدوات التي باتت ملازمة للأشخاص أينما ذهبوا. ولئن كان لهذه التكنولوجيا منافع كثيرة، إلا أننا لا نعرف الكثير عن أضرارها، ومنها مثلاً الأمراض التي تتسبب بها لجسم الإنسان.

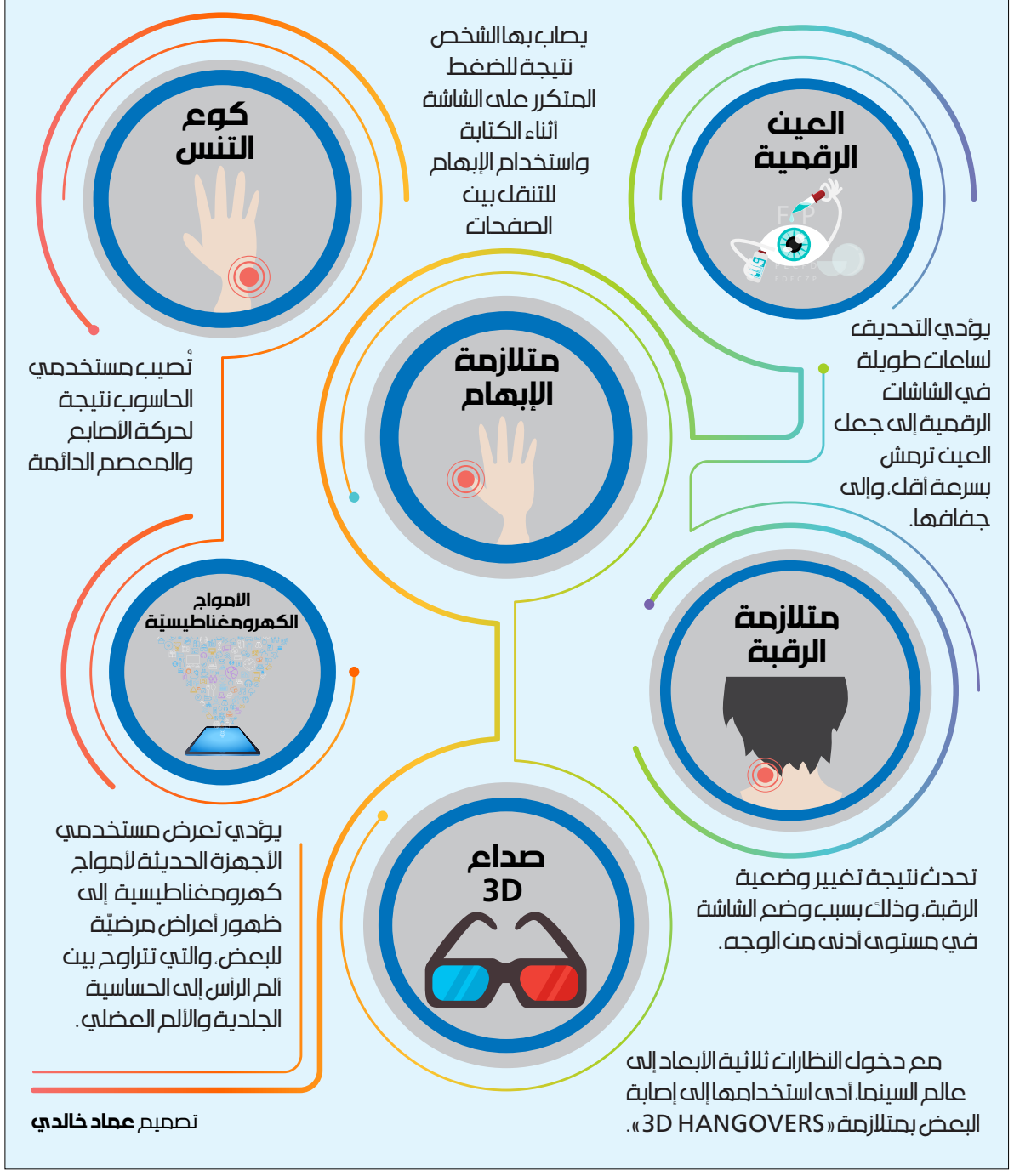

تصميم **عماد خالدي**

«صيدلية البيت»: ما الذي يجب أن تحويه؟

ماجد قبيسي *

ليس مجرّد تفصيل أن يكون هناك في كل بيت «صيدلية». لا يعدّ وجودها ترفاً، بقدر ما هو حاجة وضرورة على بساطة «موجوداتها». فهي تساعد في حلّ ومنع تفاقم بعض الحالات المرضية، كما تعتبر مكمّلة للعمل الطبي، بحسب التسلسل العلمي للحالات، وإن كانت ليست بديلاً من مراجعة الطبيب.

في محاولة لاستكشاف ماذا تحوي هذه الصيدلية، قد يستغرب البعض أن يكون هناك ضمن اللائحة الأولية قلماً وورقة. ولكن، في الواقع وجود هذا الأمر هو أساسي لتدوين الأدوية الموجودة وطرق استعمالها. أما موجوداتها، فيفترض أن يحتلّ ميزان الحرارة رأس القائمة، ويفضّل أن يكون أحد هذين النوعين: فموي أو شرجي للأطفال وميزان الأذن، إضافة إلى مجموعة الإسعافات الأولية التي تحتوي على ملقط ومقصّ معقّم ومحلول «بيتادين» لتعقيم الجروح وشاش وقطن طبي معقّم أيضاً، وضمادات للجروح. إلى رفوف الصيدلية الصغيرة، تُضاف مراهم الحروق البسيطة كـ«الفلامازين» و«الميبو»، والمراهم المضادّة للحساسية ولسعات الحشرات، كـ«الفنيستيل» أو «كورتوكوستروييد»، إضافة إلى المراهم المعالجة للالتهابات الجلدية البسيطة، كـ«الفيسيدين» ومراهم الرعاف والتشققات الأنفية، «نيزيتا» مثالاً. ويفترض أن تحوي أيضاً أدوية مسكّن الصداع والآلام مثل «البنادول» و«سولبادين».

وللمواسم حصّة أيضاً من الصيدلية، إذ يفضّل أن لا تخلو مثلاً، خلال موسمي الشتاء والخريف، من أدوية الزكام والحساسية الأنفية، مثل «الوراتيدين تابلت»، وبخاخات الماء والملح الخاصة بالأنف، إضافة إلى شراب لعلاج مغص البطن، وخصوصاً لدى الأطفال، وآخر للراشدين على شاكلة حبوب «بوسكوبون». ومن الضروري أيضاً، توفر دواء للحرقة المعوية مثل «المالوكس» ودواء للحموضة المعوية مثل «رانيتيدين» و«أوميبرازول» والأدوية المسهّلة للإمساك وغير المؤذية مثل «لاكتولوز» وتحاميل «غليسرين» وأدوية لمعالجة القيء والأمصال فموية لمواجهة حالات الإسهال.

وإذا كان هناك في البيت من يعاني من أمراض مزمنة كالضغط والسكري، يفترض أن يُتواجد في تلك الصيدلية أيضاً جهاز لقياس الضغط وآخر لفحص السكّر في الدم.

لكن، وجود هذه «الأدوية» قد ينعكس سلباً على الصحّة، إذا لم نتنبّه لأمرٍ ضروري، وهو تفقّد صلاحيتها بشكلٍ دوري، وحفظها من الرطوبة والحرارة. وقد تستدعي النقطة الأخيرة حفظ بعض الأدوية داخل البراد حماية لها من التلف.

أما النقطة الأخيرة، والتي نحتاج إليها كحاجة تلك الموجودات، هو ضرورة وجود ملصق يحتوي على أرقام الطوارئ الطبية والإسعاف الفوري.

* اختصاصي في الطب الداخلي وطب الأطفال والطب العائلي

نافذة

الكلام المباح عن الخصوبة

فيصل القاق *

ما اندلعت حرب أو شبّ نزاع أو زُلزِلت أرض، إلا وسقط ضحايا وعمّ دمار في أمن الناس ومأكلهم ونسيجهم الاجتماعي. غالباً، ما تكون النساء والأطفال أكثر الضحايا وأكثر المعانين والمعرّضين للأخطار. هكذا، هي الحال في الأزمة السورية المستمرّة والمتفاقمة. لم يحدث قط في التاريخ الحديث أن هُجّر نصف سكان بلد، وأن استقبل بلد مجاور أعداد نازحين تقارب نصف سكانه. تشير تقارير الهيئة العليا لشؤون اللاجئين إلى وجود ما يقارب مليون و100 ألف نازح، أكثر من نصفهم من النساء والأطفال ويتوزّعون على مئات البقع السكنية في لبنان (2125 نقطة سكنية). مع ذلك، لم يجرِ وضع سياسات أو استراتيجيات واضحة وعلى كل المستويات من قبل الحكومة اللبنانية للتعاطي والتعامل مع أزمة أكبر من حجم البلد. تداخل السياسي بالاقتصادي بالاجتماعي بالصحي، وتحرّكت القطاعات الحكومية وهيئات المجتمع الأهلي للقيام بما أمكن وبموارد محدودة تجاه أزمة تفوق التوقّعات. لم يستوعب الناس مفاصل الأزمة المتشابكة ولم تساعد الحكومة في ذلك أيضاً. بدأ الكلام همساً ليصبح مباحاً عن الإرهاصات المادية والسكانية والتربوية. كل ذلك على خلفية استنزاف هائل للبنى التحتية تمويل دولي لا يرقى إلى مستوى الاحتياجات.

كما في السلم، كذلك في الحرب، تستقطب المسألة الصحية مجمل الاهتمامات، وخاصة صحة الأطفال والنساء. هرعت المنظمات الدولية ووزارة الصحة والجمعيات لمدّ يد العون خصوصاً في موضوع الحمل والولادة واللقاحات ومشاكل الأطفال الجادة. عادة، تؤدي النزاعات إلى رفع معدلات الخصوبة نتيجة ازدياد عدم الأمان الاجتماعي وانقطاع خدمات الصحة الإنجابية وتدني تثقيف النساء. كما تزيد الحروب في تدهور البنى التحتية الصحية، ما يرفع مخاطر الوفاة المرتبطة بالحمل والولادة. وقد بيّنت مجموعة من الدراسات العالمية حدوث ثلاثة اتجاهات مقلقة تتعلق بصحة النساء خلال الحروب: أولها ارتفاع معدل الخصوبة الخام في البلاد ذات الدخل المحدود وثانيها ارتفاع معدل وفيات الأمهات في البلاد التي تعاني من النزاعات (وهذا ما يظهر في التقارير عن سوريا عن بدء ارتفاع معدلات وفيات الامهات عن عام 2014 . 2015) أما ثالثهما، فيشير إلى تدني وفيات الأمهات أو استقرارها في البلدان المجاورة للنزاع والمستقبلة للنازحين. ينطبق الاتّجاه الثالث على لبنان، حيث لم يحدث أي ارتفاع لوفيات الأمهات النازحات أو المقيمات، خلافاً لتوقّعات البعض. يرجع ذلك إلى تكثيف جهود الإغاثة والتمويل تجاه أزمة النزوح وإلى فعالية النظام الصحي اللبناني وقدرته الاستيعابية وانتشاره على مجمل الأراضي اللبنانية قريباً من تواجد النازحات والنازحين.

غابت المقاربة الشمولية الصحية المتكاملة عن مسألة النازحين، كما غاب التفهّم العميق لخصائصهم والتعاطي مع تشعبات القضية الصحية والسكانية بالجدية المطلوبة. يأتي النازحون من مجتمعات ذات خصوبة عالية نسبياً، حيث يتجاوز معدل الولادات للأسرة الثلاثة وأكثر، وحيث يلد ما يقارب الثلاثة لكل ألف من النازحين. لم يستوعب المعنيون هذه المؤشرات وباتت المبالغة بأعداد المواليد المتزايدة وأخطارها الديمغرافية تنتشر في الصالونات وعلى الشاشات وعلى صفحات الجرائد وحتى على مواقع التواصل الاجتماعي. رافق ذلك كل أنواع الاجتهادات والاتهامات والتوقعات العاجزة عن ملامسة المطلوب والضروري لجهة المقاربة المختلفة، بدل التعاطي المجتزأ والمحدود.

تغيب الرعاية الصحية الشاملة لكل النازحات الحوامل، حسب إرشادات منظمة الصحة العالمية وتغيب معها سياسة جدية لتنظيم الأسرة والمباعدة بين الولادات بما يساهم في تعزيز صحة الأم النازحة وأطفالها. تزداد أعداد النازحات الحوامل اللواتي ينقطعن عن متابعة الحمل لدواعٍ مادية أو تتعلق بالوصول إلى المركز الصحي أو التعامل معهن بازدراء. يعني ذلك تدني القدرة على تقصي مشاكل الحمل وتفاديها والتعامل معها لتخفيف مخاطر الموت والمراضة. يرتفع أيضاً منسوب التوتر عند المجتمع المضيف نتيجة عجزه عن حصول ما يحصل عليه مجتمع النازحين في بعض نواحي الخدمة الصحية. لامس عدد المواليد غير اللبنانيين لعام 2016، اثنين وأربعين ألفاً مقابل تسعة وستين ألفاً للبنانيين، بحسب وزارة الصحة اللبنانية. العدد سيزداد بحكم واقع المؤشرات السكانية وازدياد الأعباء الصحية واستمرار الأزمة في سوريا ليصل حسب التوقعات إلى خمسين ألف ولادة سنوياً، ترتفع معها معدلات الوفيات ولو بنسبة ضئيلة نتيجة الذهاب إلى التوليد في غياب إشراف طبي جيد، وهروباً من أكلاف لم تعد تغطيتها ممكنة. تجهد وزارة الصحة من خلال اللجنة الوطنية للأمومة الآمنة والمرصد الوطني للوفيات لتعزيز رعاية الحمل والولادة ومتابعة نوعية الخدمات المقدّمة للحوامل لتفادي أي انتكاسة على هذا الصعيد.

قد يرتعد البعض من قراءة هذه الأرقام وقد تعلو خطابات من مختلف الأنواع، لكن ذلك لن يساهم في الجدية المطلوبة للتعامل مع أزمة متعاظمة. لم يتم الحديث بعد عن العناصر الأخرى لصحة النساء، التقصي والوقاية والأمراض المزمنة والسرطانية والصحة النفسية المخفية تحت عباءة الحمل والولادة والتي تخلق أعباء جديدة وإضافية على النظام الصحي وميزانيته. لا بد من إعادة رسم سياسة صحية جديدة ومقاربة مختلفة تكون متكاملة في أساسها، جدية، تستعد للتعامل مع واقع معقد لسنوات طويلة قادمة. هذا ليس بخيار، هذا طريق لا بديل منه، واجب سلوكه.

* **اختصاصي جراحة نسائية وتوليد وصحّة جنسية**

الملح والماء: عن الأسرى الفلسطينيين المضربين عن الطعام

نهلة عبدو *

يدخل اليوم الأسرى الفلسطينيون أسبوعهم الثالث في معركة الكرامة والأمعاء الخاوية، فيتفاعل معهم الشارع الفلسطيني في أراضي الـ67، ويقابله صمت خجول في أراضي الـ48، وسكوت وقح في الكثير من الدول العربية خاصة والعالمية بشكل عام. فمن هم هؤلاء المضربون عن الطعام؟ ما هي معاناتهم وما هي طلباتهم؟

هنالك ما يقارب الـ6500 أسير (وأسيرة) فلسطيني/ة يقبعون الآن في سجون ومعتقلات دولة الاحتلال. وهذا العدد هو جزء بسيط من المناضلين والمناضلات الذين اختبروا تعسّف الاحتلال وزنازينه. فهنالك ما يقارب الـ 800،000 - 1000000 رجل وامرأة ممن دخلوا هذه المعتقلات منذ عام 1967. وتقدر التقارير أعداد المعتقلين الذكور بما يقارب الـ40% من مجموع سكان الأراضي المحتلة عام 1967، بينما أعداد النساء المعتقلات لذات الفترة يقدرن بـ10000 معتقلة.

فمن المحتجزين حالياً هنالك: 500 مناضل تحت الاعتقال الإداري (معتقلون من دون تهمة ولفترات غير محددة)، 300 طفل، 61 امرأة و13 أسيراً برلمانياً (من أعضاء المجلس التشريعي الفلسطيني). أما المعتقلون الفلسطينيون بشكل عام ومن ضمن هذه المجموعة كذلك، فيشملون كلاً من: الناشطين (والناشطات) في المقاومة الوطنية، صحافيين، مدافعين (ومدافعات) عن حرية الإنسان، شخصيات سياسية، أكاديميين، عابري سبيل، وبعض من أهالي المعتقلين.

هذا الإضراب والذي بدأ بتاريخ 2017/4/17 لم يكن إلا حراكاً طبيعياً وقانونياً حسب الشرائع القانونية العالمية. «جرم» المعتقلين الوحيد هو أنهم دافعوا عن حقوقهم الوطنية والشرعية ضد محتل يغتصب أراضيهم وكرامتهم الإنسانية وحقهم في التحرير والعيش على أرضهم وفي وطنهم. أما أساليب المقاومة المشروعة فتعدّدت. منهم من اتخذ أسلوب الكفاح المسلح، آخرون، وبالذات الأطفال، متهم بقذف الحجارة على جيش الاحتلال، بينما كثيرون آخرون اعتُقلوا لاستخدامهم حرية التعبير ولمشاركتهم في مسيرات سلمية تعبّر عن رفضهم للاحتلال وممارساته التعسفية.

إضراب الأمعاء الخاوية هو ما تبقى لهم: لا تنتهي معركة المقاوم (المقاومة) باعتقاله أو سجنه (أو اعتقالها وسجنها)، فالمسجون تحت الاحتلال في ما يشبه الهواء شبه الطلق (أو تحت سماء القطاع المغلقة كلياً) يدخل المعتقل الصغير حاملاً معه سجنه الكبير – الاحتلال. فإن مقاومته تستمر لا وبل تكبر، آخذة أشكالاً متعددة. في كتابي «الثورة المحتجزة: نضال النساء الفلسطينيات ضد الكولونيالية في معتقلات الاحتلال» (2014) كنت قد تعرضت لشرح وافٍ وتحليل عميق للممارسات التعسفية والقمعية واللا أخلاقية لسلطات الاحتلال في المعتقلات والسجون. وأسهب الكتاب لأشكال التعذيب... أساليب تحظرها جميع المواثيق الدولية. ومنها على سبيل المثال ولا الحصر، الاعتداءات الجسدية والنفسية وكذلك الجنسية على المعتقلين والأسرى جميعاً وبالذات المعتقلات ومن ضمنها التحرشات الجنسية على أشكالها وحتى الاغتصاب، هذا بالإضافة إلى القدح والذم والشتائم الجنسية والمقززة الموجهة للأسرى والأسيرات. لقد نجحت الحركة الأسيرة الفلسطينية ومناصروها في العالم بالضغط على كيان الاحتلال وإرغامه في مرات عديدة على الاستجابة لتغيير معاملته للمعتقلين، ولكن لعدم إمكانيته لأن يكون غير ما هو كائن – محتل كولونيالي قامع، أبى الاحتلال إلا أن يبقى قامعاً.

في رسالته المنشورة مؤخراً في «نيو يورك تايمز» (New York Times، 2017/4/16) كتب المناضل المعتقل مروان البرغوثي ما يلي: «لم أكد أبلغ الثامنة عشر من العمر عندما أجبرني المحقق بفصل رجلي عن بعضهما بينما كنت عارياً تماماً في غرفة التحقيق، قبل أن ينهال بالضرب على أعضائي التناسلية. لقد أُغمي عليّ من

لا تنتهي معركة المقاوم باعتقاله أو سجنه (آي بي آي)

مجتمع التكريم والتفضيل... حلمٌ في المدينة الفاضلة

محمد عبدالله فضل الله *

لم يكن التكريم للجنس الإنساني يوماً إلا انعكاساً مفتوحاً لإرادة إلهية تريد انتظام النسق الاجتماعي على أساس زرع ثقافة تهدف للكمال، وتربية المشاعر من خلال تناغم الخبرات واللحظات البشرية عبر مسيرتها خارج حدود سطوة الأنا التي تفرغ هذه اللحظات من قوة حضورها ودفعها لتلك الثقافة نحو التجذّر الراسخ في ميادين الحياة.

إن هذا التكريم هو التمظهر الأعلى الذي يعبِّر عن فعالية العقل العملي المنتج والمحلِّل والواعي لدقائق الأمور والمستنفر على الدوام لربط كل اللحظات الراقية والإفادة منها في إعادة رسم خريطة العلاقات والأوضاع بين الناس بما يتناسب مع كراماتهم التي أهدرتها الأهواء المنحرفة والحسابات الضيِّقة العاملة على خلق جوٍّ مناقض تماماً لغاية مجتمع التكريم عبر تخدير العقول وتفريغها من دورها المطلوب.

فما يطغى اليوم هو جوّ الانشداد إلى النزوات وتلبيتها وبالتالي توجيه العقل نحو صوغ أنماطٍ من الثقافات والعادات التي تعمل على تسليع الإنسان وتسطحيه، وكبح تعقلاته والإنصات إلى صوت فطرته من الداخل، لا بل قتل المحتوى الداخلي للإنسان كي لا يعود إلى التفكير من جديد ولو لبرهة عبر شغله بتعقيدات العيش وجعله كائناً متابعاً لما يصنعه الآخرون، لا كائناً مراقباً ومحاسباً وضابطاً لإيقاعات الحياة المعاصرة السالبة لفعل بشري مؤثر يعيد تشكيل أولوياته وتصحيح مسار غاياته، وربطها بتجليات التكريم المستدعية لتأصيل الشخصية وفهم أبعاد هويتها وتراثها بشكل تجديدي فعّال، لا تبريري يختزل أية فرصة لنقد اللحظات العابثة، والتأسيس للحظات إبداعية تقرأ بتدبّر وتطلّع لتواكب ما استجد عليها من آفاق يمكن لها الإفادة منها في إعادة تفعيل ثقافتها وأنماط سلوكها وتفكيرها.

يقول تعالى في كتابه العزيز «ولقد كرّمنا بني آدم وحملناهم في البرّ والبحر ورزقناهم من الطيّبات وفضّلناهم على كثير ممّن خلقنا تفضيلاً» (الإسراء/70). هذا التفضيل لم يكن ليكون لولا وسائل وُجدت في الإنسان من فطرة سوية توحيدية تنظّم كل شيء، ومن عقل مراقب ومتابع ومنتج، ومشاعر تحس بما عليها في سبيل تنسيق لحظاتها في آلامها وآمالها بغية صوغ تجاربها المتدفقة على مستوى التأهيل المطلوب لاستحقاق التفضيل الذي هو أساساً محفز قوي لتحمّل المسؤولية وتنشيط الوعي، والتأثير في تشكيل عقل جمعي رافض للخطابات واللحظات المشدودة إلى التخلّف في أشكالها الدينية والسياسية والثقافية التي تتقاطع سياساتها على تأطير الإنسان وتقزيم ما يستحقه من تفضيل رباني في الوجود.

مَنْ منّا اليوم من شرق المجتمع العربي الإسلامي إلى غربه يشعر بالتفضيل أو يلتفت إليه؟! ويحس بالقدرة على التأثير والنهوض في أوطان أنهكتها لغة الأنانيات والعصبيات.. يقول تعالى: «وكذلك جعلناكم أمةً وسطاً لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا» (البقرة/143).

إن مفهوم الشهادة يزاوج بين البصر والبصيرة في التحامهما معاً وتساوقهما في خلق لحظات ترقى بالتفضيل الآدمي نحو المطلوب منه لجهة رفض الاستسلام لمظاهر القهر والظلم والإسفاف والانحطاط في كل شيء، بما يولّد عقلاً جمعياً يلائم حجم الأمة في تطلعاتها وحماية مسيرتها من المصطادين في الماء العكر من تجار الدين والسياسة. ولن يحقق الفرد ولا الأمة مفهوم الشهادة ما دام البصر يشهد على البهتان والزور في القول والعمل عند المنحرفين والمضللين. وما دامت البصيرة معطّلة لصالح تجاهل الدور المطلوب في نقل التفضيل من دائرته التجريدية إلى الدائرة العملية في الحياة من خلال تعزيز الأخلاقيات العامة الغائبة، للأسف عن أي نشاط، إذ نرى في عالمنا الافتراضي والإعلامي والسياسي، وحتى المتلبِّس بالفكري بهتاناً يشهد لصالح الانحدار بدل الدفع نحو تصويب المسار نحو التفضيل الآدمي وتأكيده قيمياً ومعرفياً بما يتناسب مع أهميته وغاياته.

عندما يشهد البصر كما البصيرة على العدوان على كرامات الناس مثلاً من خلال سرقة تمثيلهم في النوادي السياسية وتجيير أصواتهم مذهبياً لا وطنياً، ومن خلال القفز ببعض ممن يتلبسون لباس الدين وتقديمهم للناس كصفوة وهم لا يفهمون من الدين إلا قشوره، ومن خلال ممارسة العنف والتطرّف والتكفير والقتل على الآخرين، فعن أي تفضيل نتحدث؟! والأنكى من ذلك أن المعتدين ينطّقون بآية التفضيل في كلامهم ويمارسون نقيضها في سلوكياتهم.

ليس للمسلم كما المسيحي إلا معايشة توحيده عبر تأكيد قيمة التفضيل في حياته للناس كجنس مكرّم يستحق العناء، ويأخذ بأيديهم إلى الله المحبة والنقاء في كدح مستمر، يقول تعالى: «يا أيها الإنسان إنك كادحٌ إلى ربّك كدحاً فملاقيه» (الانشقاق/6).

فقيمة الإنسان في الحياة مدماك أساسي لعبور البشرية إلى حياة سوية بعيدة عن الشعور بالاغتراب والإحباط واستلاب الإرادة في الإسلام كما في المسيحية. الدين يؤسس لصلات قوية بين الناس على قاعدة تثبيت قيمة التفضيل في جوانبها العملية بعيداً عن الشكليات والطقوس الفارغة، إنما من خلال لغة مباشرة إنسانية تعبر القلوب لتستقر في العقول أو تحفّزها على التكامل من أجل صناعة تاريخ أصيل يسجل للحظات الفاعلة في الحضارة البشرية، لا تاريخ يخطّه الدجّالون والمخادعون والماكرون من أرباب السلاطين وفقهائهم الذين ابتليت الأمة بهم ولم تزل.

التفضيل أبرز وجوه الحرية الإنسانية المستخلصة من عمق الإيمان لأنها من مقتضياته وليست شيئاً غريباً أو خارجاً عنه بل من صميمه، فهل عندما نبتعد عن قيمة التفضيل ونعتدي على الحريات والكرامات والأنفس نكون ممارسين للحرية الوهمية والمزعومة؟!

نستحضر في هذا المقام ما قاله يوماً قداسة البابا الراحل يوحنا بولس الثاني في إحدى رسائله المشهورة الموسومة بـ«الإيمان والعقل»: «لا يمكن أن تتحقق الحرية في الخيارات المعادية لله فكيف نحسب رفض الانفتاح على ما يتيح لنا تحقيق الذات وجهاً صحيحاً من وجوه استعمال الحرية...».

من المرارة أن ترى إنساناً يدعي الإيمان ويقتل باسمه ويصادر الحرية ويعتبر فعله فيه معايشة لحريته الموهومة تحت شعارات وعناوين دينية براقه وخاوية حتى إنه لا يفهم مغازيها العميقة بدقة.

إننا نشهد تناقضا حاداً بين الإنسان وأخيه، بين قوي متسلط وضعيف تُصادر كرامته، بين إنسان لا يكلف نفسه عناء النظر إلى محتواه الداخلي لتصويبه، بل يمعن في تكريس التناقض الاجتماعي والإنساني وبين آخر مطلوب منه التصفيق وعدم الفهم لما يجري. والأنكى أن هناك من يجد أشكالاً وعناوين يمرر من خلالها التناقض من صراع حضارات

الأخبار
al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب
■ مدير التحرير: وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأندري، شربل كريّم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب: بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500، 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات: الوكيل الحصري، ads@al-akhbar.com، 01/759500
■ التوزيع: شركة الوانك، 15ـ01/ 666314 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني: www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnews-paper

الألم، ولم تزل علامات سقوطي على الأرض بارزة على جبهتي. وعلاوة على ذلك ما كان من المحقق إلا أن يهزئني قائلاً أني سوف أفقد قدرتي على الإنجاب لأن أناساً مثلي لا ينجبون إلا مخربين وإرهابيين».

ما زالت سلطات الاحتلال تعامل المعتقلين السياسيين بعنف ووحشية، فما تلبث أن تغيّر بعضاً من أساليبها إلا وأن تستبدلها بأخرى قمعية ومهينة للكرامة الإنسانية، أو كما حال مطالب المضربين حالياً، فبعد أن أعادت للأسرى حقوقاً كانوا قد ناضلوا من أجلها: كحقهم في الزيارات العائلية، في التزود بالمواد التعليمية، تحسين ظروفهم الصحية وحقهم في الطبابة،

ما زالت سلطات الاحتلال تعامل المعتقلين السياسيين بعنف ووحشية

عادت وسلبتهم ذات الحقوق. ومما يجدر ذكره أن سلطات السجون وفي السنوات الأخيرة أدخلت أسلوباً شبه جديد لإذلال وإيلام المعتقلين وبالذات المعتقلات. فنقل المعتقلات من معتقل/ سجن إلى آخر أو إلى المحكمة - قضية بسيطة في مضمونها حولتها سلطات السجون إلى ما يعرف «بالبوسطة» - أداة قمع وتعذيب. وهنا أورد بعضاً من تجارب المناضلات:

هذه شهادة فاطمة الزيق والتي أنجبت ابنها يوسف خلف القضبان، حول ما وصفته بأقسى تجربة مرت بها في التحقيق: «في عام 2009 وأنا حامل، عند نقلي بين السجن ومستشفى كفار سابا للمعاينة، ربطوا يداي بالأصفاد ووضعوني في قفص الباص حالك الظلام، إحدى الجنديات رفعت درجة التبريد في الباص إلى أعلى درجة وعادت ورفعت الحرارة إلى أعلى درجة متلذذة في تعذيبي». وعند نقلها بين سجن «هشارون» و«بير السبع» بينما كان رضيعها يوسف معها، كانت يداها مكبلتين ولم تستطع إرضاع طفلها والذي كان يبكي إما جوعاً أو خوفاً من الظلام الحالك. وبعد ترجيهم للوقوف برهة لتطييب خاطر الرضيع، وافقوا ولكن ليس قبل أن ينهالوا عليها بالشتائم والبصق (تقرير مؤسسة الضمير 2014).

وهذه المناضلة عضو المجلس التشريعي الفلسطيني خالدة جرار، تتحدث عن معاناة النساء في «البوسطة» عملية النقل والتي في معظم الحالات تأخذ ضعف الوقت الضروري للتنقل من مكان إلى آخر، وتصفها بـ«رحلة من الجحيم». تقول خالدة، خلال الرحلة تكبّل أيدي المعتقلات، يوضعن في زنازين حديدية، على مقاعد ضيقة للغاية حيث تضطر المعتقلات للجلوس بشكل غير مريح ومؤلم لساعات طويلة. زنازين الباص مزودة بكاميرات لمنع النساء من الدخول إلى المراحيض، وإن وجدت مراحيض فإنها غير مناسبة للاستعمال البشري. وأضافت، تعاني النساء من أوضاع مهينة في «البوسطة»، فبالإضافة إلى العناء الجسدي في الجلوس وعدم تلبية حاجاتهم الأنثوية، تحرم النساء من النور والتهوئة الضروريين لحياة وصحة البشر (التقرير السنوي لانتهاك حقوق المعتقلين لعام 2015 – الضمير).

وفي النهاية وبالرغم من سياسة الاحتلال المتمادية في البطش والتنكيل بالمعتقلين وأهاليهم والمتضامنين معهم، يستمر الإضراب وتستمر معركة الكرامة والتحرير وكما قال المناضل مروان البرغوثي: «ستكسر أغلالنا قبل أن يستطيعوا كسرنا، إذ لا بد للطبيعة الإنسانية أن تستجيب لصوت الحرية مهما كان الثمن».

* أستاذة علم الاجتماع
في جامعة كارلتون - كندا

إلى تشريعات الحرية والديموقراطية المزيفة، هنا التغرب عن السعي لمعايشة المثل الأعلى لوحدة البشرية، والابتعاد عن تطبيق قوله تعالى: «وإن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاتقون» (المؤمنون / 52).

طرح الإسلام العدالة كمحور تدور حوله كل النشاطات البشرية في وحدة مسارها ومصيرها، هذه العدالة التي تفترض تحرراً مطلقاً من تقديس الأشخاص ومن عبادة الإنسان للإنسان وانحنائه السلبي أمام إنسان أو جهة تستنفذ طاقته وتسرق روحه وتسلب فكره، وبدل أن تساعده في الامتلاء الشعوري بقوة توحيد الله تحوله بدهاء إلى توحيد غيره، توحيد الله يلغي كل عوامل الخوف والتراجع لدى الإنسان وهرولته وراء المظاهر بل يعمل على استجماع قواه ليكون منسجماً مع التفضيل الذي تتمظهر من خلاله إرادة الله في مجتمع كامل متكامل في غاياته وتعامليات.

نجد في الخطاب الديني بوجه عام اجتراراً لكلام واحد حول أحداث وتواريخ معينة لا تغني عملياً في دفع المعرفة التي تصقل عقل المجتمع وتغير من ذهنيته الجامدة. وكل فرقة لديها أسلوبها التبريري عمّا تقتنع به، وقلّما نجد تركيزاً على المفاهيم والقيم الإسلامية والمسيحية من العدالة إلى الحرية والحقوق والتعارف والتكافل إلى الدور والمسؤوليات تجاه المجتمع والأمة وغيرها الكثير، والتي تؤسس لإنسان الله في تاريخه الممتد، الإنسان الذي يعي غيب الدين ومفاهيمه، فينطلق لحفظ ما أراده الله منه من تعارف وإبداع وإعمار وتكامل.

إن تعاطينا مع قيمنا الدينية لا بد أن يتغيّر في نمطه وأسلوبه بما يؤسس لإنسان التعارف والتواصل مع الآخر والانفتاح بما يؤكد رحابة الإيمان وعمقه وسعة العقيدة ودقتها، لنعيد شمل أمة مزّقتها الأهواء والحسابات. فالإنسان ليس معداً ليكون رقماً في حسابات الدنيا المادية فحسب، بل هو مسلّمة إلهية ينبغي حفظها لأنها معدّة للآخرة أيضاً، وهذا ما لا يمكن تحقيقه في ظلّ تخلي النخب عن وظيفتها في تأكيد ما هو مطلوب منها في توجيه حركة المجتمع لصالح مراعاتها لحسابات هنا أو هناك إلا ما ندر من أصوات ونتاجات لا بد من إعادة قراءتها والإفادة منها لا خنقها ومحاصرتها، إن سكوت من بيده زمام التأثير في المجتمع لهو جريمة كبرى بحق قيمة التفضيل والتكريم وخيانة عظمى للحق والحقيقة تخرج صاحبها من دائرة التكريم إلى دائرة الهمجية.

عندما نحقق مصداق آية التفضيل «ولقد كرّمنا بني آدم» في الواقع تذوب تلقائياً كل الحواجز النفسية والمذهبية وكل العناوين الجهوية والحزبية والعشائرية لصالح عنوان الأمة العريض، عندها نصنع تاريخ الأمة النشط، وكتابها النظيف الذي يليق بالتقديم يوم عرضها على الله، يقول تعالى: «وترى كُلَّ أمةٍ جاثيةً كُلُّ أمَّةٍ تُدعى إلى كتابها اليومَ تُجزَوْنَ ما كنتُم تعملون» (الجاثية :28).

* أكاديمي وحوزوي

لا بد لتعاطينا مع قيمنا الدينية أن يتغيّر بما يؤسس لإنسان التعارف والتواصل

في ذكرى وفاة مارتن لوثر كينغ

أين صارت العنصرية في أميركا؟

يزن زريق *

لقد عبر مارتن لوثر كينغ قبل حوالى نصف قرن تقريباً عن حلم متواضع. حلم بأميركا غير عنصرية ومتعددة الألوان. إلا أن حلم مارتن لوثر الذي اغتيل في 4 أبريل/ نيسان 1968 في مدينة ممفيس الأميركية لا يزال بعيداً عن التحقيق بحسب كل المؤشرات.

لقد كان للحركة التحررية الأميركية المطالبة بحقوق السود والملونين أيام عزها في الولايات المتحدة الأميركية. تيار كبير كان قد تبلور في الستينيات، يشكل تجمعاً ضخماً من الليبراليين والحقوقيين والديموقراطيين اليساريين. وقد ظهر قادة كبار: مالكوم إكس وحركة الفهود السود، على رأسهم المناضل الكبير مارتن لوثر كينغ.

تشير الوثائق اليوم إلى أن المباحث الفيدرالية الأميركية كانت تتعامل مع الموضوع بوصفه حرباً سرية حقيقية يجب خوضها. لقد تم نزع السرية اليوم عن ما بات يُعرف «ببرنامج الكوانتليرو» (برنامج المخابرات المضاد COINTELPRO) الذي كان ليس أكثر من هجوم مضاد وكثيف ضد جميع المنظمات اليسارية والديموقراطية في البلاد بمختلف تلويناتها. وقد عرف هذا البرنامج أعلى درجات التنسيق والتكامل بين إدارة المباحث الفيدرالية ووكالة المخابرات المركزية. وتميز بالفعالية والوحشية، فاغتيال مالكوم إكس 1965 ومارتن لوثر كينغ 1968 لم يكونا سوى مقدمة (وكلاهما تحوم فوقهما ظلال إدارة المباحث الفيدرالية). السبعينيات كانت مرحلة الانتصار والإبادة شبه الكلية. لقد توجه البرنامج ضد أخطر ثلاثة قوى في الحراك اليساري الأميركي: الحزب الشيوعي الأميركي ـ حركة الفهود السود ـ الجناح الراديكالي من الحزب الديموقراطي. وقد نص البرنامج على ضرورة «كشف» قادة هذه المجموعات وأعضائها وأنصارها و«بترهم وزعزعة استقرارهم والحط من شأنهم وتحييدهم». وبالتأكيد قتلهم عند الحاجة. وقد صرح إدغار هوفر في عام 1968 بأن «الفهود السود هم فعلاً أكبر تهديد للأمن القومي الأميركي». وبالفعل هذا ما كان، إذ أن حملة الاعتقالات والتصفيات التي تمت بين أيلول 1968 وكانون الأول 1969 قضت تقريباً على وجود الحركة وزجت بأغلب قادتها في السجون وبأحكام مؤبدة.

برغم التخلي «الرسمي» عن هذا البرنامج إلا أنه ظل فعلياً قيد التطبيق في «بلد الحرية». وكانت الغاية دائماً وعلى طول الخط واضحة: عدم السماح بوجود تنظيمات يسارية على المستوى القومي كبيرة أو ذات أهمية. وعدم السماح بوجود حركات جماهيرية شعبية من أي نوع ومن أي لون. وعدم السماح ببروز قادة (خاصة من السود أو الملونين) كبار أو محاطين بهالة، هذا ما يشهد عليه حكم الإعدام الذي نزل بالصحافي والقيادي الأسود موميا أبو جمال عام 1982 (والذي كان ناطقاً رسمياً باسم حركة الفهود السود) وحكم السجن المؤبد ضد ليونارد بيليتيه القائد الهندي «للحركة الهندية».

لعل حقيقة المشهد في بلد الحرية والمبادرة الفردية غير معروف بشكل كامل. يصفه الناشط روبير ماك بأنه ليس بأقل من «أبارتهايد على الطريقة الأميركية». فالمسألة السوداء في الولايات المتحدة هي نتيجة لسياسة نبذ مزمن على المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والأيديولوجي. حيث أن 97% من مدن وتجمعات السود الديموغرافية خاضعة لمراقبة بوليسية مشدّدة وفقاً لسياسة أمنية كان قد تم البدء بتنفيذها منذ عام 1972. وتسمى اليوم من قبل الناشطين والحقوقيين الأميركيين «بالمدن السفلية». أشبه «بالغيتويات» المحاصرة والتي يمكن السيطرة عليها وفرض الأحكام العرفية فيها من قبل الجيش والبوليس خلال بضع ساعات فقط. فتبقى ضواحي الأثرياء والطبقات الغنية والمتوسطة من البيض «مستقرة» وآمنة. وقد نشرت منظمة العفو الدولية تقريراً صادماً عن أوضاع السود في أميركا: مدينة «هارلم» في نيويورك على سبيل المثال هي المكان الذي يوجد فيه أعلى معدل جريمة في العالم. والعيش فيها أشبه ما يكون بمعركة يومية. معدلات القتل فيها أعلى بستة أضعاف من باقي نيويورك أو شيكاغو. «إن فرصة بلوغ الرجل الساكن في هارلم سن الخامسة والستين من العمر أضعف من فرصة رجل يسكن في بنغلادش»!

أما بالنسبة إلى نظام السجون والنظام القضائي فهو طبقي وعنصري بامتياز. ففي بلد حوالى 20% من سكانه فقط هم من أصول غير أوروبية تتراوح نسب الأفارقة والملونين الذين يقتلون على يد البوليس سنوياً بين 45% و55%. أما في شيكاغو وفيلادلفيا فتصل النسبة إلى حوالى 70%. نصف تعداد الأشخاص الذين يشغلون الإصلاحيات وسجون الدولة والبلديات هو من الأفارقة الأميركيين. البوليس يعتقل السود ـ كمعدل وسطي ـ أكثر مما يعتقل البيض بسبع مرات. أسود من أصل أربعة سوف يسجن في حياته في سجون تصل معدلات الوفيات فيها بسبب الإيدز إلى نسبة تتجاوز 60% مع نظام قضائي عنصري ومتحيز يؤدي غالباً إلى توجيه أحكام لأغلب السود الذين يتم توقيفهم.

وأكثر الأرقام فظاعة هي تلك التي تبين النصيب الذي يحصل عليه السود والملونون من أحكام الإعدام التي تصدر سنوياً. فهذه العقوبة في الولايات المتحدة الأميركية عنصرية وطبقية في آن. 90% من المحكومين فيها هم أفقر من أن يدفعوا أجور محام، و42% منهم من العمال، وحصة السود حصة ملكيّة بالطبع: حوالى 48% من مجمل المحكومين.

أوباما وبعد كل الآمال الكاذبة التي أوحى بها في مستهل عهده، سارت المسألة في مسارها المتدهور نفسه. لا بل ازدادت الأوضاع سوءاً لتبلغ حداً متفجراً. أكدت صحيفة «غارديان» أن استهداف الشرطة للسود بلغ ذروته في عهد أوباما مما بات يشكل تهديداً حقيقياً للمجتمع والسلم الأهلي الداخلي. فموجات احتجاجية ضخمة اندلعت إثر قضايا حركت الرأي العام وأعادت مسألة اضطهاد الملونين إلى الواجهة. مقتل إريك غارنر ومايكل براون وحادث وفاة الشاب فريد غاري. كلها أحداث أثارت إضرابات وتشييعات جماهيرية وشعبية تزامنت مع أعمال عنف، لتؤكد أن المجتمع الأميركي أبعد ما يكون اليوم عن المساواة ولو حتى الشكلية. وكل ذلك في عهد رئيس كانت إحدى أهم ركائز حملاته الانتخابية تتمحور حول استعادة حقوق الملونين وتحقيق المساواة ونفي العنصرية... ليتبين أن انتخاب رئيس «أسود» ليس سوى خدعة من قبل نظام عرقي وعنصري على كافة المستويات. فكيف سيكون الأمر في عهد ترامب الذي يجهر في عنصريته، ويعتبر أن إحدى أهم أسباب تدهور البلاد «تسامحها المفرط» مع الملونين والمهاجرين!

إن الأوضاع التي وصلت إليها بلاد العم سام بعد حوالى نصف قرن على وفاة مناضلها الكبير مارتن لوثر كينغ ليست مبشرة إطلاقاً بل على العكس. تؤكد الحكمة القائلة بأن عجلة التاريخ لا تسير بالضرورة دوماً نحو الأمام.

*كاتب سوري

كيف سيكون المشهد في عهد ترامب الذي يجهر بعنصريته؟ (أ ف ب)

قضية

في خضم الأزمة المتناسلة التي تعصف بالعالم العربي، ووسط مخاطر التقسيم التي تتهدد غير دولة من دوله، تتكاثر الدعوات إلى تكريس الوحدات المتقاتلة في ما بينها في هذا العالم، بدعوى أن «إتاحة الطلاق باتت شرط إبعاد القاتل من المقتول»، وأن خطابة رفض «تفتيت المفتت» أضحت «لا تطعم خبزاً» ولا توقف خراباً. لكن هل يُعتبر حقاً اللجوء إلى «الطلاقات المكلفة والصعبة»، كما يسميها هؤلاء، بمثابة عصا سحرية ستوقف شلالات الدماء في سوريا وليبيا واليمن والعراق وغيرها، وستفسح المجال لإعادة إعلاء صوت السياسة على حساب العنف؟ في الإجابة عن ذلك التساؤل، تطرق الذهن مباشرة صور 3 بقع تعيش اليوم اضطرابات سياسية وتوترات أمنية وأزمات اقتصادية تنذر بسيناريوهات أشد خطورة مما هو حاصل الآن: جنوب السودان الذي يشهد اقتتالاً دموياً يتهدد الدولة الوليدة بالتجزيء على أساس عرقي، وإقليم كردستان الذي يمور بانقسامات تعيد إحياء شبح «الحرب الأهلية» التي اندلعت في التسعينيات، وجنوب اليمن الذي تخترقه من أقصاه إلى أقصاه دعوات انفصالية مناطقية تجعل كابوس الثمانينيات أقرب إلى التحقق، وبصورة أبشع من حرب «الطغمة» و«الزمرة»

التقسيميون في السودان والعراق واليمن
انتحاريون بلا لجام

يعيش كل من جنوب السودان وإقليم كردستان وجنوب اليمن اضطرابات سياسية وتوترات أمنية تنذر بسيناريوات شديدة الخطورة (أرشيف)

دعاء سويدان

لم يكن انفصال جنوب السودان خياراً لا مناص منه لوقف حرب أهلية طاحنة استمرت عشرات السنين بين الشطرين الشمالي والجنوبي. كان يمكن إيجاد حلول لصراع «المركز» و«الأطراف» في السودان، أو قُل «الاختلاف» بين عرب مسلمين وبين أعراق غير مسلمة، لو توفرت إرادة داخلية جادة لإرساء التجانس وتقسيم السلطة والثروة بشكل عادل. لكن غياب هذه الإرادة على مستوى الداخل، والدفع الخارجي، خصوصاً الأميركي والإسرائيلي لمصالح لم تعد خافية، باتجاه الانفصال، فضلاً عن الموقف العربي الهش وأحياناً المتواطئ... كل تلك العوامل جعلت التقسيم أمراً واقعاً سرعان ما تم فرضه باتفاقية «نيفاشا» تحت لافتة «حق تقرير المصير لشعب جنوب السودان».

حسناً، وقع الاستفتاء وانفصل الجنوب في تموز من عام 2011، لكن ما الذي حدث؟ علاوة على حرمان السودان من 75% من الثروة النفطية، والتأسيس لحروب متناسلة لا تنتهي عن طريق تشجيع «أطراف» أخرى في دارفور وكردفان وجنوب النيل الأزرق على مواصلة القتال لـ«رفع المظالم التاريخية»، تم استيلاد شبه دولة سُمّيت «جنوب السودان». «دولة» لا تمتلك أي منافذ بحرية ولا حتى بنية تحتية من خطوط أنابيب ووسائل نقل نهري وموانئ، ما أبقاها معتمدة في تصدير إنتاجها على الشمال، إلى جانب اللجوء لدول مجاورة ككينيا.

الأهم أن القوى النافذة في هذه الدولة، والتي قاتلت لسنوات من أجل تحقيق الانفصال، ما تزال تعيش عصر القبليات والأساطير. من ذلك، على سبيل المثال، ما يؤمن به زعيم المعارضة الحالية، رياك مشار، من أسطورة قبلية تعتبره حاملاً لمواصفات الرجل الذي سيحكم الجنوب وينقذه من حمامات الدماء. عاملا الضعف هذان، إلى جانب عوامل أخرى يتقدمها نهم الاستئثار بالسلطة الذي أظهره الرئيس سلفاكير ميارديت، دفعا جنوب السودان سريعاً، وفي زمن قياسي، إلى الوقوع في شراك حرب أهلية تُمثل طرفيها الرئيسين قبيلة «الدينكا»، التي ينتمي إليها ميارديت، وقبيلة «النوير»، التي يتحدر منها نائبه المقال، رياك مشار.

لا تزال الحرب، حتى اليوم، عصية على الحلول، على الرغم من التوصل إلى اتفاقية سلام في آب 2015، بل باتت تهدد «الدويلة» المنفصلة بتقسيم جديد على أساس عرقي، بدأ الحديث يدور عنه بقوة (حذر نائب الرئيس الحالي، جيمس واني إيقا، أوائل نيسان، من أن استمرار الحرب قد يقود إلى تقسيم البلاد). إنسانياً، تحدق المجاعة، الأولى في العالم منذ 6 سنوات، بـ5 ملايين شخص من أصل 11 مليوناً هم عداد سكان البلد، كما يتواصل تدفق النازحين (الذين تقدر أعدادهم بمئات الآلاف) إلى أطراف جنوب السودان والسودان وأوغندا وكينيا جراء تواصل أعمال العنف، فيما يتخذ الصراع أشكالاً أشد ضراوة تتمثل في القتل الجماعي والذبح والاغتصاب مجبراً العاملين الإنسانيين على مغادرة مناطق عملهم.

على المستوى الاقتصادي، يعاني اقتصاد جنوب السودان انكماشاً كبيراً لا يزال في طور التصاعد، في حين تعجز جوبا عن سداد الديون المستحقة عليها للسودان (بلغت 1,8 مليار دولار حتى شباط 2016) بفعل تأخرها عن دفع رسوم عبور النفط وتصديره عبر الأراضي السودانية. أما سياسياً، وللمفارقة، فإن الدول التي دعمت الانفصال، وعلى رأسها الولايات المتحدة وبريطانيا، هي نفسها التي تدفع اليوم إلى مزيد من الإضعاف للدولة الوليدة، عن طريق فرض عقوبات عليها، والمطالبة بإخضاعها لحظر سلاح لا يزال مستعصياً بفعل الموقفين الروسي والصيني الرافضَين له في مجلس الأمن.

وسط ذلك كله، لا تجد جوبا أمامها إلا الخرطوم، على الرغم من الاتهامات المتواصلة بين الجانبين بدعم الحركات المسلحة المناوئة لسلطات كلا البلدين. من هنا، تأتي مساعي سلفاكير للقاء نظيره السوداني، عمر البشير، بهدف «تعزيز العلاقات». ووفق وسائل إعلام سودانية، فإن القمة المزمع عقدها سيسبقها «اجتماع تحضيري لوزراء الخارجية والأمن والشؤون الداخلية والدفاع والعدالة للبلدين»، من أجل «وضع خطة للجنة الأمن المشتركة مع جدول زمني لتنفيذ التدابير الأمنية». هل يمهد ذلك لعودة جنوب السودان إلى حضن السودان؟ من المبكر توقع هكذا سيناريوهات، لكن لا ضير في التفاؤل الذي تعززه معطيات على أرض الواقع.

«كردستان العراق»

لا تبدو الصورة في إقليم كردستان في شمال العراق بالقتامة نفسها التي تظهر عليها في جنوب السودان، لكن ذلك لا يعني خلو الإقليم، الذي تكرّس منحه حكماً ذاتياً بموجب الدستور العراقي بعد غزو 2003، من عوامل ضعف تؤسس لـ«كابوس» في حال تحقق الانفصال. صحيح أن لدى أربيل عوامل قوة لا تتوافر لدى جوبا، منها الحرص الأميركي على إبقاء كردستان على مستوى معين من التمكين بهدف الاستمرار في استخدامها ورقة ضغط وابتزاز لبغداد، وانفتاح تركيا (التي تعدّ دولة قوية بالمقارنة مع دول أفريقيا الفقيرة والضعيفة) الكبير على الإقليم ومسعود البرزاني، ومساعدتها إياه في تصدير نفطه عبر ميناء جيهان، فضلاً عن تقدم الوعي السياسي لدى أطراف فاعلة في كردستان مقارنة بما هو قائم في جنوب السودان. غير أن أربيل ليست في أفضل حالاتها، بل إن بعض المؤشرات تجعل شبح «الحرب الأهلية» التي اندلعت ما بين أيار 1994 وتشرين الثاني 1997 مخيماً على الأجواء.

> **يحاول مسعود البرزاني تكريس رؤيته بأن الحدود الجديدة ستُرسّم بالدم**

> **يبدو جنوب اليمن الأقرب إلى الانزلاق نحو سيناريوات جنوب السودان**

يتفق الحزبان الرئيسان في كردستان، اليوم، أي «الحزب الديموقراطي الكردستاني»، بزعامة مسعود البرزاني، و«الاتحاد الوطني الكردستاني»، بزعامة جلال الطالباني، على إجراء استفتاء لسكان الإقليم بشأن الانفصال عن بغداد. اتفاق يوحي بأن الطرفين قررا تجاوز خلافاتهما لصالح ما يعتبرانه «القضية الكبرى»، إلا أن ذلك قد لا يعدو كونه مجرد فورة عاطفية مشابهة لما حصل في جنوب السودان، حيث صوت ما يزيد عن 98% من السكان، في لحظة تاريخية ما، لصالح الانفصال. قد يعزز الاستنتاج المتقدم أن ما بين «الديموقراطي» و«الوطني» خلافات متجذرة وعميقة تشمل السياستين الداخلية والخارجية، وتتخذ مظاهر عملياتية عدة، خصوصاً في أربيل (منطقة نفوذ البرزاني) والسليمانية (منطقة نفوذ الطالباني). ويحكم كل من الحزبين «كردستانه» الخاصة بقوات عسكرية وأمنية تابعة له، ويسعى لبسط يده على أكبر عدد ممكن من مواقع الثروة الحيوية لتقوية سلطته. مساع كان آخرها في أوائل آذار الماضي، حينما اقتحمت قوة من «البشمركة»، تابعة لطالباني محطة نفطية في كركوك، وأوقفت عمليات الضخ فيها.

يُضاف إلى ذلك أن لكل من الحزبين

علاقاته الخارجية بدول الإقليم والعالم، ورؤيته المتمايزة لمشروع «الدولة الكردية». بينما يحرص «الديموقراطي» على أفضل العلاقات مع الولايات المتحدة وتركيا، ويتطلع إلى دولة عابرة لحدود كردستان الحالية، يبدو «الوطني» مائلاً إلى نسج أواصر بإيران، متحفظاً، أقله في الوقت الراهن، على مشروع يتخطى الحدود المنصوص عليها في الدستور العراقي. تحفظٌ يستحيل معارضة شرسة، حين يتعلق الأمر بإمساك مسعود البرزاني بالسلطة منذ حزيران 2005، خاصة أنّ الطالباني، ومعه أحزاب وحركات كردية معارضة أخرى، يتهم البرزاني بالتفرد في اتخاذ القرارات، وتحويل المناصب العليا إلى «حكر» على أفراد عائلته.

أبعد من دائرة الخلاف بين «الديموقراطي» و«الوطني»، ثمة طرف كردي ثالث له، هو الآخر، مشروعه ومطامحه. نعني به «حزب العمال الكردستاني» الذي ينظر إلى حزب البرزاني، راهناً، بوصفه قوة ابتزاز، تحاول مصادرة إنجازات خصومها في الدفاع عن الأيزيديين وتحرير مناطقهم. وإذ يحاول حزب عبدالله أوجلان رفع مكانته داخل العراق وعلى مستوى الإقليم، فإنه يظل متربصاً حيال أي تحركات من قبل حزب البرزاني، شبيهة بما وقع في أوائل آذار 2017، حينما اشتبك الطرفان في مناطق عراقية متاخمة للحدود مع سوريا. اشتباك لا يُستبعد تكراره في مقبل الأيام، واتساع رقعته إلى مناطق عراقية أخرى، وحتى إلى داخل الأراضي السورية، حيث لكل من الطرفين حلفاؤه وامتداداته (يدعم «العمال» الاتحاد الديموقراطي الكردي في سوريا، فيما يناوئه «الديموقراطي» متهماً إياه بإقصاء حلفاء البرزاني).

في خلاصة المعطيات، يبدو أن «الاقتتال الداخلي آت» على حدّ تعبير أحد أبرز قادة «قوات حماية أيزيدخان» الجناح المسلح لـ«الاتحاد الوطني»، في حين يزداد الوضع الاقتصادي صعوبة جراء تراجع أسعار النفط، وعجز حكومة أربيل عن دفع رواتب موظفيها، ووقوعها تحت طائلة دين كبير بلغ 20 مليار دولار لسداد جزء من تلك الرواتب، فضلاً عن اضطرارها لفرض ضرائب ورسوم على العاملين في القطاع الخاص، مما أدى إلى إغلاق مئات الشركات بعد إعلان إفلاسها، وتوقف العمل في مئات المشاريع الحكومية، خصوصاً منها المدارس.

جنوب اليمن

يظهر جنوب اليمن، اليوم، الأقرب إلى الانزلاق نحو سيناريوهات شبيهة بما هوى إليه جنوب السودان. لم يفعل تحالف العدوان، الذي تقوده السعودية في اليمن، أكثر من تأجيج نيران الكراهية في هذا الشطر من البلاد ضد كل ما هو شمالي. صبت دول التحالف الزيت على نيران قضية «مركز شمالي» و«طرف جنوبي» (هي واحدة من معضلات عديدة ينوء تحتها اليمنيون)، يعانيها اليمن منذ دخول شطريه في وحدة اندماجية

> تهدد الحرب في جنوب السودان بإعادة تقسيم «الدويلة» المنفصلة

> يرتد اليمنيون الجنوبيون اليوم إلى أصغر هوياتهم وأشدها ضيقاً

عام 1990، مستغلة عصبية الفصائل الانفصالية في الحراك الجنوبي، وخفة خطابها السياسي، لتصنع «نصراً» عجزت عنه قواتها الجوية. بكل نزق وطيش، وبعيداً عن أي حسابات وطنية أو حتى موضوعية، انجرّت تلك الفصائل إلى القتال تحت راية تحالف العدوان، مجلية مفارقة شديدة الغرابة قوامها الترحيب بالغازي السعودي الإماراتي ورفض أبناء الجلدة وتعميق الخلافات معهم بل واختلاقها.

رفضٌ ترافق مع العزف بشكل متواصل على أنغام انقسامات هوياتية قومية وطائفية، تتنوع ما بين «يمن مطلع ـ يمن منزل»، «يمن زيدي ـ يمن شافعي»، «يمن شمالي ـ يمن جنوبي» وغيرها. تحسست القوى الشمالية الوطنية خطورة المرحلة، وآثرت الابتعاد عن ذلك المستنقع ريثما تهدأ النفوس، لكن ماذا كانت النتيجة؟ لم يرتدّ الجنوبيون إلى قوالب «نصف حزبية» كما حدث في ثمانينيات القرن الماضي، حينما انقسمت اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي متسببة بصراع دام وتصفيات شنيعة، بل بدا أنّ تلك الأطراف عادت إلى أصغر الهويات وأشدها ضيقاً، إلى ما قبل قيام «جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية» (سابقاً)، حيث كانوا لا يزالون رعايا في ظلّ سلطنات ومشيخات صغيرة تابعة للاستعمار البريطاني.

هكذا، تأججت المناداة بـ«الحضرمية»، و«الشبوانية»، و«اللحجية»، و«الأبينية»، و«العدنية»، و«الضالعية»، و«اليافعية». مناداة لا تقتصر على الجانب الكلامي، بل أضحى لصاحب كل من تلك الدعوات قوات عسكرية وأمنية يستخدمها أداة في حجز حصة من السلطة «الشرعية» المتهافتة، أو في أحسن الأحوال (في المناطق المتقدمة لناحية الوعي السياسي مقارنة بغيرها كحضرموت) للدفع باتجاه مشروع «انسلاخي».

في عدن، تتوزع المعسكرات بحسب الانتماءات المناطقية، ويُعدّ أبرزها معسكر جبل حديد الذي يهيمن عليه «أصحاب» الضالع، ومعسكر الحماية الرئاسية المفروز لـ«أصحاب» أبين، ومعسكر «الحزام الأمني» المحسوب على «أصحاب» يافع. أما في شبوة، فتبرز ميليشيات سلحتها ودربتها الإمارات تحت مسمى «النخبة الشبوانية» تتولى مهام أمنية على الشريط الساحلي وحول المنشآت الحيوية. وفي حضرموت، تجد مكونات سياسية واجتماعية وسلطوية الفرصة سانحة لاستعادة حلم «دولة حضرموت»، مستغلة قوة ميليشيات شكلتها الإمارات، كذلك، تحت مسمى «النخبة الحضرمية»، وسيطرة الرجالات الموالين لأبو ظبي على عدد من الموارد الحيوية.

ما بين أولئك جميعاً لا مشتركات، بل خلافات حادة تُرجمت توترات واشتباكات في غير منطقة، ولا يُستبعد أن تتدحرج كرة نارها في المرحلة المقبلة، تماماً كما لا يُستبعد أن يندلق عنف التنظيمات الإرهابية، التي تعمل على جمع أوراقها بهدوء، في أي لحظة، وتتوسع رقعة نفوذها. سيناريو من شأنه، إذا ما تحقق، إتمام المشهد السوداوي الذي يتشكل في عدن خصوصاً والجنوب عموماً، في ظلّ أوضاع اقتصادية متدهورة هي الأسوأ، يتواصل فيها انقطاع رواتب الموظفين والمتقاعدين على الرغم من نقل البنك المركزي إلى عدن، وتنعدم أبسط وجوه الخدمات، لا سيما الكهرباء.

لا أفق

مثلما تم فرض خيار الانفصال في جنوب السودان تحت وطأة الحرب الأهلية والتدخلات الخارجية وهشاشة المركز، يُراد اليوم جر العراق إلى الأتون نفسه بدعوى، يرددها مسعود البرزاني دائماً، مفادها بأن «الحدود الجديدة في المنطقة تُرسّم بالدم». كما يُراد، في حالة جنوب اليمن، تشطير الدولة في ظل العداون السعودي والاستثمار الإماراتي في الخلافات وتوقد السعار المناطقي والطائفي المتأسس على خلافات تاريخية. سيناريوهات «انتحارية» لن تفضي، في حال تحققها، إلا إلى طريق مسدود. ذلك أن مريديها لا يجتمعون إلا على «مشترَك» عاطفي، تحركه بالنسبة إليهم فرصة لتصفية الحسابات والتحرر من القهر. ولذا، سرعان ما سيندفع هؤلاء، بعد نيل مطالبهم، إلى التناحر والتدمير الذاتي والصفرية والتلاشي.

الاستعمار... أبداً ودائماً

لطالما شكّل تقويض الهويات الكبرى استراتيجية رئيسة من استراتيجيات الاستعمار. إبان عهد الإمبراطورية البريطانية، برزت حركات شوفينية لعب الضابط البريطاني الشهير، توماس لورنس، دوراً رئيساً في استنهاضها. منها ما كان يدعو إلى العودة بالعراق إلى ما قبل آلاف السنين، إلى حضارَتي بابل وسومر وزمان حمورابي، ومنها ما كان ينادي بوحدة أقباط مصر إزاء عربها وبعودة الأخيرين إلى عصور الفراعنة، ومنها ما كان يحضّ على وحدة «قبايل» الجزائر بمواجهة عربها، ومنها ما كان يحثّ على عودة الأتراك إلى العهد البيزنطي، والعرب إلى التراث الجاهلي، واليمنيين إلى حضارات عاد وثمود... إلخ.

كان الهدف من إثارة تلك النزعات تفسيخ أي إطار واسع يجمع شعوب المنطقة، وإيجاد إطارات قومية أو عرقية، بدلاً منه، توطئ الطريق لفرض تقسيم «حيوي» لمصلحة دول الاستعمار، سرعان ما جلته اتفاقية سايكس ـ بيكو. مع أفول نجم الاستعمارين البريطاني والفرنسي، ووراثة الولايات المتحدة الأميركية، بسرعة، الهيمنة على دول ضعيفة مجزأة تحكمها سلطات مستتبعة، وتنغص علاقاتها خلافات حدودية تم زرعها عمداً كقنابل موقوتة، لم تتبدل استراتيجيات «التفتيت»، إنما تبدلت، فقط، عناوينها ومعطياتها.

قبل سنوات، طفت على السطح دعوات تصح تسميتها بـ«التزمت الوطني»، ذلك أنها تعبر عن «وطنية» مفرطة وعدوانية لا تستند إلى منطق معين، ولا تتسق ضمن نموذج فكري أو «باراديغم» محدد. هذه الدعوات، التي من قبيل «لبنان أولاً» و«العراق أولاً» و«مصر أولاً»، ترتكز إلى تفضيل مطلق لمصلحة الوطن «الصغير»، مهما كانت ضيقة وأنانية، وحتى لو أن اتّباعها لن يعود على المنادي بها بمنفعة، سوى أنه سيخدم سياسات الدول الكبرى التي تتقن اللعب على وتر العصبيات لتحقيق أهدافها.

حديثاً، ومع اندلاع موجة «الربيع العربي»، وتحولها في غير دولة إلى حرب طاحنة، تتالى ظهور الدعوات الانفصالية، «الانغلاقية»، على حساب الخطاب الوحدوي، الجامع. هكذا، تسعرت مطالبات الأكراد بدولة مستقلة، وتزخمت مناداة الأقليات الكلدانية والسريانية والآشورية بحكم ذاتي، وتعالت الأصوات السنية والشيعية الحاضة على «مناطق صافية»، وعاد أقباط للحديث عن دولة «قبطية» مستقلة تنفصل عن مصر (بالتزامن مع انفصال جنوب السودان، خرجت إلى النور جمعية مسماة «الجمعية القبطية الأميركية»، اتخذت من نيويورك مقراً لها، وسرعان ما بدأت فتح مكاتب لها في دول متعددة)، واجتاحت الموجة كذلك اليمن، الذي كان إلى وقت غير بعيد سليماً من لوثة العصبيات العرقية والمذهبية.

الحدث

العبادي يقحم العراق في المعركة الأميركية ضد سوريا

يتسارع السباق على الحدود بين سوريا والعراق. القوى المتحالفة مع الولايات المتحدة في العراق والمنطقة تكثّف استعداداتها لعمليات وشيكة، بينما تواصل الحكومة السورية وحلفاؤها التقدم في عمق البادية مستهدفة النقاط الحدودية المركزية مع العراق

قررت حكومة حيدر العبادي في بغداد، تلبية لطلب أميركي، المباشرة قريباً في معركة تستهدف مناطق الحدود مع سوريا بقوات تعمل تحت إمرة الاميركيين، وهدفها منع وصول حلفاء إيران وسوريا الى تلك المنطقة.

وقالت مصادر سياسية في بغداد إن الجانب الاميركي يضغط بقوة على الحكومة العراقية لمباشرة عمليات عسكرية في المناطق الغربية، على أن تقتصر المشاركة على قطع من الجيش العسكري وفصائل مؤلفة من عشائر عربية من أبناء الانبار، مع تركيز على ضرورة إبعاد قوات الحشد الشعبي عن هذه المعركة خشية تحالفها مع الحرس الثوري الايراني وحزب الله والجيش السوري.

الى ذلك، أبلغت مصادر عسكرية في دمشق «الأخبار» أن العمليات باتجاه معبري التنف والبوكمال على الحدود مع الاردن والعراق ستستمر بصورة مكثفة، وأن قوات مجمعة من الجيش والحلفاء تعمل بغطاء جوي روسي لتجاوز مناطق واسعة في الصحراء، وتضع في حساباتها احتمال حصول مواجهات مع مجموعات مسلحة مدعومة من الولايات المتحدة وحلفائها في المنطقة، ولا سيما العاملة تحت إمرة غرفة «الموك» في الاردن.

وجاء التحرك السوري غير المسبوق نحو عمق البادية، ووصول القوات إلى مفترق الطرق الواصلة بين دمشق وبغداد وتدمر، بالتوازي مع التصريحات العراقية المتكررة حول قرب انطلاق العمليات باتجاه الحدود، ليعزز الترقّب لعمليات واسعة محتملة قد تشهدها المنطقة التي بقي «داعش» مسيطراً عليها لسنوات طويلة. الاندفاع للتوسّع في تلك المنطقة على حساب التنظيم المشغول بالدفاع عن معاقله الرئيسية في المدن، تقيّده توازنات سياسية كبيرة، لأنّ من شأن أي صدام عسكري ليس «داعش» أحد أطرافه، أن يقود إلى معارك قد تمتد إلى جبهات بعيدة جغرافياً ومرتبطة من حيث الأطراف الدولية والإقليمية المعنيّة.

وقالت المصادر العسكرية في دمشق إن مجموعات من أبناء العشائر التي تعيش في دير الزور وشرقها وعلى طول الحدود مع العراق، تعمل مع القوات السورية الحكومية، وليس صحيحاً أن العشائر قررت الانتقال لتكون تحت إمرة الاميركيين وحلفائهم. وأوضحت المصادر أن تنظيم «داعش» لم يعد يمكنه السيطرة على كل الصحراء، خصوصاً بعد خسائره في تدمر من جهة، وانشغاله ببناء خطوط دفاعية في محافظتي دير الزور والرقة، واستعداده الضمني لمواجهة مرتقبة مع الجيش السوري في بقية شرق حلب.

ورغم ما جرى تناقله أمس من أنباء عن اشتباكات في محيط منطقة السبع بيار الواقعة على مفترق طريق البادية، بين الجيش السوري وحلفائه من جهة، و«جيش أسود الشرقية» والفصائل العاملة تحت إمرة «التحالف» من جهة أخرى، فإن مواقع سيطرة الطرفين لم تشهد تغييرات نوعية. ويندرج إعلان هجوم فصائل «التحالف» ونشر صور لعناصر من «مغاوير الثورة» في أثناء ما قيل إنه «تدريب على أيدي مستشارين أميركيين»، ضمن نطاق تكريس نفوذ واشنطن على المناطق المحاذية للحدود مع الأردن والعراق.

وفي موازاة ما يجري على الجانب السوري، بدا لافتاً إعلان رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي «وضع خطة متكاملة لحماية الحدود العراقية ـ السورية»، وإشارته إلى «البدء بعمليات عسكرية واسعة شمال وجنوب بلدة الرطبة (غربي محافظة الأنبار)». ويندرج إعلان العبادي في خانة السباق بين الأميركيين وأدواتهم من جهة، وقوى «محور المقاومة» من جهة أخرى، بغية بسط السيطرة على الحدود بين سوريا والعراق. وقد يميل إعلان العبادي باتجاه أن يصبّ في «الخانة الأميركية»، خاصة أنّ توقيته يناسب الأميركيين، إلى جانب أنّ القوات العراقية التي من المفترض أن تشارك بعيدة نسبياً عن «محور المقاومة»، ولن تشمل «الحشد الشعبي».

وتفيد المعلومات المتوافرة بأنّ عمليات غرب الأنبار يُفترض أن تنطلق نهاية الأسبوع الجاري، على أن تُسند مسؤوليتها إلى قيادة «العمليات المشتركة» بمشاركة قوات «الحشد العشائري»، التي من المفترض أن تصل إلى الحدود السورية بهدف

> **نشاط عسكري أميركي وترامب يأمر بتسليح سريع للأكراد استعداداً لمعركة الرقة**

السيطرة على محيط معبري التنف والقائم الحدوديين. أما «الحشد الشعبي»، فسيتولّى عمليات المناطق الواقعة غربي محافظة نينوى، على أن تلتقي القوات المهاجمة عند حدود محافظتي نينوى ـ الأنبار. وتضيف المعلومات الخاصة بـ«الأخبار» أنّ العمليات العسكرية المرتقبة ـ وإن انطلقت على صعيد المواقف ـ إلا أنها لم تبدأ فعلياً في الميدان، وهي بانتظار «اللمسات الأخيرة»، على أنّ جاهزية القوات باتت شبه منجزة، «بانتظار أمر العبادي الذي سيطلق تلك العمليات لما لها من دلالات في الحرب على الإرهاب».

وفي السياق المتصل بهذه المعارك وببقية الوضع في سوريا، تواصل النشاط السياسي والعسكري الاميركي في المنطقة. وفي الوقت الذي تشارك فيه قوات أميركية في مناورات عسكرية مشتركة تُجرى في الأردن، وصل رئيس هيئة الأركان المشتركة، جوزيف دانفورد، إلى إسرائيل، والتقى رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، ووزير الأمن أفيغدور ليبرمان، إلى جانب نظيره الإسرائيلي غادي آيزنكوت. ونقلت وسائل إعلام إسرائيلية أن المحادثات التي يجريها دانفورد ستركّز على الملف السوري ومستجداته، وعلى بحث ما طرحه ماتيس في خلال زيارته عن «هيكلية» أمنية مشتركة مع تلك الدول.

وبالتزامن، بحث وفد تركي عسكري أمني رفيع المستوى تطورات الوضع في سوريا والعراق، مع مسؤولين أميركيين في البيت الأبيض، يرأسهم مستشار الأمن القومي هربرت رايموند ماكماستر. وقالت مصادر في رئاسة الأركان التركية إنّ الوفد التركي ضم رئيس الأركان خلوصي أكار، ورئيس جهاز الاستخبارات حقّان فيدان، والمتحدث باسم الرئاسة إبراهيم قالن. وبدا لافتاً في المقابل ما نقلته قناة «إن بي سي» الأميركية عن مصادر في وزارة الدفاع الأميركية، عن أن الرئيس دونالد ترامب وافق على «خطة لتسليح الميليشيات الكردية السورية» في الحرب على «داعش». وقال أحد المسؤولين، وفق القناة، إن ترامب وفريقه تحدثوا عن ذلك في خلال اجتماع عقد أول من أمس في البيت الأبيض، مضيفاً أن الأمر «يسمح ببدء العملية فوراً» بمجرد أن يقرر ذلك البنتاغون.

(الأخبار)

عمليات غرب الانبار يُفترض ان تنطلق نهاية الاسبوع الجاري (أ ف ب)

تقرير

المهاجرون الروس إلى «إسرائيل»... يهجرونها!

بيروت حمود

تظهر أرقام جديدة أن 17% من مجمل «مهاجري» دول الاتحاد السوفياتي السابق إلى فلسطين المحتلة، خلال سنوات التسعينيات ومنتصفها، غادروا «موطنهم الجديد»، وهاجروا مرة أخرى إلى دول غربية أو عادوا إلى دولهم الأصلية، وذلك ما أظهرته معطيات «دائرة الإحصاء المركزية الإسرائيلية» أمس.

الأرقام نفسها تظهر أن الشبان المتحدثين باللغة الروسية، ممن هم في أوج فترة عطائهم وإنتاجهم، يفضلون اليوم ترك فلسطين المحتلة أكثر من شبان المجموعات المهاجرة من دول أخرى إلى إسرائيل، ويبلغ عدد هؤلاء ضعف اليهود المولودين في فلسطين والذين هاجروا منها أساساً.

في بيانات «الدائرة»، يظهر أيضاً أنه في السنوات بين 1990 ـ 1996 قدم من دول الاتحاد السوفياتي السابق إلى فلسطين المحتلة نحو 650 ألف شخص، من بين هؤلاء 185 ألفاً كانوا دون سن العشرين عاماً، وهي الفئة التي يُطلق عليها «جيل 1,5».

لكن، من المعطيات الحديثة يتبين أن 32 ألفاً، أي ما نسبته 17% من «جيل 1,5» تركوا إسرائيل. أمّا نسبة «المهاجرين» الروس إلى فلسطين المحتلة، ثمّ منها، فهي تتراوح بين 11% - 13%، في حين تصل نسبة الذين ولدوا في فلسطين خلال سنوات 1970 ـ 1995، ثم هاجروا منها، إلى 5%. كذلك يتبين أنه بين 1990 ـ 2014 هاجر نحو 300 ألف شخص دون العودة إلى فلسطين، من بينهم 38% روس.

في هذا السياق، نقلت صحيفة «هآرتس» عن الخبير الديموغرافي الإسرائيلي سيرجيو ديلا فيرغولا، قوله «من غير الواقعي أن نتوقع أن يأتي الجميع إلى هنا ولا يغادر أحد، فنحن نتحدث عن بشر يسعون إلى العمل وكسب الرزق والتأقلم والعيش بسعادة». وأوضح أن «الهجرة المرتفعة بين جيل 1,5 هي نتيجة لضيق سوق العمل، مقارنة مع المستوى التعلمي الجيد في إسرائيل».

فيرغولا، وهو أستاذ في «الجامعة العبرية» في القدس المحتلة، ويتابع «هجرة اليهود» ساعياً إلى التخفيف من «خطورة» هذه الظاهرة بالنسبة إلى إسرائيل، رأى أن «نسبة المهاجرين الروس غير اليهود من إسرائيل مرتفعة جداً»، عازياً السبب «إلى تشدد الحاخامية في إسرائيل التي لا تعترف بيهودية هؤلاء، لأنهم لم يولدوا من أم يهودية، أو لأن والدهم فقط أو جدهم يهودي». ووصف سياسة الحاخامية بأنها «سياسة تهويد انتقائية ومتقاعسة»، لأنه وفق المعطيات بلغ عدد غير اليهود بموجب الشريعة اليهودية بين «المهاجرين» الروس في التسعينيات حوالى 11,2%».

لماذا يهاجر هؤلاء؟ يقول الباحث في معهد «بروكديل»، ميخائيل بيليبوف، إن هناك سببين مركزيين لهجرة «جيل 1,5». السبب الأول يتشاركون فيه مع مجمل الشبّان في إسرائيل، وهو أن «الطبقة الوسطى الإسرائيلية تعاني غلاء المعيشة»، شارحاً أن «واقع عائلات المهاجرين معقد، إذ تحتاج العائلات الشابة إلى الدعم من أهلها الذين بدورهم يحتاجون إلى الدعم أيضاً».

أمّا السبب الثاني، فهو «عدم فصل الدين عن الدولة، وعدم وجود زواج مدني في إسرائيل، فضلاً عن كون المهاجر يشعر بانتماء أقل تجاه الدولة التي يولد ويكبر فيها»، لأن «العلاقات العائلية التي تجذبه إلى البقاء تكون أقل، كما أن التجارب التي خزّنها خلال تأقلمه في الدولة الجديدة قد تكون مؤلمة نتيجة شوقه إلى وطنه الأم وصعوبة اعتياده الثقافة الجديدة».

من جهة أخرى، لفتت «هآرتس» إلى أنه رغم غياب معطيات حديثة حول المستوى العلمي للمهاجرين من إسرائيل، فقد دلت بحوث للجامعة العبرية على أن ظاهرة «هرب الأدمغة» بين الروس ارتفعت بصورة ملحوظة. في هذا السياق، يوضح بيليبوف، وهو متخصص أيضاً في ظاهرة «الهجرة» إلى فلسطين المحتلة في التسعينيات، أن «المهاجرين من إسرائيل يتميزون بملامح معينة، فهم في غالب الأحيان شبّان متعلمون».

أمّا أستاذة العلوم الاجتماعية في جامعة بار إيلان، لاريسا رمنيك، فرأت أن هجرة «جيل 1,5» هي «مشكلة قومية كبيرة»، لافتةً إلى أن «إسرائيل لا تبذل جهوداً كافية بهدف إبقاء الشبان الموهوبين والمتعلمين الذين استجلبوا إلى هنا من خلال استثمار موارد كثيرة». وأوضحت رمنيك أن «إسرائيل صرفت طاقات هائلة في تنظيم الهجرة إليها عبر بحثها عن يهود وأنصاف وأرباع يهود في زوايا روسيا الكبرى». وبرغم ذلك «عندما وصل هؤلاء، تركتهم يقارعون وحيدين لإبقاء رؤوسهم فوق الماء».

وفي حديث إلى الصحيفة نفسها مع دانيل طكاتس، وهو واحد من الشبان الروس الذين غادروا فلسطين المحتلة إلى غير رجعة، وكان قد أتى إليها مع والديه عام 1992، يقول إنه «بعد مرور 13 عاماً على وجوده في إسرائيل، أي عندما أصبح عمره 26 عاماً، وكان قد أنهى دراسته، قرر الهجرة إلى ألمانيا».

ويضيف طكاتس: «لقد اندمجت في كل الأمور، لكنني لست يهودياً، كل شيء كان يذكّرني بأنني لست يهودياً... هذا الأمر سبّب لي شيزوفرينا، صراع يلاحقني حتى اليوم، الشعور بأنني لست أنا في الحقيقة. هذا شيء داخلي يصعب العيش معه». ويختصر السبب لهجرته، قائلاً: «هربت من إسرائيل. هربت ببساطة بسبب انعدام المستقبل».

الحدث

يبدو انّ الهجوم الروسي المضاد على «تشويه التاريخ» قد حقق نتائج مرضية (أ ف ب)

اختارت روسيا أن تكون الذكرى الثانية والسبعون للنصر على الفاشية يوماً للتذكير بالدور المحوري الذي أدّاه الاتحاد السوفياتي في خلال الحرب العالمية الثانية، في ظل محاولات خبيثة لإعادة كتابة التاريخ

روسيا تدافع عن تاريخها: سنواجه النازية مجدداً

وسام متى

لم تُفسد أجواء موسكو الملبّدة بالغيوم الاستثنائية، احتفالية «يوم النصر على الفاشية» في روسيا هذا العام. الأحوال الجوية فرضت نفسها على العرض العسكري السنوي، فاقتصرت الاحتفالية الوطنية على مشاركة للوحدات البرّية، فيما افتقدت سماء الساحة الحمراء إلى «نسور الجو»، وذلك بعدما فضلت وزارة الدفاع عدم استخدام «الرذاذ الطارد للغيوم»، وبالتالي قررت إلغاء العرض الجوي، الذي كان يفترض أن تشارك فيه أحدث الطائرات الحربية الروسية.

ومع ذلك، فإنّ الرسالة التي أرادت روسيا إيصالها إلى العالم، في هذا اليوم، كانت جليّة وصافية، وقد عكستها كافة التفاصيل المرتبطة بمراسم الذكرى الثانية والسبعين لانتهاء الحرب الوطنية العظمى، التي زاوجت بين التقليد السوفياتي، الذي عكسته المشاركة العاطفية لقدامى المحاربين، الذين يتضاءل عددهم مع مرور السنين، وبين الحداثة الروسية، المتمثلة في المشاركة اللافتة لآلاف الجنود، من متخرجي المعاهد العسكرية الروسية المتعددة الاختصاصات.

هذه المزاوجة، ذات الرمزية البالغة، تضمنت تقليداً عسكرياً، تمثل في تقدّم الدبابة «تي 34»، العرض الخاص بالآليات الحديثة، والصواريخ الأكثر تطوراً، في الجيش الروسي، تخليداً للدور الذي أدّته في الحرب الوطنية العظمى.

دقات ساعة الكرملين أذنت، كالعادة، ببدء العرض العسكري، الذي افتتحته ثلة من تسعة جنود، ساروا، على وقع موسيقى «الحرب المقدّسة»، حاملين العلم الرسمي لروسيا الاتحادية، والراية السوفياتية التي غرسها الجيش الأحمر فوق «مبنى الرايخستاغ» في برلين، يوم الثاني من أيار عام 1945، الذي خلّدته صورة التقطتها عدسة يفغيني أنانافيتش خالدَي، وباتت أيقونة الانتصار على الفاشية والنازية.

ووفق التقاليد العسكرية، فقد افتُتحت احتفالية «عيد النصر»، عند الساعة العاشرة تماماً، مع دخول وزير الدفاع سيرغي شويغو، والقائد العام للقوات البرية الجنرال أليغ ساليوكوف، بسيارتين مكشوفتين، إلى الساحة الحمراء، من بوابة سباسكي، حيث تفقدا الجنود المشاركين في العرض، الذين بلغ عددهم أكثر من عشرة آلاف عنصر، يخدمون في 114 وحدة عسكرية، قبل أن يأمرا ببدء العرض.

وإلى جانب الرسالة الواضحة التي حملتها أدق تفاصيل العرض العسكري، الذي تطلب إجراؤه أكثر من «بروفة» في خلال الأيام القليلة الماضية، جاء خطاب الرئيس فلاديمير بوتين، ليترجم ما سبق، سواء في مخاطبته للشعب الروسي، الذي «لن يهزم بعد اليوم»، وللخارج، عبر تذكير الغربيين، على وجه الخصوص، بأنّ «حرية أوروبا والسلام في العالم هو نتاج ما حققه أجدادنا وآباؤنا». وبدا حديث بوتين موجهاً إلى أولئك الذين يعملون منذ سنوات، على التقليل من تضحيات الاتحاد السوفياتي في الحرب العالمية الثانية، وهم أنفسهم الساعون إلى تقويض الجهود التي تبذلها روسيا في الحرب على «الإرهاب» و«النازية الجديدة».

وقال بوتين، في خطاب «عيد النصر»، إنّ «الانتصار العظيم على تلك القوة البشعة، سيبقى في ذهن الإنسانية، كذروة لانتصار الحياة والعقل على الموت والبربرية». وذكّر الغرب بالقول: «لم نتمكن من الحيلولة دون هذه التراجيديا الكارثية، بسبب الانقسام بين الدول الرائدة في العالم، وهو ما سمح للنازية باحتكار الحق في تقرير مصير شعوب أخرى، من خلال شنّ حرب دموية، واستخدام جميع الدول في أوروبا لتحقيق أهدافها البربرية».

وأكد الرئيس الروسي أنّ «الجندي

> **الرئيس الروسي: يُطالبنا الواقع اليوم برفع قدراتنا القتالية**

الروسي، كما بالأمس، كذلك اليوم، مستعد لإنجاز أية مأثرة، وتقديم أية تضحية، من أجل وطنه وشعبه». وأضاف، متوجهاً إلى قدامى المحاربين بالقول: «سنحمي روسيا، كما قمتم بذلك أنتم، جنود الانتصار، وسنعزز تقاليد حب الوطن وخدمته». وأشار إلى أنّ «دروس الحرب (العالمية الثانية) تعلمنا أن نكون على يقظة، وأن نتصدى لأي عدوان غادر، والواقع اليوم يطالبنا برفع قدراتنا القتالية، لمكافحة الإرهاب والتطرف والنازية الجديدة، وغيرها من المخاطر».

ورأى بوتين، الذي حرص على مصافحة قدامى المحاربين على منصة الشرف، أنّ الحرب على الإرهاب تتطلب تضافر الجهود بين كل مكوّنات المجتمع الدولي، مؤكداً أنّ «روسيا منفتحة ومستعدة للتعاون مع جميع القوى التي تختار طريق الشراكة المتكافئة، وكل من يرفض الحرب كظاهرة مناهضة لحياة الإنسان وطبيعته».

وعلى إيقاع طبول مدرسة الجنرال فاليري خليلوف للموسيقى العسكرية، التي تحتفل هذا العام بعيدها الثمانين، استعرض بوتين القوات العسكرية البرية، التي تقدمها، حملة الأعلام، وحرس الشرق المكوّن من القوات البرية والبحرية والجوية الفضائية، ثم الطلاب الأصغر سناً من «مدرسة سوفوروف العسكرية الموسكوفية» (خرّجت أكثر من 13 ألف ضابط)، و«مدرسة سوفوروف العسكرية» في مدينة تفير (خرّجت أكثر من 15 ألف طالب)، و«مدرسة ناخيموف البحرية».

وللمرة الأولى، شاركت في العرض العسكري في الساحة الحمراء وحدة من «جيش الفتيان»، الحركة الأهلية العسكرية الوطنية، التي تضم أكثر 70 ألف فتىً وفتاة، من كل أنحاء روسيا.

وإثر ذلك، تقدّم فوج من القوات البرية، والقوات الجوية ـ الفضائية، والقوات البحرية، وعناصر من لواء مشاة البحرية رقم 61 التابع لأسطول الشمال، وطالبات من الجامعة العسكرية التابعة لوزارة الدفاع الروسية، ومعهد الإمداد والتموين العسكري، وكذلك، طالبات من «أكاديمية بوديوني العسكرية للاتصالات» و«أكاديمية موجايسكي العسكرية الفضائية»، اللواتي شاركن في العرض العسكري للمرة الأولى. كذلك، سار في الساحة الحمراء فوجان من قوات الصواريخ الاستراتيجية، وقوات المظلات، ووحدة من الأكاديمية العسكرية للوقاية الإشعاعية والكيميائية والبيولوجية، وأخرى من حرس الحدود الموسكوفي التابع لجهاز الأمن الروسي، وعناصر من حامية موسكو، وطلبة الكرملين العسكريون.

وأما عرض الآليات العسكرية، فتقدمته، بعد دبابة «تي 34» التاريخية، العربات المدرعة من طراز «تيغر ـ إم» و«تايفون ـ كا» و«تايفون ـ أو»، التي تشكل ركيزة لمهمات الجيش الروسي في سوريا، ومدرّعات «بي إم بي» التي توفّر الحماية والدعم الناري للمشاة، بالإضافة إلى مدرّعات «كورغانيتس-25» من الجيل الجديد. كذلك شاركت في العرض دبابات «تي-14 أرماتا» و«تي ـ 72بي3»، الأكثر تقدماً، وقطع مدفعية من طراز «كوآليتسيا ـ إس في» و«مستا ـ إس»، بالإضافة إلى منظومة «إسكندر» الصاروخية، ومنظومات الصواريخ المضادة للطائرات «بوك-إم2» و«إس-400 تريومف»، إلى جانب منظومة «يارس» ذات القدرات النووية، فيما اختتمت العرض «مدرّعة المستقبل» المعروفة باسم «بوميرانغ».

وكشفت روسيا في خلال العرض العسكري اليوم، للمرة الأولى عن نظاميها للدفاع الجوي «تور-إم» و«بانتسير إس إيه» باللونين الأبيض والأسود المميزين للقوات القطبية الروسية. وباستطاعة منظومة «بانتسر إس ايه» العمل في ظروف مناخية تصل إلى خمسين درجة تحت الصفر، فيما تستخدم منظومة «تور-ام» لحماية الوحدات والمنشآت العسكرية والبنية التحتية من الطائرات والمروحيات والطائرات من دون طيار والصواريخ الموجهة.

وبسبب سوء الأحوال الجوية، اضطرت وزارة الدفاع إلى إلغاء العرض الجوي، الذي كان من المفترض أن تشارك فيه نحو 72 طائرة ومروحية، بعضها شارك في عمليات محاربة الإرهاب في سوريا.

وأوضح المتحدث باسم الكرملين ديمتري بيسكوف أنّ «ثمة شروطاً أمنية حالت دون ذلك»، موضحاً أنّ «الغيوم كانت على ارتفاع 150 متراً، وبحسب معايير الحماية فإنّ الطائرات لا تستطيع القيام بطلعات استعراض جوي، إذا كانت الغيوم عند مستوى أقل من 500 متر».

الظروف المناخية لم تكن الوحيدة في تعكير صفو «عيد النصر»، فالمقاطعة الدولية للاحتفالات الروسية بهذه المناسبة، ما زالت مستمرة، ولعلها تأتي تأكيداً لشكوى روسيا من محاولات غربية لتزييف التاريخ، التي تنخرط فيها، إلى جانب الآلة الإعلامية الغربية، مراكز أبحاث غير مجهولة التمويل والأهداف، وهو ما تسعى روسيا إلى مواجهته، سنوياً، في التاسع من أيار.

ويبدو أنّ الهجوم الروسي المضاد على تشويه التاريخ قد حقق نتائج مرضية، وهو ما يكشفه على الأقل، أحدث استطلاع رأي، نشرته «مؤسسة الرأي العام» الروسية «أم أو أف»، الذي أظهر، على سبيل المثال، أنّ 50 في المئة من الروس ينظرون بنحو «إيجابي» إلى الدور الذي قام به الزعيم السوفياتي جوزيف ستالين، في الحرب العالمية الثانية، في ارتفاع بنسبة عشرة في المئة قياساً إلى استطلاع أجري في عام 2005، بالإضافة إلى 32 في المئة يعتقدون أن دوره كان «إيجابياً نوعاً ما»، في مقابل أقلية نسبتها 8 في المئة ترى دوره «سلبياً».

احيت مظاهرة في بلغراد مناسبة «الانتصار» (أ ف ب)

مصر

«سلام مع إسرائيل وعداء لإيران»
السيسي يدخل النفق السعودي ـ الترامبي؟

في جولته الأخيرة على دول الخليج، بدا أنّ الرئيس المصري صمّم موقعاً وظيفياً جديداً للقاهرة. كانت قد برزت ملامحه بعد لقائه قيادات الإدارة الأميركية الجديدة في واشنطن قبل أسابيع

القاهرة ـ **الأخبار**

اتفق الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي مع قادة دول الخليج، خلال اللقاءات المكثفة التي جرت في الفترة الماضية، على سياسة تتضمن تسويات للأزمات الإقليمية مستقبلاً، في مقابل تنازلات عربية جديدة من أجل تطبيع العلاقات مع إسرائيل. هذا المسار تدعمه بشكلٍ أساسي عودة مصر كوسيط في «عمَلية السلام» في ظل إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب، كذلك يُعدّ هذا التوافق خطوة تعزز من سياسات الرئيس دونالد ترامب، الرامية إلى إنشاء تحالف جديد في الشرق الأوسط، يرفع راية العداء لإيران وليس إسرائيل.

«لا مساس بأمن الخليج». الجملة التي كررها السيسي في زياراته على مدار الأسابيع الثلاثة الماضية لكل من السعودية والإمارات والكويت والبحرين، لم تكن شكلية؛ فالتسويات التي يجري التوافق بشأنها خلال الفترة الحالية، بتنسيق مع الإدارة الأميركية، تشمل ملفات يُراد لها أن تكون بداية مرحلة جديدة من تطبيع العلاقات العلنية مع إسرائيل. هذه العلاقات ستخرج إلى العلن بصورةٍ رسمية بعد سنوات من العمل في الخفاء، في خطوة ستستند في الظاهر إلى المبادرة العربية للسلام التي أطلقت في قمة بيروت قبل 15 عاماً.

حتى الآن يبقى جزء من الخطة غير واضح المعالم، وهو الجزء المرتبط بهضبة الجولان السورية. فالاتفاق بين الدول الحليفة لواشنطن في المنطقة، الذي من المفترض «أن يُنهي الاحتلال ويقيم حل الدولتين»، لم يتطرق إلى الجولان المحتل، خصوصاً في ظل الأوضاع غير المستقرة في سوريا بعدما نجحت السعودية في تغيير وجهة النظر الأميركية تجاه دمشق، وسط وعود بتدخلات عسكرية أميركية وفي ظل سعي تحالف دولي لتمكين المعارضة وإنهاء الصراع. وهو التحرك الذي لا يُرضي القاهرة في الوقت الحالي، فهي ترى أنه سيدفع بالأوضاع على الأرض إلى مأساة تشبه ما يحدث في العراق منذ سقوط نظام صدام حسين.

من نقاط الخلاف أيضاً المشهد في اليمن؛ فقد حصلت السعودية على وعد أميركي بمناهضة حركة «أنصار الله»، في خطوة ترى فيها مصر تعقيداً للمشهد ودخول البلد العربي في صراعات داخلية قد لا تنتهي. مشهد جديد يزيد الفرقة، بينما تبقى مفاتيح اللعبة الأساسية بين القاهرة والرياض وعمّان وواشنطن، لا سيما أن الأخيرة تطالب السعودية «بفتاوى دينية تساعد على تطبيع العلاقات العربية مع تل أبيب باعتبار أهلها أهل كتاب».

كذلك، حصلت السعودية على وعد أميركي بـ«تحجيم» طهران وفرض مزيد من الإجراءات الاقتصادية عليها ومنع وصول السلاح إليها والمساعدة في التخلص من أنصارها. وتنظر القيادة السعودية إلى هذه الوعود على أنها «تؤسّس لإسقاط النظام الإيراني على المدى القريب»، وهي تحظى بدعم من ولي ولي العهد محمد بن سلمان، الذي يفاوض باسم المملكة في هذه الاتفاقات.

ووفق مصدر دبلوماسي عربي شارك في بعض اللقاءات العربية

> **تتمايز القاهرة عن بقية حلفاء ترامب خاصة في الشأنين السوري واليمني**

يبقى جزء من الخطة غير واضح، وهو مرتبط بهضبة الجولان السورية (أ ف ب)

التي جرت في واشنطن، فإن الموقف الأميركي الجديد «يتفهّم الطبيعة الدينية للشعوب العربية ويلعب على مخاطبتها، وهو ما يحتاج إلى مشاركة سعودية بشكل فعال». ومن شأن مشاركة كهذه أن تعزز العلاقات بين البلدين وتغلق نهائياً صفحة التباينات التي كثرت في عهد باراك أوباما، بينما سيكون المال السعودي موفراً لصفقات السلاح التي ستقوم بشرائها المملكة وتجري مفاوضات بشأنها.

ويشير المصدر إلى أن مصر «ترغب في خطة تعتمد في الأساس على الاحتفاظ بمبدأ سيادة الأرض، وأن يكون القرار للشعوب في ما يتعلق بالحكام، وهو ما يصطدم مع الرؤية الأميركية ـ السعودية بشأن اليمن وسوريا». وفي ما يخص ليبيا، «تبدو وجهة النظر المصرية هي الأقرب إلى القبول من غيرها، لا سيما في ظل استماع جميع الأطراف المتناحرة على السلطة إلى القيادة المصرية».

أما الأردن، فرغم التنسيق المكثّف بينها وبين مصر في الفترة الأخيرة، «لكنها تميل إلى تأييد الحل السعودي في ما يتعلق بالرئيس السوري بشار الأسد». وقد يزيد ذلك من فرص الرياض لفرض رأيها وقرارها «في مواجهة القاهرة التي لا تُمانع إجراء انتخابات رئاسية جديدة بإشراف دولي، مع التأكيد على حق الرئيس السوري في خوض الانتخابات، إذا رغب في ذلك، وعدم إقصاء أي فصيل سياسي».

ويقول مصدر مصري آخر إن «المخاوف من الفشل لا تزال قائمة، خصوصاً أن التحركات الإسرائيلية غير جدية، إضافة إلى مماطلة تل أبيب في اتخاذ أي تحرك على أرض الواقع». ويتوقع المصدر أن «تتعثر الخطة إذا حدث خلاف عليها في الداخل الإسرائيلي، لا سيما أنها ستؤدي إلى الانسحاب من أراض فلسطينية محتلة بمساحات كبيرة، وهي خطوة ستجد معارضة في الداخل الإسرائيلي»، مشيراً إلى أن مراجعات «حماس الأخيرة، والتنسيق المكثّف مع مصر، ساهما في تقديم مقترحات جديدة لآليات تنفيذية، لكن مخاوف الفشل لا تزال قائمة حتى الآن».

فلسطين

الأسرى ينتظرون حراكاً شعبياً واسعاً

علي حيدر

مع دخول إضراب الأسرى يومه الثالث والعشرين، يكون الأسرى قد أسقطوا رهانات القيادة الإسرائيلية ومصلحة السجون إزاء إمكانية تراجعهم عن الإضراب، وفرضية انكسار إرادتهم في ضوء الإجراءات القمعية الفردية والجماعية ضدهم. وهكذا يكون قد اتضح أيضاً للقادة الإسرائيليين عدم جدوى محاولات التهويل والتوهين ـ التي سيواصلون اعتمادها ـ في ثني الأسرى والمعتقلين عن مواصلة خيارهم بالدفاع عن أبسط حقوقهم.

يجدر التأكيد على أن أحد عناصر قوة إضراب الأسرى مطالبتهم بسقف قابل للتحقق في حال توفر التضامن المطلوب شعبياً وسياسياً، على المستويين الفلسطيني والعربي. فهم لا يضربون عن الطعام للمطالبة بتحريرهم ـ وهو حق لهم ـ ولا يبالغون في شعاراتهم التي يرفعونها، بل يكتفون بالحد الأدنى من حقوقهم الإنسانية والطبيعية.

في ضوء ذلك، لم يقتصر صمود الأسرى على مواصلة إضرابهم، بل أخذ منحى تصاعدياً مع انضمام آخرين إليهم، وتحديداً شخصيات وازنة ممن ينتمون إلى مختلف الفصائل وهو ما يعطي صورة إجماع وطني فلسطيني حول قضيتهم ويحفز الشارع الفلسطيني للتحرك من أجل نصرتهم.

ما بين وجوب تحريرهم، وعدم وجود أفق واضح لتحقيق هذا الواجب، وبين استمرار وضعهم على ما هو عليه، من غير المنطقي الاكتفاء بانتظار إنجاز ميداني ـ سياسي (مفترض)، يؤدي إلى تحريرهم، وخاصة أن أي خطوة مفترضة في هذا المجال لن تشمل الجميع، بل قد لا تشمل الأكثرية منهم، ولا يُعلم كم سيمضي من الوقت حتى يتحقق هذا الإنجاز. في المقابل، لا يدرك حقيقة ضغوط هذا الواقع وأثره على صحة الأسير وجسده إلا من ذاق طعم الأسر وتلمّس معاناته. من هنا، ليس أمراً عابراً أو ثانوياً المبادرة إلى دعمهم ونصرة مطالبهم والضغط على العدو لتحقيق مطالبهم. وهو موقف يتجاوز في خلفيته ونتائجه البعد الإنساني، بل هو حق وواجب وطني وقومي وأخلاقي على كافة الشرائح والفصائل، من أجل المبادرة إلى حراك شعبي واسع وجاد.

ومما يُعزِّز ضرورة الحراك الشعبي واتساع نطاق التضامن مع الأسرى، انكشاف عدم جدوى الرهان على المفاوضات السياسية، ولا على الإدارات الأميركية، التي بدا واضحاً أنها لا تبادر إلى مثل هذه الخطوات، حتى في سياق دعم السلطة الفلسطينية التي تتمسك بالتسوية على أن لا بديل منها إلا التسوية نفسها، حتى لو كانت غير مجدية ومكلفة.

بعدما أظهر الأسرى عزمهم على مواصلة إضرابهم، تجد الأجهزة الإسرائيلية نفسها مضطرة إلى تطوير أساليب المواجهة. من جهة، هي لا تستطيع البقاء مكتوفة الأيدي بانتظار تراجعهم التلقائي، وهو أمر مستبعد في ضوء ما تلمّسوه من عزم وإصرار، وأيضاً، هم يخشون من مفاعيل توالي تساقط الشهداء في الشارع الفلسطيني، وربما يؤدي ذلك إلى تحرك خارجي يحرك دولة الاحتلال.

في الوقت نفسه، لن يبادر العدو ابتداءً إلى تلبية مطالبهم، إدراكاً منه لمفاعيل هذا الانتصار وما قد يترتب عليه من نتائج معنوية وسياسية وشعبية. وهكذا يجد صناع القرار في تل أبيب أنفسهم أمام محطة تستوجب مزيداً من الضغط لدفع الأسرى إلى التراجع.

في ضوء ما تقدم، باتت مرحلة الكباش مع أجهزة العدو تستوجب إسناداً شعبياً استثنائياً يوفر قدراً من التوازن، بل ترجيح كفة الأسرى. وليس من المبالغة القول إنه كلما تصاعد تضامن الشعب الفلسطيني بالدرجة الأولى ـ قبل غيرهم من الجهات والقوى الإقليمية ـ وترجم ذلك عبر حراك واسع، بمستوى يشعر معه العدو كما لو أنه أمام انتفاضة شعبية واسعة، ازدادت أرجحية خضوعه لمطالب الأسرى، التي سبق أن أشرنا إلى أنها ليست تعجيزية، ولا تتناول عناوين بعيدة عن متناول الأيدي. ومن الضروري عدم الاكتفاء بأساليب الكناية والاستعارة، والتأكيد على أن أهم عامل ضغط على كيان العدو لإجباره على تلبية مطالب الأسرى يكمن تحديداً في حراك شعبي واسع في الضفة الغربية، لأسباب معروفة لدى الجميع.

نقطة الارتكاز في هذا التقدير المتفائل، في حال توفر شروطه، أنه إذا وجد العدو نفسه أمام خيارين: إما تلبية مطالب الأسرى أو المغامرة بالتسبب بانتفاضة شعبية، من الطبيعي أن يختار الخيار الأول. أما إذا كان لا يزال يراهن على اجتراح خيارات بديلة أخرى فسيبقى يناور ويضغط، وخاصة في حال حصوله على ضمانات أنه لن تتم المبادرة إلى حسابات سياسية ما، أو لن يُسمح بتطور الحراك الشعبي إلى هذا المستوى. ومع ذلك، تبقى الكلمة الفصل بيد الشعب الفلسطيني، وخاصة أن الحديث يدور عن قضية تحظى بإجماع شعبي يتجاوز الفصائل والتيارات والأحزاب.

إلى ذلك، يبقى كل تحرك تضامني خارج فلسطين مطلباً وضرورة تقطع الطريق بالدرجة الأولى على محاولة طمس هذه الحركة النضالية، في السجون الإسرائيلية، ومحاولة التعتيم عليها. وتساهم في تحفيز كل الأصوات التي لا تزال خجولة أو محرجة لحسابات إقليمية أو دولية، وتحديداً على أبواب وصول الرئيس ترامب إلى المنطقة. بل تساهم هذه التحركات في إعادة إحياء القضية الفلسطينية ودفعها إلى الصدارة من جديد، في مقابل كل المخططات التي تستهدف تهميشها، وجعلها في أسفل اهتمامات الشعوب العربية، بل يمكن القول إن هذا الدور يمكن أن يساهم أيضاً في الضغط على كيان العدو لتلبية مطالب الأسرى.

أردوغان: نريد تنمية التجارة مع دول الخليج (أ ف ب)

تقرير

أردوغان في الكويت

التجارة أبرز عناوين الزيارة

بعد حوالى شهرين من زيارة أمير الكويت صباح الأحمد الصباح لتركيا، حط الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، أمس، في الكويت، في زيارة اكتسبت طابعاً تجارياً واقتصادياً

هيمنت أحاديث التجارة الثنائية وزيادة المبادلات بين تركيا والكويت على زيارة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، الأولى للكويت منذ سنتين، وذلك بما يواكب «التقارب السياسي» بين العاصمتين.
وخلال مشاركته في حفل تدشين أعمال توسعة مطار الكويت الدولي، والتي تنفذها شركة تركية، اعتبر أردوغان أن حجم المبادلات التجارية بين الطرفين يبقى «دون التطلعات»، متابعاً أن بلاده تريد «تنمية التجارة مع دول الخليج... (برغم أنها) بلغت 17,4 مليار دولار السنة الماضية».
ويتزامن هذا الإعلان مع استمرار المفاوضات حول اتفاق لتحرير التجارة بين أنقرة ودول مجلس التعاون الخليجي الست، وهي: السعودية والبحرين والكويت وسلطنة عمان وقطر والإمارات.
وفي هذا الإطار، أعرب أردوغان عن «ارتياحه» لمستوى التعاون مع دول مجلس التعاون في المجال السياسي، آملاً «الارتقاء» به على مستوى الاقتصاد والدفاع.
وكان الرئيس التركي قد قال، أول من أمس، إن إحدى أولويات السياسة الخارجية التركية «تعزيز وتعميق» علاقاتها مع الدول الأعضاء في دول مجلس التعاون الخليجي في كل المجالات الاقتصادية والتجارية والسياحية والعسكرية والصناعات الدفاعية، وذلك في مقابلة مع وكالة الأنباء الكويتية «كونا». وأشار أردوغان في مقابلته إلى وجود آلية حوار استراتيجي رفيع المستوى بين تركيا ومجلس التعاون الخليجي، مضيفاً أنه تم اتخاذ قرار باستئناف المفاوضات بين تركيا ومجلس التعاون الخليجي حول اتفاقية التجارة الحرة في الاجتماع الأخير الذي انعقد في الرياض في تشرين الأول الماضي.
من جهة ثانية، أكد أردوغان الذي وصف تركيا ودول الخليج بـ«جزيرة استقرار وسط منطقة جغرافية تعاني من مشاكل شتى»، تطابق «وجهات نظر» بلاده مع دول مجلس التعاون الخليجي إزاء المشاكل الإقليمية والعالمية، مشدداً على الاهتمام الذي توليه أنقرة للتعاون مع دول الخليج في زمن تواجه فيه المنطقة «تحديات جادة».
ولعلّ مشاركة أردوغان في إطلاق أعمال توسعة مطار الكويت الدولي أبرز محطة في زيارته للإمارة الخليجية. ويُفترض أن تزيد قدرة استقبال المطار إلى 25 مليون مسافر سنوياً، وهو أكبر مشروع تفوز به شركة تركية في الكويت. وتقوم شركة «ليماك هولدنغ» التركية بالمشاركة مع شركة «الخرافي الدولية» الكويتية بتنفيذ أشغال المطار التي تبلغ كلفتها 4,3 مليارات دولار.
وفي السياق، قال أردوغان إنّ الشركة التركية «الرائدة» سوف تبذل قصارى جهدها لإنجاز المشروع في وقته المحدد، مضيفاً أن الشركات التركية مستعدة للمساهمة في تنمية الكويت. وأشار إلى أن حجم المشروعات التي تنفذها الشركات التركية حالياً في الكويت بلغ، بإطلاق مشروع مبنى الركاب الجديد، نحو 6,5 مليارات دولار، مقارنة مع 500 مليون دولار في عام 2003. وأوضح أردوغان أنه «في الوقت نفسه، هناك استثمارات كويتية في بلادنا تقدر بنحو 1,5 مليار دولار، ونأمل أن تزداد ونحن مستعدون لتقديم كل التسهيلات والإمكانيات».
وكان الرئيس التركي قد أكد في

> أردوغان: تمثل تركيا والخليج جزيرة في منطقة تعاني من مشاكل شتى

حديثه مع وكالة الأنباء الكويتية أن بلاده تولي أهمية كبيرة لتطوير علاقاتها الاقتصادية والتجارية مع دولة الكويت. وأشار أيضاً إلى «الدعم المتواصل» الذي تقدمه الحكومة الكويتية للشركات التركية، معرباً عن أمله بمشاركة تلك الشركات في إنجاز مشاريع البنى التحتية التي تسعى الكويت للقيام بها. وتحدث أيضاً عن استعداد تركيا لتبادل تجاربها مع الكويت في مجال الصناعات الدفاعية ومجالات أخرى، والتي من المنتظر، وفق الرئيس التركي، أن يتناولها «بشكل تفصيلي» اجتماع اللجنة المشتركة للتعاون والذي سيعقد على مستوى رؤساء الحكومات في الأشهر المقبلة.
(الأخبار)

مبوب

للبيع او للإيجار

خانة شقق للبيع المتن الجنوبي بعبدا
الحازمية شقة مساحة 163م2 ـ 3 نوم صالون سفرة بلكون مقفل بالزجاج مجددة باركيه ـ AC ـ جفصين ـ وحمام، موقفين بسعر مغرٍ 267000 $. Le Simon Real Estate 03/362009

.....

خانة شقق للإيجار المتن الجنوبي بعبدا
الحازمية شقة 170 م2 ــ مفروشه فرش رائع 3 نوم ـ 3 حمام ـ شوفاج ـ موقف تحت الأرض، ستة أشهر سلف 900 $ شهرياً. Le Simon Real Estate 03/362009

.....

خانة بعبدا المتن الجنوبي أرض للبيع
الحازمية غارديني في أفخم الشوارع أرض مساحة 605 م2 بسعر رائع 2650 $ للمتر المربع Le Simon Real Estate 03/362009

.....

خانة اراضي للبيع المتن الجنوبي بعبدا
الريحانية فياضية أرض مساحة 1450 م2 كاشفة ولا تحجب موقع ممتاز 1550 $ للمتر الواحد Le Simon Real Estate 03/362009

جسر الباشا ـ الطريق العام ـ 170 م2. طابق أخير تصلح للسكن أو مكتب أو عيادة ـ 3 نوم كبار ـ حمامان ـ صالون سفرة ــ مطبخ 175000 $ بحاجة الى تجديد Le Simon Real Estate 03/362009

الحدث ـ أول طريق بعبدا ـ منزل مستقل 172 م2 3 نوم ـ حمامان ـ صالون ـ غرفة سفرة ـ جلوس ـ بحالة مقبولة ـ بناء قديم موقف ـ تراس صغير ـ شرفة بسعر مغري 145000 $ Le Simon Real Estate 03/362009

.....

خانة بعبدا ــ المتن الجنوبي شقة للبيع
الحازمية شقة طابق أول فوق الارض مع تراس كبير ـ 3 نوم ـ 3 حمام بحالة ممتازة Hot Deal Le Simon Real Estate $ 305000 03/362009

الحازمية مار تقلا 270 م2 ــ 4 نوم صالونين سفرة شوفاج AC مجددة بالكامل موقف بناء قديم ـ بسعر مغرٍ Hot Deal $ 460000 Le Simon Real Estate 03/362009

الحازمية مار تقلا في أفخم الشوارع شقة مساحة 205 م2 ـ 3 نوم صالون سفرة غرفة خادمة شوفاج موقفين بسعر مغرٍ 355000 $ تلفون Le Simon Real Estate 03/362009

.....

خانة بعبدا ــ المتن الجنوبي ــ محل للبيع
محل مساحة 30 م2 ـ مجهز ملحمة 210,000 $ وسط السوق التجاري والسكني (يصلح لمطعم صغير) Hot Deal Le Simon Real Estate 03/362009

.....

خانة بعبدا المتن الجنوبي ــ بعبدا مستودع للبيع
الحازمية غارديني مستودع يصلح لمكتب أيضاً مساحة 230 م2 موقفين بسعر مغرٍ Hot Deal $ 210,000 Le Simon Real Estate 03/362009

.....

خانة بعبدا المتن الجنوبي شقق للإيجار
الحازمية مار تقلا في أفخم الشوارع ـ شقة مساحة 210 م2 ـ 3 نوم ـ صالون سفرة غرفة خادمة كاشفة جزئياً. ط اول فوق الأرض مع تراس خلفي بسعر مغري 1300 $ شهرياً Le Simon Real Estate 03/362009

الحازمية 160 م2 ـ 3 نوم مع باركية ـ صالون ـ سفرة شرفة مغلقة بالزجاج ـ مجددة بالكامل موقفان ـ AC ـ جفصين. بسعر مغرٍ 270000 $ Le Simon Real Estate 03/362009

بعبدا بطشاي 108 م2 ـ 2 نوم كبار ـ بناء جديد ـ صالون ـ غرفة سفرة ـ حمامان ـ موقفان 163000 $ Le Simon Real Estate 03/362009

بعبدا ــ برزيليا طابق سفلي أول ـ كاشف لا يحجب 230 م2 ـ 3 نوم ـ غرفة جلوس ـ شوفاج AC ـ موقفان ـ تراس 150 م2 520000 $ Le Simon Real Estate 03/362009

الحازمية ـ مار تقلا الساحة 205 م2 ـ 3 نوم صالون ـ غرفة سفرة ـ غرفة خادمة ـ 4 حمامات موقفان ـ شوفاج ـ بسعر مغرٍ 350000 $ Le Simon Real Estate 03/362009

الحازمية ـ مار تقلا ـ 263 م2 ـ 4 نوم ـ باركية صالونان كبار ـ غرفة سفرة ـ مجددة بالكامل ـ شوفاج AC ـ موقف بسعر رائع 460000 $ Le Simon Real Estate 03/362009

الحازمية ـ مار تقلا 212 م2 ـ كاشفة كل بيروت مجددة بالكامل ـ 3 نوم كبار مع خزائن حديثة ـ صالونان غرفة سفرة ـ غرفة جلوس ـ شوفاج ـ AC ـ باركية موقف 465000 $ Le Simon Real Estate 03/362009

الحازمية مار تقلا ـ 235 م2 ـ 3 نوم كبار ـ صالونان غرفة سفرة ـ غرفة خادمة شوفاج ـ موقف كاشفه لا تحجب كل طابق شقة 410000 $ نهائي Le Simon Real Estate 03/362009

الحازمية ـ مار تقلا الساحة ـ 320 م2 كاشفة باركيه ـ غرفة جلوس ـ صالونان ـ غرفة جلوس ــ 5 حمامات ــ طاقة شمسية ـ غرفة خادمة. Le Simon Real Estate 03/362009

الحازمية مستودع 450 م نزلة بيك اب 450000 $ Le Simon Real Estate 03/362009

الحازمية غارديني ـ مستودع ـ يصلح لمكتب 215 م2 موقفان بسعر رائع 200000 $ نهائي Le Simon Real Estate 03/362009

الحازمية ـ طابقان 85 م2 قريب من الطريق العام بناء جديد ـ مصعدان ـ موقف تحت الأرض بسعر مغرٍ 155000 $ Le Simon Real Estate 03/362009

الحازمية ـ مار تقلا ـ طابق سفلي اول كاشفة لا تحجب ـ مجددة بالكامل ـ 270 م2 سند ـ مع تراس شوفاج ـ AC ـ موقفان 390000 $ Le Simon Real Estate 03/362009

الحازمية مار تقلا طابق أخير ـ 245 م2 ـ 4 نوم صالونان ـ شومينية ـ 4 حمامات ـ غرفة خادمة موقفان ـ شوفاج 415000 $ Le Simon Real Estate 03/362009

خانة المتن الجنوبي شقق ــ للبيع بعبدا
الحازمية مارتقلا في افخم الشوارع 205 م2 ـ 3 نوم مع خزائن صالون سفرة شوفاج غرفة خادمة ـ 4 حمام موقفين $355000 Hot Deal 03/362009 Le simon Real Estate

.....

خانة المتن الجنوبي بعبدا ــ شقق للبيع
الحازمية مارتقلا 255 م2 ـ 4 نوم شوفاج ـ 4 حمام ـ 2 صالون. سفرة Cheminee ـ غرفة خادمة. 4 حمام موقفين. 415000$ Hot Deal 03/362009 Le simon Real Estate

.....

خانة المتن الجنوبي بعبدا ــ شقق للبيع
الحازمية مارتقلا 157 م2 ــ 3 نوم حمامين ـ صالون ـ سفرة. شارع هادئ. موقف. بسعر مغرٍ. 257000$ Hot Deal 03/362009 Le simon Real Estate

.....

خانة المتن الجنوبي بعبدا ــ شقق للبيع
الحازمية مارتقلا 389 م2 ـ 4 صالون. 3 ماستر ـ جلوس. جفصين ـ A.C ـ شوفاج ـ باركيه، تراس 40 م2 ـ 3 مواقف كاف. موتور. $650000 Hot Deal 03/362009 Le simon Real Estate

.....

خانة المتن الجنوبي بعبدا ــ شقق للبيع
بعبدا اللويزة. سوبر فخمة 3 نوم ـ غرفة خادمة ـ 4 حمام ـ 3 مواقف ـ ديكور رائع ـ طاقة شمسية ـ جاهزة للسكن ـ شوفاج ـ Cave ـ A.C $396000 Hot Deal 03/362009 Le simon Real Estate

.....

خانة المتن الجنوبي بعبدا ــ شقق للبيع
بعبدا اللويزة. 4 نوم ـ 2 ماستر ـ 3 صالون ـ سفرة ـ غرفة خادمة ـ مطبخ اوروبي ـ ديكور جفصين باركيه ـ طاقة شمسية شوفاج ـ A.C ـ 3 مواقف ـ موتور ـ كاف ـ كاشفة ولا تحجب ـ موقع رائع. $585000 Hot Deal 03/962009 Le simon Real Estate

.....

خانة المتن الشمالي ــ شقة للبيع
أول المنصورية ـ شقة 400 م2 مع حديقة ومواقف 300 م2 ـ مدخل خاص ـ ديكور سوبر فخم ـ 4 ماستر ـ 3 صالون ـ جلوس Cheminee ـ شوفاج ـ A.C ـ مطبخ كبير. $630000 Super Hot Deal 03/362009 Le simon Real Estate

.....

خانة المتن الجنوبي بعبدا ــ شقق للإيجار
الحازمية مارتقلا ـ شقة 195 م2 ـ 3 نوم ـ 3 حمام ـ مع حديقة وتراس ـ شوفاج موقف. $950 شهرياً ستة أشهر سلف. 03/362009 Le simon Real Estate

.....

مكاتب للبيع ــ المتن الجنوبي بعبدا.
الحازمية غارديني مكتب 125 م2 ـ مقطع الى عدة غرف ديكور رائع $280000 موقفين متلاصقين 03/362009 Le simon Real Estate

الحازمية غارديني مكتب مساحة 95 م2 ـ بناء حديث وفخم $2900 للمتر المربع 03/362009 Le simon Real Estate

.....

الحازمية بناء جديد ـ مساحة 80 م2 ـ دوبلكس بسعر مغرٍ $150000 03/362009 Le simon Real Estate

وفيات

رقد على رجاء القيامة المجيدة
المأسوف عليه المرحوم
ميشال حنا القسيس
أشقاء الفقيد:
الياس
عبدو وزوجته فيفيان سلامه وعائلتهما
أنطوان (مختار ورئيس بلدية زوق مصبح سابقاً) وأولاده وعائلاتهم
أرملة شقيقه المرحوم جوزف: رضى أبي سعيد وأولادها:
القنصل الفخري جان وعائلته (في المهجر)
ناجي وعائلته
فادي وعائلته (في المهجر)
أنطوان وعائلته (عضو بلدية زوق مصبح)
ليلى زوجة إيلي عيد وعائلتهما
ماري تريز زوجة جو حوشب وعائلتهما
شقيقته تريز (رئيسة أخوية القديسة رفقا)
وأنسباؤهم ينعونه إليكم
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الرابعة من بعد ظهر اليوم الاربعاء 10 ايار 2017 في كنيسة السيدة الوردية الرعائية، زوق مصبح.
تقبل التعازي غداً الخميس 11 ايار 2017 اعتباراً من الساعة الثانية بعد الظهر ولغاية الساعة السابعة مساء في صالون كنيسة السيدة الوردية الرعائية ، زوق مصبح.

انتقلت الى رحمته تعالى المرحومة
نهاد عبد الأمير شامي

شقيقاها: الحاج خليل والحاج ماجد
شقيقاتها: المرحومة الحاجة زهرة، الحاجة فاطمة، المرحومة الحاجة نهى، الحاجة وداد والحاجة ماجدة.
يقام مجلس فاتحة عن روحها الطاهرة، السبت الموافق فيه 13 ايار الساعة الخامسة عصرا وذكرى اسبوع الاحد 14 ايار الساعة العاشرة صباحا في مجمع المرحوم الحاج موسى عباس وفي النادي الحسيني للنساء.
الراضون بقضاء الله آل شامي وعموم اهالي بنت جبيل

مبوب

خرج ولم يعد

غادرت العاملة الاثيوبية
champa begum
من عند مخدومها، الرجاء ممن يعرف عنها شيئاً الاتصال على الرقم 70/020994

.....

غادرت العاملة الاثيوبية
chalitu abiabishu
من عند مخدومها، الرجاء ممن يعرف عنها شيئاً الإتصال على الرقم 03/436643

.....

غادر العامل البنغلادشي
MOMINUL ISLAM SIRAJUL ISLAM،
الرجاء ممن يعرف عنه شيئاً الاتصال على الرقم 03/299277

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

إعلانات رسمية

إعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ كسروان
القاضي طارق طربيه
ينفذ كلود يوسف رعد بالمعاملة 2013/108 بوجه ايلي وكلود أنيس ناصيف حكم محكمة استئناف الجنح في جبل لبنان قرار رقم 2006/327 تاريخ 2006/5/15.
ويجري التنفيذ على 1200 سهم في العقار 352 بقاق الدين والعقار 164 النمورة وكفرجريف حصة كلود ناصيف.
ـ العقار 352 بقاق الدين مساحته 1886 م.م. وهو بموجب الافادة العقارية ارض بعل تزرع حبوب وفيها بضعة اشجار زيتون وتين.
ـ العقار 164 النمورة وكفرجريف مساحته 1520 م.م. وهو بموجب الافادة العقارية قطعة ارض سليخ ضمنها بناء بحالة الخراب وذلك بالعقد والمحضر الفني رقم 98/7 بملفه وضم القسمان 6 و7 الى الاملاك العامة.
ـ وبالكشف على العقار 352 بقاق الدين تبين الواقع مطابق للافادة العقارية وان العقار يقع على طريق بقاق الدين
ـ النمورة صعوداً على اليمين طبيعته منحدرة مهملة فيها بعض اشجار الشربين والزيتون في حي الرجة وحالياً حي مار انطونيوس.
ـ بالكشف على العقار 164 النمورة وكفرجريف تبين ان الواقع مطابق للافادة العقارية وان الخربة ملاصقة للطريق الفرعية وفيها قبو قسم من سقفه باطون والعقار طبيعته حرجية فيه بعض اشجار اللوز والصبير قسم منه منبسط وقسم اخر انحداره خفيف متاخم للطريق العام وهو باستلام السيد توفيق خيرالله بموجب عقد ايجار قديم كما صرح منذ ايام والده أي منذ مئة عام تقريباً واخر عقد ايجار عام 1985 من المالك الأساسي ماري حبيش.
تاريخ قرار الحجز 2012/5/30 وتاريخ تسجيله 2012/6/13.
بدل تخمين 1200 سهم حصة كلود ناصيف من العقار 352 بقاق الدين /141450/د.أ. وبدل طرحها /84870/د.أ.
ـ وبدل تخمين 1200 سهم حصة كلود ناصيف من العقار 164 النمورة وكفرجريف /133000/ د.أ. وبدل طرحها /79800/د.أ. أو ما يعادله بالعملة الوطنية.
يجري البيع بيوم الاربعاء الواقع فيه 2017/7/12 الساعة 12,00 ظهراً في قاعة محكمة كسروان. للراغب بالشراء دفع بدل الطرح بموجب شك مصرفي منظم لامر حضرة رئيس دائرة تنفيذ كسروان او تقديم كفالة وافية من احد المصارف المقبولة من الدولة ويتحمل رسوم التسجيل والدلالة، وعليه اتخاذ محل اقامة له ضمن نطاق الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً له كما عليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية العائدة للعقارين موضوع المزايدة.
رئيس قلم التنفيذ
ناديا صليبي

.....

إنذار
صادر عن دائرة تنفيذ كسروان
(القاضي طارق طربيه)
موجه للمنفذ عليها كوزل ابراهام طوقاتليان والمقيمة في برج حمود قرب البلدية اساساً وحالياً مجهول محل الاقامة تدعوك هذه الدائرة للحضور امامها بالذات او بواسطة ممثلك القانوني لتبلغ الانذار التنفيذي ومرفقاته بالمعاملة التنفيذية رقم 2013/870 والمقامة بوجهكم بتاريخ 2013/10/22 من المنفذ رافي بوغوس طوقاتليان بموضوع تنفيذ وصية كل من المراحيم مهران ابراهام طوقوتليان وقره بت سركيس بنباجيان وارمنوهيه سركيس بنباجيان والطلب تاريخ 2016/11/14 بموضوع تنفيذ القرار الصادر عن محكمة التمييز تاريخ 2016/9/29 رقم 2016/91 والذي قضى في بنده الاول بقبول التنفيذ ونقل ملكية كامل القسم رقم 9 من العقار 423 ذوق مصبح على اسم رافي طوقوتليان، وعليك الحضور ضمن المهلة القانونية والا يسقط حقك بالاعتراض ويتابع التنفيذ بوجهك اصولاً حتى اخر الدرجات كما عليك اتخاذ محل اقامة لك ضمن نطاق الدائرة والا عدّ القلم مقاماً مختاراً لك.
رئيس قلم التنفيذ
ناديا صليبي

.....

إعلان
صادر عن القاضي العقاري الاضافي في النبطية
بتاريخ 2017/4/27 تقدم المستدعي حسن خليل محمد ابراهيم فواز باستدعاء سجل بالرقم 2017/112 طلب بموجبه تدوين كامل هوية مالك العقار رقم 584/ صفد البطيخ على محضر تحديد العقار المذكور غير المدونة بكاملها أثناء أعمال التحديد والتحرير واعتبارها "حسن خليل محمد إبراهيم فواز، والدته فاطمة زين الدين، تولد 1929/تبنين، سجل 58/تبنين بدلاً من "حسن خليل فواز"، فمن لديه اعتراض أو مصلحة التقدم باعتراضه في القلم خلال مهلة عشرة أيام من تاريخ النشر.
رئيس القلم
شريف نور الدين

.....

إعلان
الموضوع تبليغ استثنائي
المرجع: محكمة تبنين الشرعيه الجعفريه
الى مجهول محل الاقامه سليمان جهاد سعد نبلغكم بموعد الجلسة المقدمه بحقكم لدى هذه المحكمه رقم اساس 56 تاريخ 2017/3/11 من المدعي محمد رضا حسن دعوى مادة فسخ زواج في غرفة القاضي الشيخ محمد محسن الفقيه وفي حال عدم الحضور يعتبر قلم المحكمة هو المرجع الصالح لتبليغكم الأوراق كافة وحتى الحكم القطعي.
المساعد القضائي
حسين قدوح

.....

إعلان
من أمانه السجل العقاري في بيروت
طلب علي حسين رمال لموكله حسين عبد المطلب فنيش سندي تمليك بدل عن ضائع عن حصته بالعقارين 284 و285 منطقة الباشوره.
للمعترض مراجعه الامانه خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
جويس عقل

.....

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صور
طلب خالد رضا التامر لمورثه رضا بك التامر سندات تمليك بدل ضائع للعقارات 102 و106 و107 و109 بدياس.
للمعترض 15 يوماً للمراجعه
أمين السجل العقاري في صور
محمد شوكيني

.....

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب بشاره ريمون صفير بوكالته عن عزيز سمير فرنسيس احد ورثة سمير عزيز فرنسيس بصفته مالك وبصفته مشتري حصة فؤاد بطرس فرنسيس المالك ايضاً في العقار /1981/ بيت مري سندي تمليك بدل عن ضائع بحصتي المورث والمالك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

.....

إعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ كسروان
القاضي طارق طربيه
تنفذ ايفون يعقوب روفايل بالمعاملة التنفيذية 2014/828 إقرار بدين تحصيلاً لمبلغ /300000/د.أ. اضافة الى الفوائد والرسوم والمصاريف بوجه جوزف (خوسه) يعقوب روفايل ويجري التنفيذ على 150 سهماً حصة جوزيف روفايل في العقارات /2056/ و/2060/ و /2080/ غزير وعلى /525/ سهماً حصته في العقارات /41/ و/194/ و/195/ دلبتا.
ـ العقار /2056/ غزير مساحته /11938/م.م. وهو بموجب الافادة العقارية قطعة ارض بعل صخرية مشتملة على اشجار سنديان وبعض اشجار دوالي عريش وتين.
ـ العقار /2060/ غزير مساحته /180/م.م. وهو بموجب الافادة العقارية قطعة ارض بعل صخرية مشتملة على بعض اشجار سنديان.
ـ العقار /2080/ غزير مساحته /579/م.م. وهو بموجب الافادة العقارية قطعة ارض بعل صخرية مشتملة على بعض اشجار سنديان.
وبالكشف عليها تبيّن انها مطابقة للواقع طبيعتها منحدرة مشتملة على اشجار سنديان وشربين وهي مهملة لا طريق لها.
ـ العقار /41/ دلبتا مساحته /15270/م.م. وهو بموجب الافادة العقارية ارض بعل مشجرة سنديان وصنوبر ومختلف، وبالكشف تبين انه يقع على طريق دلبتا الرئيسية شكله مستطيل قسم منه على واجهة الطريق والقسم الاخر منحدر بشكل كبير ضمنه خيمة زراعية وهو باستعمال السيد كريستوف باسيل احد المالكين.
ـ العقار /194/ دلبتا مساحته /1870/م.م. وهو بموجب الافادة العقارية ارض بعل سليخ مهملة ضمنها اشجار سنديان وعفص.
وبالكشف تبين انه طبيعته صخرية منحدرة، انحداره شديد يشتمل على اشجار سنديان وصنوبر وهو مستطيل الشكل.
ـ العقار /195/ دلبتا مساحته /1332/م.م. وهو بموجب الافادة العقارية ارض بعل مشجرة سنديان.
وبالكشف تبين ان طبيعته صخرية انحداره خفيف ويشتمل على اشجار صنوبر.
تاريخ قرار الحجز: 2014/7/24 وتاريخ تسجيله: 2014/8/13
ـ بدل تخمين 150 سهماً في العقار /2056/ غزير: /111,918/د.أ. وبدل طرحها بعد التخفيض: /48952,95/د.أ.
ـ بدل تخمين 150 سهماً في العقار /2060/ غزير: /562,50/د.أ. وبدل طرحها بعد التخفيض: /246,03/د.أ.
ـ بدل تخمين 150 سهماً في العقار /2080/ غزير: /3618,75/د.أ. وبدل طرحها بعد التخفيض: /1582,84/د.أ.
ـ بدل تخمين 525 سهماً في العقار /41/ دلبتا: /835078,15/د.أ. وبدل طرحها بعد التخفيض: /365263,182/د.أ.
ـ بدل تخمين 525 سهماً في العقار /194/ دلبتا: /17171,90/د.أ. وبدل طرحها بعد التخفيض: /7510,90/د.أ.
ـ بدل تخمين 525 سهماً في العقار /195/ دلبتا: /160256,25/د.أ. وبدل طرحها بعد التخفيض: /70096,077/د.أ.
أو ما يعادلها بالعملة الوطنية.
يجري البيع يوم الاربعاء الواقع فيه 2017/6/7 الساعة 12 ظهراً في قاعة محكمة كسروان. للراغب بالشراء دفع بدل الطرح بموجب شك مصرفي منظم لامر حضرة رئيس دائرة تنفيذ كسروان او تقديم كفالة وافية من احد المصارف المقبولة من الدولة ويتحمل رسوم التسجيل والدلالة، وعليه اتخاذ محل اقامة له ضمن نطاق الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً له كما عليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية العائدة للعقارات موضوع المزايدة.
رئيس قلم التنفيذ
ناديا صليبي

.....

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب نزيه حنا الرياشي بوكالته عن حنا سمعان الرياشي المالك في الاقسام /2/ و/3/و /9/ من العقار /1367/ سن الفيل سندات تمليك بدل عن ضائع بحصص المالك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

.....

إعلانات
فريحة Freiha
تؤمن إعلاناتكم في كافة وسائل الإعلام
info@publifreiha.com - 01 / 20 17 40
ساسين – ومار متر (جنب ABC الأشرفية)

Tender Reference: CWL/SHT/0517/1794-95-96-97
CONCERN worldwide
Concern Worldwide, intends to award a fixed term Work agreement for the Rehabilitation of 64 sub-standard Units in Akkar Area with financial assistance from UNHCR.
The tender dossier is available from: **HDYS Building (Opposite Abdel Karim Rifai Petrol Station), Halba, Akkar**
The deadline for submission of tenders is 15h00 on May 15th, 2017.
(Concern retains the right to accept or reject any offer/proposal prior to the award of contract and to annul the bidding process and reject all offers at any time.)
UNHCR
The UN Refugee Agency

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد للاشراف على تشغيل وصيانة معملي دير عمار والزهراني لمدة ثلاث سنوات، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/2340 تاريخ 2017/3/8، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2017/5/26 عند نهاية الدوام الرسمي.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 750/ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة افضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق "12" - المبنى المركزي.
بيروت في 2 أيار 2017
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالانابة
المهندس الدكتور رجى العلي
التكليف 802

.....

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض لنقل مادة الغاز أويل بالصهاريج من معمل دير عمار الى معمل الذوق الحراري، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/3150 تاريخ 2017/3/28، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2017/6/2 عند نهاية الدوام الرسمي.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 20/ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة افضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق "12" - المبنى المركزي.
بيروت في 4 أيار 2017
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالانابة
المهندس الدكتور رجى العلي
التكليف 822

.....

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لشراء كابلات مجدولة توتر منخفض، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/8539 تاريخ 2016/9/5، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2017/5/26 عند نهاية الدوام الرسمي.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 540/ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة افضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق "12" - المبنى المركزي.
بيروت في 2 أيار 2017
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالانابة
المهندس الدكتور رجى العلي
التكليف 807

.....

إعلان بيع بالمزاد العلني

صادر عن دائرة تنفيذ بعلبك - غرفة الرئيس علي سيف الدين
رقم المعاملة: 2016/83
المنفذ: البنك اللبناني للتجارة ش.م.ل. - بوكالة المحامي سليم بريدي
المنفذ عليهم: عماد محمد عمّار - اللبوة - الشارع الرئيسي - بناية عمّار
ريما محمد ديب دبوس - اللبوة - ملك عماد عمّار
ورثة علي مصطفى رباح وهم: أرملته هلا مسعود سرور وأولاده مصطفى وصفاء وزينب وإكرام وخالد وحسين رباح - اللبوة
السند التنفيذي وقيمة الدين: عقد قرض موثق بتأمين من الدرجة الاولى تحصيلاً لمبلغ /194,444,444,60/ل.ل. عدا الفوائد والملحقات ورصيد حساب جاري بقيمة /15,353,501/ل.ل.
تاريخ التنفيذ: 2016/3/3
تاريخ تبليغ الانذار: 2016/3/19 و2016/6/2
تاريخ قرار الحجز: 2016/7/12
تاريخ تبليغ الحجز: 2016/08/04
تاريخ تسجيله: 2016/7/27
تاريخ محضر وصف العقار: 2016/10/3
تاريخ تسجيله: 2016/10/17
بيان العقارات المحجوزة ومشتملاتها:
1 - العقار رقم /580/ اللبوة
أميري يقع في محلة الميسي، حصة المنفذ عليه عماد محمد عمّار 100 سهم وحصة ورثة علي مصطفى رباح 1200 سهم.
العقار عبارة عن جبال وأودية وارضه منحدرة انحداراً قوياً ومغروس قسم منه باشجار تفاح وحوالي 1140 شجرة وعمرها حوالي 5 سنوات تقريباً وحوالي 400 شجرة دراق عمر الواحدة منها حوالي 5 سنوات و37 شجرة جوز عمر الواحدة حوالي 5 سنوات كما يوجد حوالي 400 شجرة تفاح يابسة عمرها حوالي 5 سنوات ويوجد على العقار خيمة حديد طول 5 أمتار وعرض 4 أمتار بالاضافة الى اعمدة وشناجات طول 15 متر وعرض 9 امتار ويوجد عليه 3 آبار أرتوازية مجهزة أحدها حوالي 4 إنش وإثنان حوالي 3 إنش ويوجد غرفة مسقوفة طول 5 امتار وعرض 4 امتار كما انه يوجد عليه بستان من اشجار المشمش حوالي 200 شجرة اعمارها حوالي 5 سنوات ويوجد على العقار مزرعة فارغة من الباطون المسح طول حوالي 30 متر وعرض 8 امتار وسور للمزرعة وتصوينة بمحيط حوالي 60 متراً وارتفاع حوالي 1,5 متر.
مساحته: /163487/م2
حدوده: يحده شمالاً العقار /588/ وقناة مياه وجنوباً العقار /586/ وقناة مياه عامة وشرقاً العقار /586/ وقناة مياه عامة وغرباً العقارين /586/ و/588/.
الحقوق العينية:
- يومي 2403 تاريخ 2014/7/24 اشارة قيد احتياطي لمدة شهر واحد على حصص عماد ومهدي وهويدا محمد عمّار وبوكالتهم عن ورثة علي مصطفى رباح 1500 سهم لمصلحة حسان علي درويش والمحامي نايف احمد دياب بموجب اتفاقية بيع منظمة لدى كاتب العدل غاندي محمد سرحان رقم 2014/3159 بملفه.
- يومي 3201 تاريخ 2015/10/15 اشارة بعدم اعطاء سند تمليك عن بدل ضائع لحصة المرحوم علي مصطفى رباح لأن سند التمليك بحوزة نايف احمد دياب وحسان علي درويش بموجب عقد بيع يومي 2014/2403 ويطلب عدم اجراء اية معاملة الا بحضورهما شخصياً بالطلب بملفه.
- يومي 931 تاريخ 2016/3/17 حجز احتياطي رقم 2016/13 مصدر الحجز دائرة تنفيذ بعلبك الحاجز البنك اللبناني للتجارة ش.م.ل. المحجوز عليه عماد محمد عمّار.
- يومي 2609 تاريخ 2016/7/27 حجز تنفيذي رقم 2016/83 مصدر الحجز دائرة تنفيذ بعلبك الحاجز البنك اللبناني للتجارة ش.م.ل. المحجوز عليه عماد محمد عمّار.
- يومي 2792 تاريخ 2016/8/9 دعوى الزام بالتسجيل تاريخ 2016/8/4 مصدر الدعوى مدنية، المدعي: حسان علي درويش ونايف دياب، المدعى عليهم: عماد ومهدي وهويدا محمد عمّار.
- يومي 3705 تاريخ 2016/10/17 محضر وصف العقار من دائرة تنفيذ بعلبك بالمعاملة 2016/83 الحاجز البنك اللبناني للتجارة ش.م.ل. المحجوز عليه عماد محمد عمّار وعلي مصطفى رباح.
التخمين بالدولار الأميركي: /1008458،75/$
بدل الطرح بالدولار الأميركي: /605075،25/$
2 - العقار رقم /405/ اللبوة
أميري يقع في محلة سهلان القدرون حصة المنفذ عليهم ورثة المرحوم علي مصطفى رباح 2400 سهم.
العقار مغروس باشجار التفاح حوالي 250 شجرة أعمارها حوالي 3 سنوات.
مساحته: /8020/م2
حدوده: يحده شاملاً العقار /314/ وجنوباً طريق عام وشرقاً العقار /404/ وغرباً العقار /314/.
الحقوق العينية:
- يومي 1825 تاريخ 2011/5/23 تأمين درجة اولى مع حق التحويل، الدائن البنك اللبناني للتجارة ش.م.ل. المدين علي مصطفى رباح، قيمة التأمين سبعة وستون الف دولار أميركي.
- يومي 2609 تاريخ 2016/7/27 حجز تنفيذي رقم 2016/83 مصدر الحجز دائرة تنفيذ بعلبك الحاجز البنك اللبناني للتجارة ش.م.ل. المحجوز عليه علي مصطفى رباح.
- يومي 3705 تاريخ 2016/10/17 محضر وصف العقار من دائرة تنفيذ بعلبك المعاملة 2016/83.
التخمين بالدولار الأميركي: /175400/$.
بدل الطرح بالدولار الأميركي: /105240/$.
موعد جلسة المزايدة ومكان إجرائها: نهار الاربعاء الواقع في 2017/7/12 الساعة الحادية عشرة ظهراً أمام حضرة القاضي المنفرد في بعلبك رئيس دائرة التنفيذ.
شروط البيع: النفقات المتوجب دفعها علاوة على الثمن طوابع الاحالة ورسم الدلالة للبلدية 5% وعلى راغب الشراء الحضور بالموعد المعين وان يودع باسم رئيس دائرة التنفيذ قبل المباشرة بالمزايدة لدى صندوق الخزينة أو احد المصارف المقبولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح أو تقديم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ لتخوله هذه الدائرة الدخول بالمزايدة وعليه أن يختار محلاً لاقامته ضمن نطاق هذه الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً له وعليه خلال ثلاثة ايام من صدور قرار الاحالة ايداع الثمن تحت طائلة اعتباره ناكلاً واعادة المزايدة على عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه في خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور قرار الاحالة دفع المبلغ والرسوم والنفقات.
رئيس قلم دائرة تنفيذ بعلبك
عباس محمد شبشول

.....

إعلان

صادر عن الغرفة الابتدائية الثانية في الشمال
بالدعوى رقم 2016/116
موجه الى المستدعى ضدهما: ميليا حنا ابي كرم، من بلدة وجه الحجر اصلاً.
ومحمد الشيخ علي غزال، سوري الجنسية، وهما مجهولي محل الاقامة حالياً.
بالدعوى المقدمة ضدكما من المستدعين جورج ميشال صقر وميشال جورج صقر بوكالة المحامي وليد زعيتر، تدعوكما هذه المحكمة لاستلام الحكم الصادر عنها برقم 35 بتاريخ 2017/3/30 المتضمن اعتبار العقار رقم 616 منطقة وجه الحجر العقارية غير قابل للقسمة عيناً بين الشركاء وازالة الشيوع فيه عن طريق بيعه بالمزاد العلني للعموم لصالحهم امام دائرة التنفيذ المختصة، وتوزيع ناتج الثمن والنفقات على الشركاء كل بنسبة حصته في الملكية، وذلك خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان.
رئيس القلم
ميرنا الحصري

.....

دعوة صادرة عن محكمة صور المدنية

تدعو هذه المحكمة المطلوب ادخاله بدر الدين محمد رضا الخضرا للحضور اليها لتبلغ اوراق الدعوى رقم 2017/577 المقامة من أحمد محمد تاج الدين بوجه زهره عجمي ورفاقها بمادة اشغال دون مسوغ شرعي واخلاء وذلك ضمن اوقات الدوام الرسمي وخلال عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان والا يعتبر كل تبليغ له في قلم المحكمة قانونياً.
رئيس القلم
إبراهيم حمود

.....

إعلان

أمانة السجل التجاري في البقاع
تعديل اسم شركة
بموجب محضر اجتماع تاريخ 2017/5/2 تقرر تعديل الاسم التجاري للشركة المعروفة باسم شركة MHANNA MOTORS حسام مهنا وشركاه توصية بسيطة المسجلة تحت رقم 2014/4004910 لتصبح شركة SEA BREEZE حسام مهنا وشركاه.
لكل ذي مصلحة الاعتراض خلال عشرة أيام من تاريخ النشر.
أمين السجل التجاري في البقاع
سليمان القادري

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب ايلي نظير المسن بوكالته عن ايلين فكتوريا البير ماركوسيان مالكة العقارين /268/ و/270/ بعبدات والسفيلة سندي تمليك بدل عن ضائع باسم المالكة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب جو انطوان الشرباتي بصفته احد ورثة انطوان يوسف الشارباتي المالك في العقار /843/ بعبدات والسفيلة سند تمليك بدل عن ضائع بحصة المورث.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

.....

إعلان

REPUBLIC OF LEBANON
ELECTRICITE DU LIBAN (EDL)
INVITATION FOR BID
FOR THE "SUPERVISION AND MANAGEMENT OF THE OPERATION AND MAINTENANCE OF THE TWO IDENTICAL COMBINED CYCLE POWER PLANTS IN DEIR-AMAR AND ZAHRANI" PROJECT
The Electricite du Liban (EDL) wishes to engage firms through competitive bidding process for the "SUPERVISION AND MANAGEMENT OF THE OPERATION AND MAINTENANCE OF THE TWO IDENTICAL COMBINED CYCLE POWER PLANTS IN DEIR-AMAR AND ZAHRANI"
The cost of the servicess will be financed by EDL.
Tender documents will be available for collection during official working hours، upon payment of a non-refundable fee of 750،000 LBP (SEVEN HUNDRED AND FIFTY THOUSAND LEBANESE POUNDS)، from EDL offices at the following adress:
ELECTRICITE DU LIBAN
TWELFTH FLOOR
22، RUE DU FLEUVE
P.O.BOX 131، BEIRUT
LEBANON
PHONE: 961-1-442720 - 442729
FAX: 961-1-583084
In order to be considered for inclusion in the tender process، firms should return the documents to EDL offices at the above mentioned address before the end of the official working hours of the last day set for the submission of offers on 26/5/2017 at latest، duly completed and accompanied by the required supporting material.
Date:
*To be assigned later.
التكليف 802

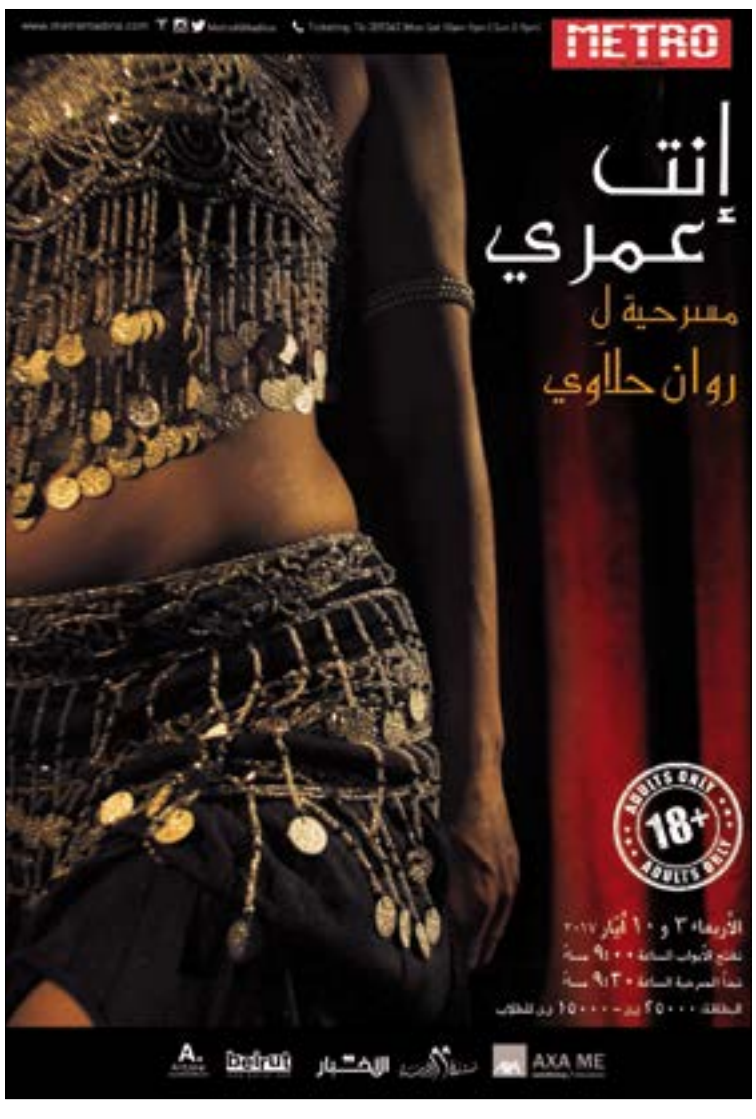

دوري أبطال أوروبا

يوفنتوس أول أبطال النهائي

بات يوفنتوس الإيطالي أول المتأهلين إلى نهائي دوري أبطال أوروبا بعدما استطاع الفوز على موناكو الفرنسي بنتيجة 2-1 (2-0 ذهاباً) في إطار إياب نصف نهائي البطولة، لينتظر الخصم في كارديف، أيًا كان ريال مدريد أو جاره أتليتكو

لاعبو يوفنتوس يحتفلون مع الجماهير بالتأهل الى النهائي (أ ف ب)

انتهت حكاية نصف النهائي مع يوفنتوس، وبدأ منذ ليلة أمس بتسطير ما يريد لحكايته الجديدة في النهائي أن تُختتم به. بعد تأهله الى الدور الأخير في البطولة، بتغلبه مرةً جديدة على موناكو 2-1، بدأ مدرب «السيدة العجوز» ماسيمليانو أليغري بتجهيز العدة لخصمه الجديد ريال مدريد أو أتلتيكو مدريد. لا خوف يعتريهم على الإطلاق، بل على العكس تماماً، أثبتوا على طول الموسم، ومنذ المراحل الأولى فيه، أن مسارهم لن يكون إلا مساراً تصاعدياً. وهذا ما ظهر في الدوري المحلي أمام خصومه المحليين، وفي دوري الأبطال أمام فرق العالم؛ من ليون الفرنسي واشبيلية الاسباني، مروراً ببورتو البرتغالي، فبرشلونة الاسباني، ونهايةً مع موناكو الفرنسي.

«السيدة العجوز» سحقت بعكازها كل من وقف أمامها، ولا يبدو عليها أنها تريد أن ترخي عصب يديها. يبدو جلياً أن قوتها لن تضعف، والسبب يعود إلى تاريخ بعيد بدأ يستذكره جمهور الـ«يوفي» قبل بدء المباراة، حيث فاز فريقهم باللقب مرتين، وفي المرتين تخطّى فريقاً فرنسياً في نصف النهائي، ثمَّ بعدها أطاح حامل اللقب في النهائي، وهو في الحالة هذه: ريال مدريد.

السيناريو مرسومٌ لهم كي يضعوا اللمسات الأخيرة فقط، وينهوا جدل غياب الكرة الإيطالية طويلاً عن منصات التتويج الأوروبية.

بالعودة الى المباراة، جدد يوفنتوس تفوّقه على ضيفه موناكو، فبعد الذهاب 2-0، أنهى الإياب 2-1، مؤكداً علوّ كعبه من كل النواحي على شباب فرنسا.

بدأ الشوط الأول مملاً، إذ غابت الفرص الحقيقية عن المرمين حتى الدقيقة 22، عندما وجد الأرجنتيني غونزالو هيغواين نفسه وحيداً في مواجهة المرمى، لكنه حاول أن يلعب الكرة «ساقطة» فوق الحارس الكرواتي دانييل سوباسيتش، فالتقطها الأخير بسهولة، ثم تدخل بعدها بثوانٍ ببراعة من أجل الوقوف في وجه انفراد لمواطنه ماريو ماندزوكيتش.

استعاد موناكو المبادرة، ليسجل عدة محاولات غير ناجحة، ما جعل «يوفي» يستغل الفرصة، ويفتتح التسجيل في الدقيقة 33 إثر هجمة مرتدة ولعبة جماعية انتهت بتمريرة عرضية من البرازيلي داني ألفيش الى ماندزوكيتش الذي حوّل الكرة برأسه الى المرمى، فصدّها سوباسيتش في المرة الأولى، إلا أنها عادت الى ماندزوكيتش الذي تابعها في سقف الشباك.

> تخطّى «يوفي» مرتين فريقاً فرنسياً في نصف النهائي، ثمّ أطاح حامل اللقب

بعدها بعشر دقائق، حصل يوفنتوس على ركلة ركنية أبعدها سوباسيتش، ووصلت الى ألفيش الذي سدّدها صاروخية الى الزاوية اليسرى، مسجّلاً هدفه الثالث في البطولة.

في الصورة من بعيد، ظهر ألفيش مع هدفه في وقت كان فيه الحارس جيانلويجي بوفون قريباً من نصف الملعب. لا خوف من هجمات مرتدة، ولا من سرعة اتصف بها هذا الفريق سابقاً. الوضع كان أشبه بنزهة للإيطاليين. وفي الشوط الثاني، غابت الفرص الحقيقية عن المرميين، وصولاً الى الدقيقة 69، حين قلص موناكو الفارق بفضل نجمه كيليان مبابي الذي سجل هدفه السادس في البطولة بعد عرضية من البرتغالي جواو موتينيو. بهذا الهدف، أصبح مبابي الذي يبلغ من العمر 18 عاماً و140 يوماً أصغر لاعب يسجل في نصف نهائي البطولة القارية.

ارتفعت الاحتكاكات العنيفة بين الفريقين، كذلك زادت استفزازات لاعبي موناكو، لكن ذلك لم يغيّر من نتيجة المباراة أو اسم المتأهل: يوفنتوس وضع كلتا قدميه في ملعب كارديف منتظراً خصمه بحرارة، لا خائفاً من قوة مدريد، بل جاهزاً بعكازه لترويض الثور الإسباني.

السلة اللبنانية

الرياضي يقترب من نهائي بطولة لبنان

كان امير سعود (5) نجم فريق الرياضي اداءً وتسجيلاً (سركيس بريتيسيان)

استعاد فريق الرياضي توازنه واقترب من التأهل إلى نهائي بطولة لبنان في كرة السلة، بفوزه على ضيفه بيبلوس بفارق 8 نقاط 73 - 65 (16 - 15، 34 - 26، 51 - 45، 73 - 65) ليتقدم 2 - 1 في سلسلة مباريات الفريقين المؤلفة من خمس مباريات، وبالتالي يحتاج إلى فوز إضافي كي يتأهل إلى النهائي. وكان أفضل مسجل في المباراة لاعب بيبلوس جاي يونغبلاد، برصيد 19 نقطة و10 متابعات و5 تمريرات حاسمة. وأضاف الفرنسي علي تراوري 17 نقطة و16 متابعة، فيما سجل رودريغ عقل وعلي كنعان وعلي محمود 8 نقاط لكل منهم.

ولدى الرياضي، كان أمير سعود الأفضل بـ18 نقطة، منها أربع ثلاثيات من أصل سبع محاولات و5 متابعات ومثلها تمريرات حاسمة، فيما سجل إدغارد سوسا وعلي حيدر 15 نقطة لكل منهما. وغاب عن اللقاء، وللمباراة الثانية، برانكو سفيتكوفيتش المصاب، لكن هذه المرة عرف الرياضي كيف يعوّض غيابه ويفوز على أرضه بانتظار اللقاء الرابع بين الفريقين غداً الخميس عند الساعة 17,30 في جبيل.

وتقام اليوم عند الساعة 17,30 المواجهة الثالثة بين هومنتمن وضيفه المتحد في قاعة مزهر، في نصف النهائي الأول، علماً أن السلسلة بينهما متعادلة 1-1.

من جهة أخرى، تواصلت بطولة لبنان في كرة السلة للفئة العمرية (1999-2000) (دون 18 سنة) التي ينظمها الاتحاد اللبناني للعبة بالتعاون مع شركة «سبورتس مانيا» تحت اسم «بطولة لبنان USEK للفئات العمرية» بمشاركة 30 فريقا قسموا إلى ست مجموعات.

وأقيمت مباريات الأسبوع الثالث على ملعبي «إينيرجي» (ذوق مكايل) و«إم 13» بحضور أهالي اللاعبين.

وفي النتائج المسجلة:

ملعب إينيرجي: فاز هومنتمن جونية على أبناء الخليج (أكاديمية نديم سعيد) 54 - 51، وهوبس المتن على الشانفيل 75 - 62، والشبيبة ضد المخدرات على نصر النبطية 47 - 44، وجعيتا على بقنايا 66 - 46، وعمشيت على أكاديمية نديم سعيد 73 - 42.

ملعب إم 13: فاز أنيبال زحلة على هومنتمن أنطلياس 63 - 24، وإينيرجي على بجه 66 - 19، وهوبس بيروت على قنوبين 73 - 50، والرياضي على الشبيبة 89 - 56، وفينيقيا (برايتنرز) على الشاريتيه 62 - 55، وإم 13 على الشبيبة 80 - 40.

الكرة الأوروبية

«أتلتيكو 2017» نسخة مطابقة لـ«فالنسيا 2001»؟

حسن زين الدين

لن تكون اليوم، الساعة 21،45 بتوقيت بيروت، أي نتيجة مستبعدة بما فيها إمكانية فوز أتلتيكو مدريد على جاره اللدود ريال مدريد في إياب نصف نهائي دوري أبطال أوروبا على ملعب "فيسنتي كالديرون"، لكن ما هو مستبعد، حتى لو تحقق الفوز، أن يتأهل "الروخيبلانكوس". ذلك أنه يحتاج إلى رباعية نظيفة لتحقيق مبتغاه، وهذا ما يبدو صعباً أولاً إزاء الصورة السيئة التي ظهر عليها في الذهاب، حيث بدا شبحاً لذلك الفريق المقاتل بشراسة وخصوصاً أمام جاره، بل على العكس كان بلا حيلة ومستسلماً، وثانياً إزاء موسمه الصعب ككل، إذ تجدر الإشارة إلى أن طريقه كانت ممهدة إلى هذا الدور في "التشامبيونز ليغ" على عكس الفرق الكبرى الأخرى، أما في "الليغا" فإنه يعاني هذا الموسم على نحو واضح، وثالثاً إزاء قوة واستعداد الريال تحديداً في هذه الفترة التي يمرّ بها فريق المدرب الفرنسي زين الدين زيدان بانتعاشة على صعيد الأداء والنتائج، وخصوصاً أن قوّته التي ميّزته عن البقية تكمن في امتلاكه فريقاً ثانياً بكل ما للكلمة من معنى على مقاعد البدلاء جاهزاً لتعويض الغيابات في كل المراكز وكذلك إراحة العناصر المؤثرين في بعض المباريات، ما جعل الفريق حاضراً بدنياً بشكل ممتاز ومتفوّقاً على البقية في هذا الجانب.

لكن خروج أتلتيكو مدريد في هذا الموسم من نصف نهائي البطولة لن يكون عابراً هذه المرة بعدما تمكّن من الوصول إلى النهائي مرتين في 2014 و2016 وخسرهما أمام الملكي نفسه، إذ من المتوقع جداً حتى لا نقول مؤكداً أن يتغيّر شكل الفريق في الموسم المقبل ويفقد الكثير من قوته التي تراجعت أصلاً هذا الموسم، إذ ليس خافياً أن النجم الفرنسي أنطوان غريزمان والمدرب الأرجنتيني دييغو سيميوني بدآ بحزم حقائبهما استعداداً لمغادرة مدريد، إذ إن الأول مطلوب في العديد من الفرق وفي مقدمها مانشستر يونايتد الإنكليزي، والثاني في إنتر ميلانو على وجه التحديد لقيادة المشروع الجديد بإعادة فريقه السابق إلى أمجاده الغابرة.

بالنسبة إلى غريزمان، فإن رحيله المتوقّع سيشكّل فراغاً كبيراً، إذ إن هذا اللاعب يعدّ النجم الأول في أتلتيكو حالياً وصاحب الحلول عندما تتعثّر الأمور، لكن الأكثر تأثيراً هو أن يرحل سيميوني عن "روخيبلانكوس"، إذ إن قوة الفريق تكمن في الفلسفة التي رسّخها هذا المدرّب الفذّ والتي تقوم بالدرجة الأولى على التحفيز والقتالية وبثّ روحية الفوز وهذا ما أثبته في دوري الأبطال بعدما اعتقد كثيرون أن وصوله الأول إلى النهائي كان "فلتة شوط".

هذا السيناريو في حال حدوثه، المتوقّع جداً والذي ستكون له ذيوله الوخيمة على أتلتيكو، يعيد التذكير للمفارقة بفريق إسباني آخر عاش هذه التجربة على نحو مطابق حتى الغرابة، ألا وهو فالنسيا، الذي تمكّن من الوصول إلى نهائي "التشامبيونز ليغ" عامَي 2000 و2001 وخسرهما للمفارقة أمام ريال مدريد ثم بايرن ميونيخ الألماني على التوالي ليفقد في صيف العام الثاني نجمه الأول غايزكا مينديبيتا الذي انتقل إلى لاتسيو الإيطالي، ثم أُعير لبرشلونة. وللمفارقة مدربه الأرجنتيني أيضاً هيكتور كوبر صاحب الإنجازَين، والمفارقة أكثر أنه انتقل إلى إنتر ميلانو ليخسر فريق "الخفافيش" أهم عنصرين فيه ويبتعد عن المنافسة في الساحة الأوروبية.

فهل يعيد الزمن نفسه مع أتلتيكو؟

من المتوقّع جداً أن يرحل غريزمان وسيميوني عن أتلتيكو (أ ف ب)

أصداء عالمية

أرسنال يبحث عن الفوز

يضع أرسنال نصب عينيه تحقيق الفوز إذا ما أراد الحفاظ على أمله بالتأهل إلى دوري أبطال أوروبا في الموسم المقبل، عندما يحل ضيفاً على ساوثمبتون، الليلة الساعة 21,45 بتوقيت بيروت، في مباراتهما المؤجلة من المرحلة السادسة والعشرين من الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم.

ويحتل "الغانرز" المركز السادس بـ 63 نقطة من 34 مباراة مقابل 65 نقطة من 35 مباراة لمانشستر يونايتد الخامس و69 نقطة من 35 مباراة لجاره سيتي الرابع و70 نقطة من 36 مباراة لليفربول الثالث.

ويتأهل أصحاب المراكز الأربعة الأولى إلى المسابقة القارية، وقد حجز تشلسي المتصدر وتوتنهام الثاني البطاقتين الأوليين.

أدفوكات مدرباً لهولندا رسمياً

تسلّم ديك أدفوكات منصبه مدرباً للمنتخب الهولندي لكرة القدم بعدما قدّمه الاتحاد الهولندي للعبة رسمياً أمس في مؤتمر صحافي مع مساعده النجم الدولي السابق رود غوليت.

وسيخلف أدفوكات (69 عاماً) الذي يشرف حالياً على فنربخشة، مباشرة بعد نهاية الدوري التركي، المدرب السابق داني بليند الذي أُقيل الشهر الماضي من منصبه.

وسبق لأدفوكات أن أشرف على المنتخب الهولندي مرتين من 1992 إلى 1994، ومن 2002 إلى 2004.

متحف قمصان في منزل ميسي

فاجأ ليونيل ميسي نجم منتخب الأرجنتين وبرشلونة الإسباني أكثر من 70 مليون متابع له على موقع "إنستغرام" ونحو 90 مليوناً على "فايسبوك"، بنشر صورة له مع نجله الأكبر تياغو في متحفه الخاص بالقمصان التي تبادلها مع نجوم اللعبة.

وكان أفضل لاعب في العالم 5 مرات قد كشف قبل أيام أن اللاعب الوحيد الذي طلب قميصه هو مدرب ريال مدريد الحالي الفرنسي زين الدين زيدان، وقال: "لست من يطلب تبادل القمصان. طلبت مرة واحدة من زيدان"، وتابع: "لا أطلب القمصان. إذا كان هناك أرجنتيني، أتبادل مع أرجنتيني، وإلا لا أنظر أو أسأل".

استراحة

كلمات متقاطعة 2575

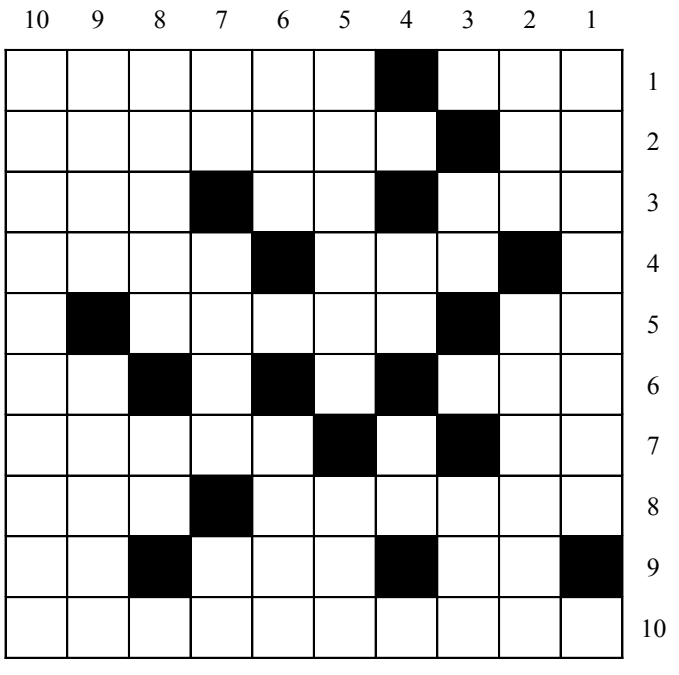

أفقيا

1- عرض واشترك في مسرحية – أرخبيل في المحيط الأطلسي عاصمته هاميلتون – 2- أمر فظيع – عائلة طبيب اسكتلندي راحل – 3- غزال أبيض – من الأمراض – نبات متسلق تستعمل ثماره لأغراض الغسيل والإستحمام – 4- ضمير منفصل – دولة أفريقية – 5- في القميص – بلدة لبنانية بقضاء البترون – 6- أحمق ودنيء – مسكن العصفور – 7- جرذ بالأجنبية – مدينة هولندية ومقرّ البعثات الدبلوماسية ومحكمة العدل الدولية – 8- نسبة الى مواطن من بلد أوروبي – مسلك وطريق – 9- للنداء – يرشف أو يشرب مع جذب النفس – أنت بالأجنبية – 10- عبارة معروفة يقصد بها حالة من الفوضى حيث يقوم كل شخص بالتصرّف كما يريد وأخذ حقه بنفسه

عمودياً

1- عالمة فيزياء وكيمياء بولونية المولد وفرنسية الجنسية إكتشفت مع زوجها الراديوم – 2- نهد وصدر المرأة – فرقة مدرّبة بشكل جيّد في بعض الجيوش – 3- إسم موصول – آلة موسيقية – 4- كلام مكتوب – ماركة صابون – 5- عالم فرنسي راحل إكتشف لقاحاً ضد داء الكلب – قصد وعزم – 6- ضرب برجل واحدة – عاصمة أميركية – 7- ضجر – مدينة إيطالية في توسكانا – جنس حيّات خبيث جداً – 8- مصائب – هدم الحائط – 9- عائلة كاتب إنكليزي مؤلف روايات بوليسية بطلها التحرّي شرلوك هولمز – بلدة لبنانية بقضاء بعبدا – 10- أديبة وكاتبة صحافية لبنانية راحلة عملت في الإذاعة اللبنانية لها ديوان « بوح «

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- ترامب – تيبت – 2- حمورابي – ما – 3- هنري – 4- ياكوتيا – نتّ – 5- زرافة – نبوغ – 6- سرو – خانكا – 7- كي – دشن – جيل – 8- ونبّ – برق – اي – 9- باليرينا – 10- الحمار – زهي

عمودياً

1- تحفيز – كوبا – 2- رم – ارسينال – 3- اوسكار – بلح – 4- مر – وفود – يم – 5- باهتة – شبرا – 6- بني – خنزير – 7- تيرانا – قن – 8- بنج – از – 9- بم – نوكيا – 10- تايت غاليري

sudoku 2575

		2			9	4		
8						3		9
			1	4	5	6		
	6		3		2		4	
2	1						7	3
	9			1			6	
		9	6	2	7			
5		6						1
		3	9			8		

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2574

7	3	1	8	5	6	9	4	2
2	4	8	9	3	7	5	1	6
5	9	6	2	4	1	7	8	3
1	6	4	3	7	5	2	9	8
9	2	5	1	8	4	6	3	7
8	7	3	6	9	2	4	5	1
4	1	7	5	2	3	8	6	9
3	5	9	7	6	8	1	2	4
6	8	2	4	1	9	3	7	5

مشاهير 2575

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

أطول وأضخم إنسان في التاريخ (1918- 1940). كان يبلغ طوله 2،72 م. ووزنه 199 كلغ. عُرف بإسم عملاق ولاية إلينوي الأميركية التي وُلد فيها

3+4+1+2+6 = عاصمة عربية ■ 8+10+5+9 = الجواب ■ 2+7+11 = أحرف متشابهة

حل الشبكة الماضية: سامية عسيران

إعداد
نعوم مسعود

من المعرض

فنون بصرية

أحمد غصين راسماً خرائط الجنوب: الأرض لمن يحررها

عبر الفيديو والفوتوغرافيا والنحت ورسم الخرائط، يقدّم الفنان والسينمائي اللبناني تصوّرات مختلفة للأرض، تلامس دلالات الانتماء والهوية، في الجنوب الذي يتخذه نموذجاً لمعرضه الجديد لما يحمله من رمزية للمقاومة. يذهب غصين باختباره حتى النهاية: يعيد اكتشاف مفهوم الأرض، وطبقاتها، وحدود العام والخاص، على خلفية تاريخية واقتصادية واجتماعية متشابكة

روان عز الدين

عام 2009، كتب رشيد غصين رسالة خطية إلى قائم مقام مرجعيون، يبلغه عن تعديات التملك العشوائي التي تطال مجرى مياه نبع وادي الحجير في جنوب لبنان. الرسالة الكاملة معلّقة داخل إطار أبيض في معرض أحمد غصين «الأرض لمن يحرّرها» في «غاليري مرفأ» (مرفأ بيروت). أما المرسل، فهو والد الفنان والسينمائي اللبناني الذي دفعته الرسالة لإعادة اكتشاف مفهوم الأرض وطبقاتها وحدود العام والخاص، على خلفية تاريخية واقتصادية واجتماعية متشابكة. عبر وسائط متعدّدة مثل الفيديو والفوتوغرافيا والنحت ورسم الخرائط، يقدّم غصين تصوّرات مختلفة للأرض، تلامس دلالات الانتماء والهوية. الدافع الأول للمعرض كان غياب مسح وتحرير ملكية الأراضي وتحديد تلك المشاعية والخاصة في بعض المناطق اللبنانية. أبرز هذه المناطق هو الجنوب اللبناني الذي يتخذه غصين نموذجاً لمعرضه لما يحمله من رمزيات تاريخية للمقاومة وللدفاع عن الأرض، إلى جانب تبدلاته الاجتماعية مع مرور الزمن. يغيب مسح الأراضي عن الجنوب (باستثناء بلدات قليلة)، مما أتاح للناس تقاسم الأراضي وفق شروط بسيطة تقضي بقبول الجيران الذين تقع أرضهم على حدود الأرض امتلاكها، إلى جانب زراعة هذه الأرض لمدة عشر سنوات متتالية. يجري هذا التملّك وسط غياب الوثائق والمستندات عن خزائن الدولة، وهذا ما يعزّز التباس مفهوم الملكية الخاصة والعامة غير المحددة أصلاً. نستمع في المعرض إلى تسجيل صوتي لمساح أراض استدعاه غصين ليمسح الأرض. ويقرّ بقدرته على إمداده بخارطة مساحية من دون ربطها بالنقاط الرسمية لخارطة لبنان. وللسخرية، استطاع غصين الحصول على قطعة أرض بحجم «غاليري المرفأ» لصاحبتها جمانة عسيلي. الوثيقة التي تحدد الأرض صارت بحوزته. نراها معلّقة على أحد جدران المعرض، بعدما رسم غصين شكل الأرض بالألوان المائية.

يرى غصين الأرض في الجنوب اللبناني من أماكن مختلفة، من السماء ومن تحت الأرض وبعيون مزارعيها. هناك صور من الجنوب توثق للطريقة العبثية التي تعلّم بها حدود الأراضي، مقابل صور هائمة لمنطقة القنطرة التقطها والد غصين بطلب منه.

يحتفظ غصين بالجانب الحميمي والشاعري لبحثه العلمي والتوثيقي المتشعّب. نشاهد فيديو مصوّراً من الأعلى للأرض، تقترب فيه المشاهد من التراب بما يشبه اللمس، مستحضراً العلاقة الحميمية مع الأرض لدى المزارعين. مدفوعاً بأسئلة الانتماء ومعنى الفضاء العام، وملكية الأراضي، يذهب غصين باختباره حتى النهاية، مخلخلاً معنى الأرض نفسها ورمزياتها وتاريخها، والقيم الوطنية التي ارتبطت بها. لم تفلت هذه الأراضي من قبضة العائلات الإقطاعية. كان أهالي الجنوب يلزّمون أراضيهم لبكوات آل الأسعد مقابل دفع الضرائب للعثمانيين. من خلفية يسارية، يفخر والد غصين بطرد العائلات الإقطاعية من الأرض في ستينيات القرن الماضي. كان ذلك قبل احتلال العدو الإسرائيلي عام 1978 وانسحاب قواته عام 2000 من الجنوب الذي شهد، على مدى سنوات، معارك مع المقاومة الوطنية والمقاومة الإسلامية.

من قريته القنيطرة، تبدأ الرحلة لتنتهي في أقبية أرشيف مديرية الشؤون الجغرافية في الجيش

> يضم المعرض خريطة الظل الوحيدة للبنان أنجزها مهندس روسي في الخمسينيات

اللبناني. رحلة تتقاطع مع التحوّلات والتواريخ الكبرى في البلاد، تأسيس دولة لبنان الحديث مطلع الستينيات، والاحتلالين العثماني والفرنسي وصولاً إلى تحرير الجنوب عام 2000، وحرب تموز عام 2006 التي وقعت خلالها معارك حاسمة في وادي الحجير. لم تقس الدولة اللبنانية مستوى ارتفاع سطح البحر منذ الانتداب الفرنسي في عشرينيات القرن الماضي. كانت قوات الانتداب تحدد الارتفاع عبر قطع حديدية تنطلق من مرفأ بيروت، تحتسب كل واحدة منها 500 متر مربع. لم يستطع غصين العثور على الكثير من هذه الحدائد، لكنه صب عليها 20 حديدة، أي ما يساوي ارتفاع بلدته القنيطرة عن سطح البحر، ووضعها في المعرض بعدما حفر عليها عبارة «سر من أسرار الدولة». صاحب «أبي ما زال شيوعياً» (2012)، الذي استنطق التاريخ الجماعي للبنان من خلال شرائط مسجلة كانت ترسلها والدته إلى والده المغترب، لا يزال متمسّكاً بتاريخه العائلي. جانب لا يغيب عن المعرض رغم المنهجية العلمية والتوثيقية التي قادت بحثه. يقوم غصين بملء فراغ الدولة، بمحاولة للإجابة على رسالة والده، وإعطاء شكل واضح للأرض ولحدودها وطبيعتها وبياناتها الجغرافية. يعرض آخر صورتين جويتين (ارتفاع 22 ألف متر) لمنطقة وادي الحجير وسهل الميدنة التي كانت قد التقطت عام 1975، عثر عليهما في أرشيف دائرة الجغرافيا في الجيش اللبناني. في المقابل، ينقل إلى جدار الغاليري إحدى خرائط الساتلايت التي توزعها إسرائيل، وتظهر ما تحت أرض الجنوب اللبناني أي مواقع «حزب الله». يسائل غصين مفهوم تحرير الأرض، خصوصاً أن هوس إسرائيل فاق سطح الأرض، لينبش ما تحتها. يشتت المعرض أي معنى واضح وجازم للأرض. يتبدّل شكلها مع تبدّل النظم الاجتماعية والاقتصادية وتبدل علاقة الناس بالأرض منذ الإقطاع حتى اليوم الذي استطاع فيه الفلاحون وضع أيديهم عليها، رغم العشوائية التي يتم فيها ذلك، ورغم التسهيلات التي يقدمها غياب المستندات الرسمية، للعلائلات الإقطاعية للحصول على الأراضي مجدداً. في الغرفة الثانية في المعرض، يكمل غصين نبشه في الأرشيف، بينما يعيد إحياء مهنة الكارتوغراف التي لم تعد موجودة في البلاد، مع ظهور صور الساتلايت. نرى في الغرفة خريطة الظل الوحيدة للبنان التي أنجزها مهندس روسي في خمسينيات القرن الماضي. يقتطع غصين من الخريطة منطقة الجنوب ويظهرها بمفردها على الجدار، بصيغتها الأصلية أي قبل التحوّل الحتمي في شكلها. بجوار هذه الخريطة، هناك ثلاث علب برتقالية حاول فيها غصين رسم وحفر خريطة أوّلية لمنطقة وادي الحجير. بالتعاون مع الرسام رفيق مراد، لجأ الفنان إلى مادّة بلاستك أستات التي تعتبر وسيطاً قديماً، لرسم شكل الأرض وحيثياتها (أنهار، طرقات، جبال...) هناك، لكن وفق المعلومات الحديثة التي زوّدته بها صور الساتلايت. ضمن غرفة سوداء، يعرض فيديو «آخر كارتوغراف في الجمهورية» (16 د) الذي يبدو أقرب إلى بورتريه لأديب خالد الذي رسم معظم خرائط لبنان بطريقة الكارتوغراف. في الشريط، يبقى وجه رسام الخرائط الذي صرف من مديرية الشؤون الجغرافية في الجيش اللبناني عام 2006، تحت الظل، وهو يرسم الخرائط مجدداً بتقنية الكارتوغراف. الأرض تحررت عام 2000، والجنوبيون لا يتوقفون عن تحرير أراض خاصة كل يوم، بينما ترفض الدولة تحرير أراضي المنطقة على الخرائط. يستحضر عنوان المعرض «الأرض لمن يحررها» معاني مختلفة لفعل التحرير. واستناداً إليه، يقترح غصين 7 حركات متتالية لتحرير الأرض. داخل غرفة صغيرة، يضع بورتريهاً على سبع طبقات زجاجية، تظهر حركة والده المتتالية وهو يحرث الأرض... والده الذي لا يزال يعيد قراءة «إلى الفلاحين الفقراء، النضال الطبقي في الريف» لفلاديمير لينين.

* «الأرض لمن يحرّرها» لأحمد غصين: حتى 31 آب (أغسطس) ـ «غاليري مرفأ» (مرفأ بيروت). للاستعلام: 01/571636

رمضان 2017

كارين رزق الله تحبس المشاهد «لآخر نفس»

زكية الديراني

تملك كارين رزق الله طاقة إيجابية قادرة على توزيعها أينما تحلّ، حتى أنها تنثرها على المسلسلات التي تكتبها. تعرف كيف تأتي بفكرة مسلسل، ثم توسّعها وتطعّمها بحبكات جذابة. تقسّم بطلة «مرتي وبنتي وأنا» عامها بين الكتابة والتصوير.

صحيح أنّها بدأت عملها كممثلة قبل سنوات، لكنها لم تعرف شهرة إلا بعدما دخلت عالم كتابة المسلسلات اللبنانية، خصوصاً مع النجاح الذي حققته في السنتين الأخيرتين. في 2015، قدّمت مسلسل «قلبي دقّ»، تبعه لاحقاً «مش أنا»، فشكّلا علامة فارقة، ولو أنّ المشروعين تعرّضا لانتقادات عديدة. اللافت في مشاريع رزق الله أنها تُشارك فيها لا ككتابة فحسب، بل أيضاً كممثلة ومنتجة (مشاركة في الإنتاج). هذا العام، تفرّغت كلّيّاً لمسلسل «لآخر نفس» الذي ستعرضه قناة mtv. بعد تعاون مع lbci سنوات طويلة، قرّرت الانتقال في رمضان إلى محطة المرّ. في حديث إلى «الأخبار»، تحكي كارين عن كواليس «لآخر نفس»: «كان التصوير جميلاً، والعمل ممتعاً مع المخرج أسد فولادكار. ككل عام، أتعاون مع مخرج جديد، خصوصاً أنّ أسد يعرف كيف يترك بصمته في كل مشهد يصوّره».

تتجنّب كارين الحديث عن تفاصيل المسلسل، تاركة فسحةً لعامل التشويق لكنه يدور طبعاً في فلك العلاقات العاطفية والغرامية. تقول باختصار: «المسلسل اجتماعي كباقي الأعمال التي قدّمتها سابقاً. لكنه يضم شخصيات تشبه المشاهد».

كما طعّمته ببعض الجرأة عبر مقاربة قضايا تعدّ بمثابة «تابو» في المجتمع اللبناني، فألقيت الضوء عليها من دون تجريح». فكيف اختارت اسم «لآخر نفس»؟ تلفت: «يحمل العمل الكثير من المعاني، فلآخر نفس نعيش الحياة، ولآخر نفس نحبّ ونكره ونموت». هذا بالنسبة إلى العناوين العريضة، فماذا عن فريق العمل؟ تجيب نجمة «عيلة ع فرد ميلة»: «أتعاون مع بديع أبو شقرا بعدما نجحنا العام الماضي في «مش أنا». لقد أحببت تكرار هذه الثنائية لكن بصيغة مُغايرة. كما يشارك في العمل كل من: رودني حداد، ورندا كعدي وغابريال يمين، ومجدي مشموشي. وفتحت المجال أمام ممثلين خريجين جدد للعمل للمرّة الأولى أمام الكاميرا». اللافت أنّ رزق الله تتابع عملها من الألف إلى الياء. توضح: «أدقّق في جميع الأمور الفنية ذات العلاقة بالمسلسل. بالنسبة إلى موسيقى العمل، فقد تعاونت هذا العام مع رامي عياش، بعدما عملت سابقاً مع مروان خوري». بعيداً عن السيناريو والأبطال، فإنّ السؤال الذي يطرح نفسه حالياً: لماذا قرّرت كارين الانتقال من lbci إلى mtv؟ تجيب: «لم أترك lbci أبداً، بل لا تزال أعمالي تعرض على شاشتها. لقد انطلقت عبر تلك المحطة، وقدّمت أجمل الأعمال على شاشتها. لا خلافات مع قناة بيار الضاهر أبداً، وأكنّ له كل المحبة وقد أتعاون معه في مشاريع أخرى. في المقابل، لا عقد حصرياً مع mtv، بل كل القصّة أنّي تلقّيت عرض عمل جيداً». على الضفة نفسها، يجد بعضهم أن كارين تتخذ خطاً لوحدها في الدراما اللبنانية، فهل هذا مقصود؟ تجيب «لا يمكنني أن أقدّم كل عام أكثر من مسلسل واحد. أكتب مشاريعي من «نصّ» قلبي. نعم، لدي خط درامي لوحدي، فأنا أختار الشركة المنتجة، والمخرج وأبطال العمل.

هذا عامل إضافي بالنسبة إلي، لأني أعرف تفاصيل المسلسل كلمة وكلمة». تختتم كلامها بإيجابية كما تفتتحه، مشيرةً إلى أن المنافسة الرمضانية أمر ممتع، فـ«نجاح الأعمال شجّع المنتجين اللبنانيين على الانخراط أكثر. هذا الأمر تحقق، وأصبحت الدراما المحلية منافسة وبقوّة، وهذا العام يقدّم أكثر من 7 مشاريع دفعة واحدة». إذاً، تخوض كارين المنافسة الرمضانية بثقة في «لآخر نفس»، بعدما شارفت على الانتهاء من تصوير مشاهدها بين دبي وبيروت.

كارين رزق الله تتوسط رودني حداد وبديع ابو شقرا في بوستر المسلسل

> المسلسل اجتماعي لا يخلو من التابوهات

المقالب ملح الموسم: «الكل عاوز يضحك»

لا تزال القنوات العربية والمحلية تلعب ورقة برامج المقالب. هذه الأعمال التلفزيونية التي غزت الشاشات في السنوات الأخيرة، أصبحت بمثابة طبق يومي في البرمجة الرمضانية. يبدأ التحضير لتلك المشاريع قبل أشهر من حلول شهر الصوم. ومع أن القائمين عليها يعرفون أن البرامج قد فقدت مصداقيتها أمام المشاهد، إلا أنّهم لا يزالون مصرّين عليها. اللافت أن تلك المشاريع تُرصد لها ميزانيات كبيرة، خاصة البرنامج الذي يقدّمه رامز جلال. الأخير الذي أصبح ثابتاً على جدول mbc، يطلّ هذا العام ضمن برنامج من قلب الصحراء يحمل اسم «رامز تحت الأرض».

بعدما تنقل الممثل المصري بين المقالب وسط النار في برنامج «رامز بيلعب بالنار» العام الماضي، وفي الجو في «رامز واكل الجو» (2015)، وقبله وسط البحر «رامز قرش البحر»، حان الموعد ليخرج جلال من وسط الكثبان والرمال الإماراتية. العمل المنتظر، شهد بلبلة كبيرة خلال تصويره، بعدما كشف طوني خليفة عن تفاصيل المقلب الذي ينفّذ بمساعدة الإعلامي نيشان ديرهاروتيونيان الذي يوهم النجوم بأنه يقدّم برنامجاً فنياً. يقع الضيف فريسة جلال وسط الصحراء والكثبان المتحرّكة والحيوانات المفترسة. خليفة الذي تلقى دعوة للمشاركة في البرنامج، اكتشف قبل ذهابه إلى الإمارات حيث يصوّر العمل، أنّه مقلب، لافتاً إلى أن غالبية المقالب تتمّ بالاتفاق بين القائمين على البرنامج والضيف لقاء مبالغ مادية. رغم تصريحات خليفة حول العمل التلفزيوني، إلا أنّه تمّ تصويره كاملاً وأصبح جاهزاً للعرض. من بين الضيوف المشاركين للمرة الأولى: وائل كفوري، ونوال الزغبي، وفيفي عبده وغيرهم. على مدار ثلاثين حلقة، سوف يقوم جلال بلعبته الجديدة ومفضّلاً الحيل التي ترفع الأدرينالين عند المشاهدين. في السياق نفسه، يُحكى أن «رامز تحت الأرض» سيكون الموسم الأخير على شاشة mbc، لكن لا زال مبكراً حسم الخبر، لأن البرنامج له نكهته الخاصة، بعيداً عن الدراما الرمضانية. ليس جلال الوحيد الذي يعوّل على المقالب فحسب، بل يشهد منافسة قوية بينه وبين مواطنه هاني رمزي. الأخير دخل منافسة رامز بأعمال تشبه أفكار زميله. صوّر مقالب في الطائرة («هبوط اضطراري») وفي البحر. كذلك شارك العام الماضي في برنامج «هاني في الأدغال» الذي دارت أحداثه حول مواجهة الضيف لأسد مفترس يحاول اصطياد فريسته. هذا العام، ورغم السرية التي أحيطت بعمل رمزي الذي يعرض على قناة «الحياة» المصرية، إلا أن بعض الصحف المصرية كشفت أن المقالب يتمّ تصويرها في لبنان، وهي عبارة عن حادث في أحد الجبال، حيث تفقد السيارة توازنها وتصطدم بالجبل. وضع الممثل المصري شروطاً لاستقبال الضيوف وهم من الشباب فحسب، لأن المقلب خطير. وإذا كانت «الحياة» و mbc تعوّلان على رامز وهاني، فـmtv تلعب لعبة المقالب الخفيفة والممتعة في الوقت نفسه. للعام الثاني على التوالي، تقدّم شاشة المرّ برنامج «عيش وكول غيرا» الذي يقدّمه كميل أسمر. مقالب مضحكة يتعرّض لها النجوم، من دون أيّ أخطار على حياتهم أو تصنّع في أداء المشهد.

اعلن رامز جلال ان برنامجه سيحمل إسم «رامز تحت الارض»

> المنافسة قوية بين رامز جلال وهاني رمزي

يتميّز العمل التلفزيوني عن غيره بأنه ممتع، ويصوّر في مختلف المناطق اللبنانية. يُعرف أسمر بخبرته الطويلة في عالم الكاميرا الخفيّة المسالمة، ويحافظ على الخفة والهدوء في كل الاسكتشات.

زكية...

الأخبار
al-akhbar
الاربعاء 10 أيار 2017 العدد 3171

نصري وفيلمون يسترجعهما التريو الرحباني

معادلة «بيبلوس»: جرأة وأصالة وتنوّع

بيار أبي صعب

... وختامها مسك مع برنامج «مهرجانات بيبلوس الدولية» (3 تموز/ يوليو - 4 آب/ أغسطس). جاز، وريغي، وبوب، وكمان بوست مودرن، وروك بديل، وأغنية فرنسية، واستعادة لصرحين عظيمين من صروح الذاكرة الثقافية اللبنانية عبر «الرحابنة الجدد»، ثم «مفاجأة من العيار الثقيل» ستجعل بيبلوس يتمدد إلى موسم الشتاء. كانت جلسة الاعلان عن البرنامج، أيضاً، تبعث على نشوة الحواس، بعيداً من العلبة الزجاجية على ضفاف شارع الحمراء، وذلك تحت الخيم المنصوبة في المسبح الجبيلي، في مواجهة البحر، على مقربة من المرفأ القديم ومن الموقع الذي يحتضن مدارج المهرجان كل صيف. أما المقتطفات التي تعرّف بالأسماء والأعمال المشاركة هذا الصيف، فكان بوسع الجمهور مشاهدتها على شاشة عملاقة، ما يزيد المتعة ويضاعف الفائدة...

غاب وزير الثقافة غطاس خوري عن المنصة «لارتباط مسبق»، فمثلته لينا طحيني لتقول كلاماً لطيفاً عاماً عن «أرقى الورود»، وتوجّه شكراً للفريق، وتذكيراً بالموقع الاثري المُدرج على قائمة الاونيسكو، واشارة نبيهة الى «التأثير الايجابي للمهرجانات على القطاعين الاقتصادي والسياحي». وزير السياحة أفيديس كيدانيان شال الفرق. مناسبة بعد أخرى يستمرئ الوزير الجديد الخطابات، ويستطيب المنابر. أخذ وقته ليخبرنا أنه لا يكتب كلمته، بل «يرتجل» من وحي المكان والزمان، وأنه قرر «ما يحكي سياسة». لا والله احكي، ما بيصير! قبل أن يضيف: «ما بعرف شو بدي احكي عن بيبلوس». ما ضروري معالي الوزير. «المكان اللي بياخد العقل، متل ما بيقولوا». بتحكي بأصلك معاليك. وطبعاً في وقت من الأوقات، كان لا بد من أن يتذكّر شخصية أرمنية مرتبطة بالمناسبة ويحييها. لم لا؟

وفجأة قرر وزير السياحة أن يدلي برأيه في مطلب متكرر هذا العام تحديداً، عليه الاجماع، هو التخفيف من الاعباء الضريبية التي تثقل كاهل المهرجانات الكبرى في لبنان. وكانت لطيفة اللقيس، رئيسة لجنة «مهرجانات بيبلوس الدولية»، في مستهل المؤتمر الصحافي، قد اعادت طرح القضية - مثلما فعلت قبل أسابيع نورا جنبلاط (بيت الدين)، ثم نايلة دو فريج (بعلبك): «بالرغم من أن المهرجانات تديرها جمعيات لا تتوخّى الربح، وتستفيد من مساهمة الدولة، فهي تخضع لضرائب تبلغ 37 في المئة من مدخولها، ويستمر استحداث ضرائب اضافية بشكل دوري، حتى أصبح من الصعوبة بمكان، استمرار تقديم البرامج الفنية القيمة بأسعار مناسبة. وإذا استمر الوضع هكذا، ستتضاعف الاعباء على المهرجانات، ويتعذر عليها الاستمرار في العمل. ولا بد من معالجة هذا الوضع باهتمام رسمي يتناسب مع دور المهرجانات كمحرك للنشاط الفني والسياحي والاقتصادي». معالي الوزير كيدانيان: ««عم بسمع» كلام كتير عن الضرائب، بس برجع بسمع انو كل سنة بيطلع 10 - 15 مهرجان جديد». معاليه لا يعرف الفرق بين دعوة فرقة زجالة وبرمجة فرق روك عالمية. ولا بين مهرجان دولي مترسخ ببرمجة عالمية واسعة، ونشاطات جهوية لإحياء المناطق والسياحة الداخلية.

سيكتشف الجمهور عازف كمان من الطراز الرفيع هو آرا ماليكيان

ويضيف: ««سمعت انو» هناك مشروع قانون في ادراج مجلس النواب لاعفاء المهرجانات من بعض الضرائب، ووعدت أمشي فيه». لوين ماشي، خلينا متآنسين؟ قبل أن يلقي قنبلته: «نحنا وعم نعمل هالمهرجانات، بمكان ما عم نساهم بتنشيط مالية الدولة. هالفنانين يللي عم يحققوا ارباح اذا ساهموا ما بيكون غلط». هلق ماشي أو ماشي معالي الوزير؟ حضرتك معانا ومع التانيين، «ستيريو» يعني؟ أيعقل أن يرد عضو في الحكومة بهذه الخفة والاختزالية على مطلب خطير وحيوي اجمعت عليه المهرجانات الكبرى في لبنان؟ يمكن لازم تخفف شوي «الارتجال» معالي الوزير.

«معالي» رئيس بلدية جبيل سامي حوّاط (حسب التباس لفظي للطيفة اللقيس)، اعاد على مسامعنا رؤياه التنموية، وطموحاته استقطاب الزوار، واستعمل اكثر من 3 مرات في 3 دقائق عبارة «التضامن والتكافل»: بين الجبيليين وفعاليات المدينة، بين البلدية ووزارة السياحة، بين لبنان المقيم ولبنان المغترب، إلخ. أخيراً، جاء دور ناجي باز، «المنتج الفني لمهرجانات بيبلوس»، الذي نجح رغم الظروف الصعبة في تطريز برنامج يليق بالمواسم الكبرى للصيف اللبناني. كان من المفترض أن يتضمن البرنامج فرقة الروك البريطانية الشهيرة Deep Purple التي سبق أن استقدمها هو الى «بعلبك» في العام 2009. لكنّ ايميلاً بارداً وصله قبل أسبوعين من الجماعة، يعتذر عن الاخلال بالاتفاق بعد «تحذيرات من الحكومة البريطانية» وانسحاب شركة التأمين! لا بأس سيأخذ ناجي ثأره بحفلة ضخمة للمغني البريطاني الشهير إلتون جون مع فرقته، إنما في العاشر من ديسمبر. أي أن «بيبلوس» سيخترق الفصول هذا العام. «هذه الايام أصحو 3 مرات في الليل واتفحص بريدي الالكتروني، خوفاً من مفاجآت غير سارة» يسرّ لنا في دردشة جانبية، الرجل القلق من «غدرات الزمن».

البرنامج إذاً. الافتتاح في 3 تموز (يوليو) مع نجم الـ pop العالمي شون بول الذي سيأخذ الجمهور الى موعد استعراضي مع الرقص، على ايقاعات الـ «آر إن بي» و«الراب» و«الدانس هول». وهناك موعد خاص مع الريغي، يحييه جوليان مارلي ابن ايقونة الريغي، الفنان الجامايكي بوب مارلي، وسيغني اضافة الى اعماله طبعاً، باقة منتقاة من أشهر أغنيات والده (19/ 7). على البرنامج ايضاً امسية مخصصة لعيون الجاز، من خلال تحية للأسطورة إيلا فيتزجيرالد في مئويتها، وهذه التحية تقدمها النجمة الاستثنائية باتي أوستين التي تعد من أهم أصوات الجاز النسائية (21 / 7). الموعد الوحيد مع «الروك البديل» هذا الصيف في لبنان، سيكون في «بيبلوس» مع الفرقة الألمانية Milky Chance التي تتمتع بشعبية واسعة في صفوف الشباب اللبناني (24/ 7). وسيكتشف الجمهور عازف كمان من الطراز الرفيع هو الارمني اللبناني الاسباني آرا ماليكيان الذي يجمع بين فيفالدي و«راديو هاد» و«لد زبلين» (27 / 7). وللأغنية الفرنسية نصيبها مع «روبن هود» الصاعد إم بوكورا الذي يقدم برنامجاً خاصاً هو بمثابة تحية إلى النجم الراحل كلود فرنسوا (4/ 8).

طبعاً تبقى الأمسية اللبنانية. هذه السنة، ستستعيد بيبلوس مبدعين استثنائيين في تاريخ الاغنية اللبنانية والاوبريت والسينما والاستعراض: المغني نصري شمس الدين والممثل المغني «سبع الملحنين» فيلمون وهبي. «نصري وفيلمون في البال» (16/ 7) عرض ممسرح بالصوت والفيديو والغناء والموسيقى، يحمل توقيع أبناء منصور الرحباني، فكرة وتوزيعاً وتقديماً: غدي سيقود الاوركسترا، وأسامة سيحضر وراء البيانو، ومروان الرحباني يتولى الاخراج. لن يكون استحضاراً تقليدياً، يوضح لنا غدي الرحباني، بل لحظات ادائية مشغولة لتشبك الراهن بعصر ذهبي مضى. يشارك في الغناء، «صاحب الصوت الهادر» غسان صليبا، و«المغنية المتميزة» باسمة، والمغنية المغربية أسماء لمنوّر. أما «الحكواتي» التي سيربط بين اللوحات والمشاهد، ويعطي العرض تماسكه، فهو الممثل رفيق علي أحمد. نصري وفيلمون المظلومان لأسباب مختلفة من قبل المؤسسة الرحبانية (لا يوافق أسامة، حين نلفت نظره الى الامر، على اعتبار فيلمون مظلوماً)، ها هي «بيبلوس» تختار الرحابنة الجدد كي يردوا إليهما بعضاً من الاعتبار!

بيروت العتيقة إن حكت

بعد مونتريال وباريس، يحط فيلم le cèdre et l'acier للفرنسية فاليري فانسان (الصورة) في لبنان. يحتضن «المعهد الفرنسي في بيروت»، اليوم العرض الأوّل للعمل الوثائقي، الذي يحكي عن التدمير الممنهج لتراث العاصمة اللبنانية ومعالمها وتاريخها، وبالتالي هدم الروابط الاجتماعية، من خلال هدم الأبنية التراثية واستبدالها بأبراج اسمنتية. تدور القصة حول عائلة تعيش في مبنى قديم، يجمعها رابط عائلي قوي بدأ يتناثر بفعل التغيرات والتحولات. يرصد الشريط لحظات وقصصاً من الحياة اليومية، لتستشرف المصير الأسود.

العرض الأوّل لـ le cèdre et l'acier: اليوم ـ 19:30 ـ «مسرح مونتاني» في «المعهد الفرنسي» (طريق الشام ـ بيروت). للاستعلام: 03/978688

رمضان غير مع لمسة خير

بدعوة من «جمعية دار الأرقام التنمويّة»، تشهد أسواق بيروت، للسنة الرابعة على التوالي، أنشطة رمضانية بعنوان «مع لمسة خير رمضانك غير»، في 12 و13 و14 أيار (مايو) الحالي. يتضمّن الحدث أنشطة فنية وحرفية يدوية للأولاد، مع ألعاب ذهنية تحت شعار «تعلّم واربح». كما ستتاح الفرصة أمام الصغار لابتكار قصص عبر رسم لوحات تعبيرية بالرمل، والاستماع إلى روايات من وحي المناسبة. السوق الرمضاني سيكون حاضراً أيضاً لعرض الزينة، مع دكانة رمضان حيث الحلوى والهدايا.

«مع لمسة خير رمضانك غير»: 12 و13 و14 أيار ـ من الرابعة بعد الظهر حتى التاسعة مساءً ـ ساحة العجمي (أسواق بيروت ـ وسط العاصمة). للاستعلام: 01/980660

«براود ليبانون»: الاختلاف حقّ

في مناسبة «اليوم العالمي لمناهضة رهاب المثلية»، تنظّم «براود ليبانون» الأحد نشاطاً في فندق «مونرو» البيروتي، يستضيف متحدثين من جمعيات عدّة، وإعلاميين وفنانين، وخبراء في الدعم القانوني والنفسي والصحي. وتُطلق الجمعية تقريرها حول «مجتمع الميم» في لبنان، الذي تستعرض فيه حالات تعذيب وتعنيف. وتماشياً مع موضوع هذه السنة، وهو «دعم الأهل» تحت شعار «ولادي... لو مين ما حبّوا»، ستتخلل الموعد عروض مسرحية وأفلام قصيرة ومناقشات مفتوحة، إلى جانب منح الفنانة مايا دياب جائزة «إنسان» لعام 2017.

الأحد 14 أيّار (مايو) ـ 11:00 ـ فندق «مونرو» (ميناء الحصن ـ بيروت). للاستعلام: 76/608205